المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية
" فرع النحو "

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٩٧١

"إنْ" واستعمالاتها في القرآن الكريم

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو

إعداد
الطالبة/ ليلى يوسف محمد نجار

إشراف
الدكتور/ فتحي أحمد مصطفى علي الدين

٠٠٤٢٢٢

١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م

جامعة أم القرى مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
١٩٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

* قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ *

الزمر / ٢٨

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)

المقدمة

الحمدُ للّهِ الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات ،والصّلاةُ والسّلامُ على صفوةِ خَلْقِ اللّهِ سيّدِنا محمدٍ خاتمِ النبيين ،وإمامِ المتقين ،وعلى آلهِ وصحبهِ ،ومن اتّبعهُ إلى يوم الدّين وسلّمَ تسليماً كثيراً .

أمّا بعدُ فإنّ علمَ النّحوِ من أهمّ العلوم وأجلّها ، فهو أولاً وقبلَ كلّ شيءٍ وثيقُ الصّلةِ بالقرآنِ الكريمِ الّذى أنزلَهُ اللّهُ على نبيّهِ وحبيبهِ محمدِ بنِ عبدِاللّهِ ،وجَعلَهُ دُستورنا الّذي نسيرُ عليه ،وأنزلَهُ اللّهُ سبحانَهُ وتعالى باللغةِ العربيةِ تكريماً وتشريفاً لها على سائرِ اللغاتِ.

فعلماءُ النّحوِ اهتمّوا بهذا العلمِ واستنبطوا قواعدَهُ من القرآنِ الكريم ،وما صحّ من كلامِ العربِ شعراً ونثراً .

وتعاقبتْ طوائفُ النّحاةِ وتوالتْ زمرهمْ في ميدانهِ ،وتسابقوا مخلصين دائبين في إقامةِ صرحِهِ ،وتشييدِ أركانِهِ ،فأقاموهُ سامقَ البناءِ، وطيدَ الدّعائمِ ،مكينَ الأساسِ ، حتّى وصَلَ إلينا على أكملِ وجهٍ وأتمّ صورةٍ .

وعلينا نحنُ - العربَ المسلمين - أنْ نسيرَ على نهجِ أسلافِنا السابقين ،وأنْ نُكْمِلَ مسيرتَهم العلميةِ ،ونُعنَى بهذا التراثِ العظيمِ الّذي تركوهُ لنا ،وأنْ نحافظَ عليه ،وأنْ نقومَ به خيرَ قيامٍ .

وبعدُ فقد اخترتُ (إنْ) واستعمالاتِها في القرآنِ الكريمِ موضوعاً لبحثي هذا الّذي أتقدّمُ بهِ لنيلِ درجةِ الماجستيرِ في النّحوِ ،وقد وافقني على هذا الاختيارِ سعادةُ الدكتورِ / علي أحمد طلب الّذى تولّى الإشرافَ

علىٰ هذا البحث ، ووافق على الخطة التي تقدمت بها ، و قطع في الإشراف علىٰ بحثي هذا شوطاً لا بأس به .

وقد اقتضت إرادة الله العظيم أن ينقل الإشراف علىٰ هذا البحث في مراحله الأخيرة إلىٰ سعادة الدكتور الفاضل / فتحي أحمد مصطفى علي الدين .

و قد اقتضت طبيعة البحث أن يكون مكوناً من خمسة فصول ، يتضمن الفصل الأول من :

أ - (إنْ) الشرطية : أحكامها وما يتعلق بها .

ب - مواضع (إنْ) الشرطية في القرآن الكريم .

الفصل الثاني :

أ - (إنْ) المخففة من الثقيلة دراستها دراسة نحوية .

ب - مواضع (إنْ) المخففة من الثقيلة في القرآن الكريم .

الفصل الثالث :

أ - (إنْ) النافية دراستها دراسة نحوية .

ب - مواضع (إنْ) النافية في القرآن الكريم .

الفصل الرابع :

أ - (إنْ) الزائدة : معنى الزيادة - أحرف المعاني التي تقع زائدة - مواضع زيادة كل حرف منها بايجاز .

ب - دراسة (إنْ) الزائدة .

جـ - مواضع (إنْ) الزائدة في القرآن الكريم .

الفصل الخامس :

الآياتُ الَّتي تَحْتَمِلُ فيها (إِنْ) غيرَ وجهٍ.

وَسَأتكلمُ عن كلِّ نوعٍ من هذه الأنواعِ المذكورةِ.

الفصل الأول : (إِنْ) الشَّرْطيةُ :

أ - تَعْريفُهَا - اسْتِعْمَالُ (إِنْ) في المعاني المشكوكِ في كَوْنِهَا - استعمالُ (إِنْ) في مَوَاضع (إِذَا) ، واستعمالُ (إِذَا) في مَوَاضع (إِنْ) - شروطُ فعلِ الشَّرْطِ - أَحْوَالُ الشَّرطِ والْجَزَاءِ - جَازِمُ فعلِ الشَّرطِ وَجَوابِهِ - اقْتِرَانُ جوابِ الشَّرطِ بالْفَاءِ - حُكْمُ اقتران جوابِ الشَّرطِ بالفاءِ إِذَا كَانَ منفياً بـ (لا) - إِنَابَةُ (إِذَا) الفجائيةِ مَنَابَ الفاءِ - الجمعُ بَيْنَ الفاءِ و (إِذَا) الفجائيةِ - حكمُ تَقْدِيمِ جَوابِ الشَّرطِ على الأَدَاةِ - حكمُ تقديمِ مَعْمُولِ جوابِ الشَّرطِ على أَدَاةِ الشَّرْطِ - حكمُ المضارعِ الْمَعْطُوفِ على فعلِ الشَّرطِ أو جوابِهِ - دخولُ الشَّرطِ على الشَّرطِ - اجتماعُ الشَّرطِ والاستفهام - اجْتِمَاعُ الشَّرطِ والقسمِ - حَذْفُ أَحدِ أَرْكَانِ أُسْلُوبِ الشَّرطِ ومنها : حذفُ أداةِ الشَّرطِ - حذفُ فعلِ الشرطِ - حذفُ جوابِ الشرطِ - حذفُ فعلِ الشرطِ وأداتِهِ - حذفُ فعلِ الشرطِ وجوابِهِ بعد (إِنْ) - أَحْكَامٌ أخرى لِـ (إِنْ) الشرطيةِ.

ب - مَوَاضِعُ (إِنْ) الشَّرطِيَة في القرآنِ الكريمِ .

الآياتُ الَّتي جاءَ بِهَا فعلُ الشَّرطِ وجَوابُهُ مضارعاً -

الآياتُ الَّتي جاءَ بها فعلُ الشَّرطِ وجوابُه ماضياً -

الآياتُ التي جاءَ فيها جَوابُ الشَّرطِ مَقْروناً بالفاءِ وذلك إِذَا كان جملةً فعليةً فِعْلُهَا فِعْلُ أَمْرٍ - إِذَا كَانَ فِعلاً مضارعاً مَسْبُوقاً بـ (لاَ) النَّاهيةِ - أو (لاَم) الأَمْرِ - إِذَا كان جملةً اسميةً - إِذَا كَانَ مقروناً بـ(قَدْ) إِذَا كان مسبوقاً بـ (إِنَّمَا) - إِذَا كان مقروناً بالسِّينِ - إِذَا كان فعلاً جامِداً - إِذَا كان منفياً -

الآياتُ الَّتي جاءَتْ فيها (إِنْ) الشرطيةُ مُدْغَمَةً في (لا) النَّافيةِ -

الآياتُ الَّتي حُذِفَ مِنْهَا جَوابُ الشَّرطِ - اجْتِماعُ الشَّرطِ والْقَسَمِ في القرآنِ الكريمِ -

الآياتُ الَّتي حُذِفَتْ مِنْهَا اللَّامُ الْمُوطِئَةُ لِلْقَسَمِ مع الشَّرطِ - نِيابةُ (إِذَا) الفجائيةِ مَنَابَ الفاءِ في رَبْطِ الشرطِ بالْجَزَاءِ .

الفصل الثاني : (إِنْ) الْمُخَفَّفَةُ من الثَّقِيلَةِ :

أ - مَدْخُولُ (إِنْ) المخففةِ من الثَّقيلةِ - عَمَلُهَا - جَوَازُ دُخُولِ اللام علىٰ خَبَرِ (إِنْ) المخففةِ - آراءُ النُّحَاةِ في هذه اللامِ - جَوازُ الاسْتِغْنَاءِ عن اللامِ لِفَهْمِ الْمَعْنَىٰ بِدُونِهَا .

ب - الآياتُ الَّتي وَرَدَتْ (إِنْ) فِيهَا مُخَفَّفَةً من الثَّقيلةِ .

الفصل الثالث : (إِنْ) النَّافية .

أ - تَعْرِيفُهَا - عَمَلُهَا - شُرُوطُ إِعْمَالِهَا عَمَلَ (لَيْسَ) .
ب - الآيَاتُ الَّتي وردتْ بِهَا (إِنْ) النَّافِيَةُ .

الفصل الرابع : (إِنْ) الزَّائِدَةُ .

أ - مَعْنَى الزِّيَادَةِ - أَحْرُفُ المعاني الَّتي تَقَعُ زائدةً - سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا بالزَّائدةِ - مَوَاضِعُ زيادةِ كُلِّ حرفٍ .

ب - تَعْرِيفُ (إِنْ) الزَّائدةِ - مَوَاضِعُ زِيَادَةِ (إِنْ) .
جـ - الآياتُ الَّتي وَرَدَتْ بِهَا (إِنْ) الزَّائدةُ .

اسْتِعْمَالاتٌ أُخْرَى لـ (إِنْ) مثلُ : (إِنْ) بِمَعْنَى (إِذْ) - (إِنْ) مُدْغَمَةً فيها (مَا) الزائدة - (إِنْ) بِمَعْنَى (قَدْ) (إِنْ) من الفعلِ (آنَ) .

الفصل الخامس : الآياتُ الَّتي تَحْتَمِلُ فِيهَا (إِنْ) غَيْرَ وَجْهٍ .

واللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يكونَ قَدْ وَفَّقَنِي في هذا البحثِ وأَرْجو من اللَّهِ الكريمِ أَنْ يَجْعَلَهُ خالصاً لوجهِهِ جَلَّ وَعَلا ، وأَنْ يَنْفَعَ به إِنَّهُ كريمٌ سَمِيعُ الدُّعاءِ .

*

وفي الختام لاَ يَسَعُنِي إِلاَّ أَنْ أَتَقَدَّمَ بِعَظِيمِ الثَّنَاءِ والتَّقْدِيـــرِ إِلى أُسْتَاذِي الكريمِ / سعادةُ الدكتورِ عَلِي أَحْمَد طلب الَّذي تَوَلَّى الإِشْـرَافَ

على هذا البحث في مراحله الأولى . وأتقدم بوافر الشكر إلى سعادة الدكتور/ فتحي أحمد مصطفى علي الدين الذي آل إليه الإشراف على هذا البحث بعد انتهاء مدة عمل / الأستاذ الدكتور علي أحمد طلب بالجامعة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى عضوي لجنة المناقشة على ما سيبذلانه من جهد في تقويم هذا البحث وأرجو الله أن ينفعني بتوجيهاتهما السديدة.

كما لا أنسى أن أتقدم بشكري وتقديري الجزيلين لجميع من كان له فضل علي فجزى الله الجميع خير الجزاء .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الفصل الأول

(إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ

ويشتملُ علىٰ ما يلي :

أ - إِنْ الشَّرْطية : أَحْكامُهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا .

ب - مَوَاضِعُ (إِنْ) الشَّرْطِيةِ في القرآنِ الكريمِ .

الفصـــــل الأول

" إِنْ " الشَّـرطيـــة

وَهيَ حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ ، الأَوَّلُ يُسَمَّى فِعْلَ الشَّـرْطِ ، والثَّاني يُسَمَّى جوابَ الشَّرْطِ أَوْ جَزَاءَهُ ، نحـو : إِنْ تُكْرِمْني أُكْرِمـــك ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تعَالَى :

* ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ * .(١)

وَقَدْ سَمَّاهَا النَّحْويون أُمَّ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، لِأَنَّ حُروفَ الشَّرْطِ الأُخْرَى قَدْ يَخْرُجُ مَعْنَاهَا عَنِ الشَّرْطِ إِلى غَيْرِ الشَّرْطِ ، وَلَكِنَّ (إِنْ) لَا تَخْرُجُ عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ ، وَلَا تُفَارِقُ الجَزَاءَ ، وَتَقْتَضِي الرَّبطَ من غيرِ إِشْعَارٍ بِزمـنٍ ، ولا شَخْصٍ ولا مَكَانٍ ، ولا حَالٍ .(٢)

فمثلاً (مَنْ) تكونُ شَرْطاً كَمَا في قولِهِ تعالى :

* ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ ﴾ * .(٣)

وَتَأْتِي اسْتِفْهَاماً كَمَا في قولِهِ تعالى :

* ﴿ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ ﴾ * .(٤)

----

(١) سورة البقرة / ٢٨٤ .

(٢) انظر الكتاب ٣/ ٦٣ ، المقتضب ٢/ ٤٥ ، الأصول في النحو ٢/ ١٥٨ ، ابن يعيش ٧/ ٤١ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ١٣٣ .

(٣) سورة الطلاق / ٣ .

(٤) سورة الأنبياء / ٥٩ .

وتأتي اسماً موصولاً كما في قوله تعالى :

* قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * (١)

وهي في كُلِّ ذلك مُخْتَصَّةٌ بالعامِلِ دونَ غيرِهِ.

و (متى) تأتي شرطاً في الزمانِ مثل : "متى تُذاكِرْ تنجحْ".

و (أين) تأتي شرطاً في المكانِ مثل : "أينَ تُذاكِرْ تجدِ الهدوءَ".

ولكنْ (إنْ) لا تخرجُ عن معنى الشرطِ. (٢)

*

استعمالُ (إنْ) في المعاني المشكوكِ في كونِها (وجودها) :

ذكرَ النحاةُ أنَّ (إنْ) لا تُستعمَلُ إلاَّ في المعاني المحتملةِ المشكوكِ في كونِها ،ولذلك قَبُحَ : إنْ احمرَّ البُسْرُ (٣) كانَ كذا ، وإنْ طلعتْ الشمسُ آتِكَ إلاَّ في اليومِ المغيمِ .

من ذلك ترى أنَّ (إنْ) في الجزاءِ مُبهمةٌ لا تُستعمَلُ إلاَّ في المشكوكِ في وجودِهِ ،ولا تُستعملُ إلاَّ مع الأفعالِ المستقبلةِ ،لأنَّ الأفعالَ المستقبلةَ قد تُوجَدُ وقد لا تُوجَدُ .

---

(١) سورة الأعلى / ١٤.

(٢) الكتاب ٣/ ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، المقتضب ٢/ ٤٦-٤٨ ، الأصول في النحو ٢/ ١٥٨ ، ابن يعيش ٧/ ٤٢-٤٥ ، التصريح على التوضيح ٢/ ٢٤٨ ، شرح الأشموني ٢/ ٣١٩ - ٣٢٢.

(٣) البسر : التمر الذى لم ينضج .

فمثلاً لو قلنا : إِنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأْتِني ، لَمْ يَحْسُنْ إِلَّا في اليوم المغيم الَّذى يَجُوزُ أَنْ ينقشع الْغَيْمُ فيه وتَطْلَعُ الشَّمْسُ ، ويجوز أن يَتَأَخَّرَ .

أَمَّا إِذَا قلنا : إِذا طلعت الشَّمْسُ فأْتني فيه اعْتِرَافٌ بِأَنَّ الشَّمْسَ سَتَطْلُعُ لا محالةَ ، وحَقُّ ما يُجَازَى بِهِ أَنْ لا تَدْرِي أَيكونُ أم لا ، فعلى هذا نقولُ : إِذَا احْمَرَّ الْبُسْرُ فَأْتِني ، وقَبُحَ : إِنْ احْمَرَّ الْبُسْرُ ؛ لِأَنَّ احْمِرَارَ الْبُسْرِ كَائِنٌ ، ونقولُ : إِذا أَقامَ اللَّهُ الْقِيَامَةَ عذَّبَ الْكُفَّارَ ، ولا يَحْسُنُ : إِنْ أَقَامَ اللَّهُ الْقِيَامَةَ ، لِأَنَّهُ يَجْعَلُ ما أَخْبَرَ به اللَّهُ بوجودِهِ مشكوكاً فيه . (١)

*

استِعْمَالُ (إِنْ) في مَوَاضِعِ (إِذَا) واسْتِعْمَالُ (إِذَا) في مَوَاضِعِ (إِنْ) :

قد تُسْتَعْمَلُ (إِنْ) في مَوَاضِعِ (إِذَا) و (إِذَا) في مواضِعِ (إِنْ) ولا يَظْهَرُ الْفَرْقُ لِمَا بَيْنَهُمَا من الشَّرِكَةِ ، فيقولُ القائلُ : إِنْ مِتُّ فَاقْضُوا دَيْني ، وإِنْ كَانَ مَوْتُهُ كائناً لا محالةَ ، فهو من مواضِعِ (إِذَا) إِلَّا أَنَّ زَمَانَهُ لم يكنْ مُتَعَيِّناً ، فَجَازَ استعمالُ (إِنْ) فيه ، ومنهُ قولُهُ تعالى :

* أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ * (٢)

---

(١) انظر الكتاب ٣/ ٦٠ ، المقتضب ٢/ ٥٥ ، ابن يعيش ٩/ ٤٠ .

(٢) سورة آل عمران / ١٤٤ .

ومنهُ قولُ الشَّاعِرِ : (١)

كَمْ شَامِتٍ بي إِنْ هلكـ ... ـتُ وقائلٍ لِلَّـه دَرُّه

وأَمَّا قولُ الآخرِ : (٢)

إِذَا أَنْتَ لم تَنْزَعْ عن الجهلِ والخنا
أَصبْتَ حليمًا أَوْ أَصابكَ جاهلُ

فهو من مواضعِ (إِنْ) ، لأَنَّه يجوزُ أَنْ يَنْزِعَ عن ذلك وأَنْ لا يَنْزِعَ ، لكنَّ بَعْضَهَا أَحْسَنُ من بعضٍ ، فَقَوْلُنَا : إِنْ مَاتَ زَيْدٌ كَانَ كَذَا ، أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِنَا : إِنْ احْمَرَّ الْبُسْرُ ، لِأَنَّ مَوْتَ زَيْدٍ مَجْهُولُ الوقتِ ، واحْمِرَارَ الْبُسْرِ له وَقْتٌ معلومٌ. (٣)

*

شُرُوطُ فِعْلِ الشَّرْطِ :

يُشْتَرَطُ في فعلِ الشَّرطِ شروطٌ سَتَّةٌ :

أَحَدُهَا : أَنْ يكونَ مُسْتَقْبَلاً لَفْظًا وَمَعْنًى ، مثل : إِنْ تَذَاكِرْ تَنْجَحْ ، أو مستقبلاً مَعْنًى فقط ، بِأَنْ يكونَ ماضياً لفظاً مثل : إِنْ زُرْتَنِي

---

(١) قائل البيت : النابغة الذبياني .
الشاهد فيه : قوله (إن هلكت) حيث أتى الشاعر بـ (إن) وهذا موضع من مواضع (إذا) لأنّ الموت والهلاك حق على كل حي فهو من الضرورات الشعرية .

(٢) قائل البيت : كعب بن زهير . أو أوس بن حجر . الخنا : الفحش.
الشاهد فيه : (إذا أنت ...) حيث أورد الشاعر (إذا) في موضع (إن) للضرورة الشعرية لأنّ النزوع عن الجهل والخنا ممكن أن يكون وممكن أن لا يكون .

(٣) ابن يعيش ٩ / ٤٠

أُكْرِمْكَ ؛ لِأَنَّ الفعلَ (زَارَ) ماضٍ لفظاً مستقبلٌ معنى ؛ لدخولِ (إِنْ) عليه ، مثل : إِنْ لَمْ تُهمِلْ تَتَفَوَّقْ ، ولا يجوزُ أَنْ يكونَ فِعْلُ الشَّرْطِ ماضياً لفظاً و معنًى ، مثل : إِنْ قَامَ زَيْدٌ أَمْسِ أَقُمْ ؛ لِأَنَّ في ذلك تَنَاقُضاً ، لأَنَّ معنى (إِنْ قَامَ) : أَنَّهُ (لَمْ يَقُمْ) و (أَمْسِ) تَدُلُّ على أَنَّهُ (قَامَ) ، وأَمَّا قولُهُ تعالى :

* إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ * (١)

فَالْمَعْنَى إِنْ تَبَيَّنَ أَنِّي قُلْتُهُ ، أو إِنْ ثَبَتَ أَنِّي كُنْتُ قُلْتُهُ فيما سَبَقَ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ، فَقَدْ نَفَى القولَ عنهُ بتقديم النَّاسِخِ ، ولم يَقُلْ : مَا قُلْتُهُ ، و إِنَّمَا فَوَّضَ ذلك إِلى علم اللّهِ المحيطِ بِكُلِّ ما يحدثُ في الكونِ . (٢)

الثَّاني : أَلَّا يكونَ طلباً ؛ فَلَا يَجُوزُ : إِنْ قُمْ ، ولا : إِنْ لِيَقُمْ ، ولا : إِنْ لَا تَقُمْ ، إِنْ قَدَّرْنَا (لَا) ناهيةً .

الثَّالثُ : أَلَّا يكونَ جامداً ؛ فلا يجوزُ : إِنْ عَسَى ، ولا : إِنْ لَيْسَ .

الرَّابعُ : أَلَّا يكونَ مَقْرُوناً بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ ؛ فلا يجوزُ : إِنْ سَيَقُومُ ، ولا : إِنْ سَوْفَ يَقُومُ .

---

(١) سورة المائدة : ١١٦ .

(٢) انظر البحر المحيط ٤/٥٩ ، شذور الذهب ٣٣٩ ، التصريح على التوضيح ٢/٢٤٩ .

الخامسُ : ألاَّ يكونَ مقروناً بـ (قَدْ) ، فلا يَجوزُ : إِنْ قَدْ قامَ زَيْدٌ ،ولا : إِنْ قَدْ يَقُومُ .

السادسُ: ألاَّ يكونَ مَنْفِياً بحرفِ نَفْيٍ ، فَلَا يجوزُ : إِنْ لَمَّا يَقُمْ، ولا : إِنْ لَنْ يَقُومَ ،ويُسْتَثْنَى من ذلك (لَمْ) و (لا) فَيَجوزُ اقترانُـهُ بهما (١) ، نحو :

﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ (٢) ، و نحو :

﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٣).

وذَلِكَ لِأَنَّ (لَمْ) انْفَرَدَتْ بِمُصَاحَبَةِ الشَّرْطِ فَهِيَ تَنْقُلُ الفعلَ إِلَى الماضي وتَنْفِيه ،و (إِنْ) تَرُدُّ الماضي إِلَى الاسْتِقْبَالِ ، فَلَمَّا صَارَتْ (لَمْ) ولَفْظُ الْمُسْتَقْبَلِ بَعْدَهَا بِمَعْنَى الماضي رَدَّتْهَا (إِنْ) إلى الاستقبالِ .

*

أَحْوالُ الشَّرْطِ والْجَزَاءِ :

لا يَكونُ الشَّرطُ والْجَزاءُ إِلَّا بِالْأَفْعَالِ .

أَمَّا الشَّرْطُ فَلِأَنَّهُ عِلَّةٌ وَسَبَبٌ لوجودِ الجوابِ ،والْأَسْبَابُ لا تكونُ بِالْجَوَامِدِ و إِنَّمَا تكونُ بالأَعْراضِ ،والأَفْعالِ .

---

(١) انظر شذور الذهب ٣٣٩-٣٤٠ ،التصريح على التوضيح ٢٤٩/٢.

(٢) سورة المائدة : ٦٧.

(٣) سورة الأنفال : ٧٣.

(٤) انظر مشكل إعراب القرآن ٣٠٩/١ ،التصريح على التوضيح ٢٤٧/٢.

وأمَّا الجزاءُ : فالأصْلُ فيه أنْ يكونَ بالفعلِ ؛ لأنَّهُ شيءٌ موقوفٌ دُخولُه في الوجودِ على دُخُولِ شرطِهِ.(١)

وللشَّرطِ والجَزاءِ أربعةُ أحْوالٍ :

الأوَّلُ : أنْ يكونَ الفِعْلانِ مُضارِعَيْنِ ، وهو الأصْلُ ، نحو : إنْ يقُمْ زيدٌ يقُمْ عَمْرٌو ، ومنهُ قولُهُ تعالى :

﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ﴾(٢)

وقولُهُ تعالى :

﴿ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ ﴾(٣)

فإنْ كانا مُضارِعَيْنِ وجبَ الجَزْمُ فيهما ، وسُمِعَ رفْعُ الجَزاءِ مع كونِ فعلِ الشَّرْطِ مُضارِعاً ، وهذا ضعيفٌ كقَوْلِ الشَّاعرِ :(٤)

يا أقْرعُ بنَ حابسٍ يا أقْرعُ ... إنَّكَ إنْ يُصْرَعْ أخوكَ تُصْرَعُ

---

(١) انظر ابن يعيش ٩ / ٢.

(٢) سورة البقرة : ٢٨٤.

(٣) سورة الأنفال : ١٩.

(٤) القائل : هو جرير بن عبد الله البجلي ، أو عمرو بن خثارم البجلي . الشاهد فيه : تقديم الفعل (تصرع) في النية مع تضمنها للجواب في المعنى ، والتقدير : إنك تصرع إنْ يصرع أخوك ، وهذا ضرورة ؛ لأنّ حرف الشرط جزم فعل الشرط فحقه أن يجزم كذلك جواب الشرط ، وتقديره عند البصريين والمبرد على حذف الفاء أو على تقدير الفاء .

الثَّاني : أَنْ يكونَ الْفِعْلَانِ ماضيين ، نحو : إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو ، و منهُ قولُهُ تعالى :

* إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ * (١)

ويكونَ الْفِعْلَانِ في مَحَلِّ جَزْمٍ .

الثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ فعلُ الشَّرْطِ مَاضِياً وَجَوَابُهُ مضارعاً ، نحو :
إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو ، و منهُ قولُ الشَّاعِرِ : (٢)

دَسَّتْ رَسُولاً بِأَنَّ القَوْمَ إِنْ قَدَرُوا
عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُوراً ذَاتَ تَوْغِيرِ

وإِنْ كَانَ الشَّرْطُ ماضياً والْجَزَاءُ مضارعاً جازَ جَزْمُ الجزاءِ وَرَفْعُهُ ،
وكِلَاهُمَا حَسَنٌ ، والْجَزْمُ هو الأَصْلُ ، فنقولُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو ،

---

(١) سورة الاسراء : ٧ .
(٢) القائل : الفرزدق .
دست رسولاً : أرسلته في خفية للإخبار .
توغير : الحمى في الصدور وهو الإغراء بالحقد وأصله من وغرة القدر وهي فورتها عند الغلي .
الشاهد فيه : (يشفوا) حيث جزم جواب الشرط مع أن فعل الشرط ماض مبني في محل جزم .

ويجوزُ : إِنْ قامَ زيدٌ يقومُ عمروٌ و منهُ قولُ الشاعرِ : (١)

وَإِنْ أَتاهُ خليلٌ يومَ مسألةٍ
يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

الرابعُ : أَنْ يكونَ فعلُ الشرطِ مضارعاً وجوابُهُ ماضياً، وهو قليلٌ ، لأنَّ الجمهورَ ذهبوا إِلى أنَّ مجيءَ فعلِ الشرطِ مضارعاً وجوابه ماضياً يختصُّ بالضرورةِ الشعريةِ ، نحو : إِنْ تجتهدْ فعلتَ خيراً ، و إِنْ تُطعْ والِدَيكَ رضيَ اللَّهُ عنكَ ، ومنهُ قولُ الشاعرِ : (٢)

إِنْ تصرمونا وصلناكُمْ وإِنْ تَصِلوا
ملأْتُمْ أنفسَ الأعداءِ إِرهابا

---

(١) القائل : زهير بن أبي سلمى .
المسألة : السؤال .
الخليل : المحتاج . ذو الخلة بالفتح .
الحرم : ككتف الحرام .
أى أنه إذا سئل لم يعتل لسائله بأن ماله غائب أو محرم علـى طلا بـه .
الشاهد فيه : (يقول) اختلف العلماء فيه فسيبويه يرى رفعه على نية التقدم بتقدير حذف الجواب و (يقول) دليل عليه ، و تقديره : (يقول إن أتاه خليل) انظر الكتاب ٦٧/٣ . أو يقول : لا غائب مالي إن أتاه خليل .
أما المبرد : فيرى أن الفعل المضارع (يقول) هو جواب الشرط على حذف الفاء أى : (إن أتاه خليل فهو يقول) انظر المقتضب ٦٨/٢ .

(٢) القائل : أبو زبيد الطائي . ===

ومثلهُ قول الشَّاعِر : (١)

إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحاً
مِنِّي وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

وَقَدْ خَصَّ الجُمْهُورُ الوَجْهَ الرَّابِعَ بالضَّرورة ، وَجَوَّزَهُ الفَرَّاءُ وابنُ مَالِكٍ في الاخْتِيار وهو الصَّحيحُ (٢) . فقد جَاءَ في الحديث عَنْ رسول اللَّـــهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ يَقُمْ لَيلَةَ القَدْرِ إِيمانًا واحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ " وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عنها : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ رَقَّ ،

جامعة أم القرى / مكتبة ... ١٩٧١ UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

=== الصرم : القطع .
الإرهاب : مصدر أرهبه اذا أخافه.
الشاهد فيه : (إِن تصرمونا وصلناكم) و (إِن تصلوا ملأتم)
حيث جاء فعل الشرط في الموضعين مضارعاً والجواب ماضيـــاً ،
وخصه سيبويه بالضرورة ،وجوزه الفراء وابن مالك حيث قـال
ابن مالك :

وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْـــنِ

(١) القائل : قعنب بن أم صاحب الغطفاني .
الريبة : الشك .
الشاهد فيه : (إِن يسمعوا ريبة طاروا ...)
(وما يسمعوا من صالح دفنوا)
حيث جاء فعل الشرط في الموضعين مضارعاً وجوابه ماضياً وهـــذا
ضرورة عند جمهور النحاة .

(٢) انظر أوضح المسالك ٤/ ٢٠٦ ،شرح الأشموني وحاشية الصبان
عليه ٤/ ٢٦٠.

هذان الحديثان دليلٌ علىٰ أنَّ فِعْلَ الشَّرْطِ مضارعٌ وجَوابُهُ ماضٍ لم تُسْتَعْمَلْ فيهما (إِنْ) لَكِنَّهُمَا من قبيلِ التَّنظير ، لِأَنَّ (مَتَىٰ) و (إِنْ) و (مَنْ) جميعَهَا أدواتُ شرطٍ هنا ، وقالَ تعالى :

﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴾ (١)

قال الأشموني مُعَلِّقاً على هذهِ الآيةِ وُمشيرًا إلى مذهبِ الفَــرَّاءِ وابنِ مالكٍ وهوالصَّحيحُ ، لِأَنَّ تابعَ الجوابِ جَوابٌ . (٢)

*

جَازمُ فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوابِه :

يُجْزَمُ فِعْلُ الشَّرْطِ بِالأداةِ عِنْدَ جُمْهورِ النُّحاةِ ، فَلَوْ قيلَ : إِنْ تُكْرِمْني أُكْرِمْكَ ، فَفِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزومٌ بِـ (إِنْ) بِلا خِلافٍ .

أَمَّا الجوابُ : فَقَدْ اختلفُوا في جازمِهِ .

١ - يَرىٰ سيبَوَيْهِ أَنَّ حُروفَ الجزاءِ تَجْزِمُ الأفعالَ ، ويَنْجَزِمُ الجوابُ بِما قَبْلَهُ . (٣)

---

(١) سورة الشعرة : ٤٠

(٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢/ ٣٢٥ ، الصبان على الأشموني ٤/ ٦٢ .

(٣) انظر الكتاب ٣/ ٦٢ .

٢ - ويرى السيرافي أن العامل فيهما أداة الشرط ، لاقتضائها الفعلين اقتضاءً واحداً وربطها الجملتين إحداهما بالأخرى حتى صارتا كالواحدة ، فهي كالابتداء العامل في الجزئين ، وكظننت ، و (إنَّ) وأخواتها عملت في الجزئين لاقتضائها لهما. (١)

وهذا هو مذهب المحققين من البصريين ولكن عملها في الشرط بلا واسطة ، وفي الجزاء بواسطة الشرط ، فكان فعل الشرط شرطاً في العمل لا جزءاً من العامل ، كذلك الأمر في المبتدأ والخبر ، الابتداء عامل في المبتدأ بلا واسطة ، وفي الخبر بواسطة المبتدأ. (٢)

وقد عزا السيرافي هذا الرأي إلى سيبويه والخليل ، واختاره ابن عصفور (٣) والأبذي والجزولي .

وقد ضعف هذا الرأي بأن الجازم كالجار ، فلا يعمل في شيئين ، وبأنه لا تعمل أداة واحدة عملين إلا مختلفين كرفع ونصب .

وأجيب على هذا الاعتراض بأن بينهما فرق ، وهو : أن الجازم كان لتعليق حكم على آخر عمل فيهما ، بخلاف الجار ، وبأن تعدد العمل قد عهد من غير اختلاف كمفعولي (ظنَّ) ، ومفاعيل (أعلم) (٤) ويؤيد هذا الرأي المالقي . (٥)

---

(١)(٢) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٢/٦٠٨ ، ابن يعيش ٧/٤٢ ، الرضى على الكافية ٢/٢٥٤ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٣/١٥٢- ١٥٣.

(٣) انظر المقرب ١/٢٧٧.

(٤) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٣/١٥٢ ، التصريح على التوضيح ٢/٢٤٨ ، الصبان على الأشموني ٤/١٦.

(٥) انظر رصف المباني ١٨٩.

٣ - وذهب الخليل والمبرد إلى أن (إن) تعمل في الشرط ،وهما معاً يعملان في الجزاء لارتباطهما ،وحرف الشرط ضعيف لا يقدر على عملين ؛ فهو عند المبرد كالمبتدأ والخبر ، فرافع المبتدأ هو الابتداء ،والابتداء والمبتدأ جميعاً عملا في الخبر ،وكذلك (إن) هي العاملة فيما بعدها من فعل الشرط ، وفعل الشرط وحرف الشرط جميعاً عملا في الجزاء ،لأن الجزاء يفتقر إلى تقدمهما افتقاراً واحداً ، وهما المقتضيان لوجود الجواب ،فليس نسبة العمل إلى أحدهما بأولى من نسبته إلى الآخر ،ففي قولنا : إن تأتني آتك " (تأتني) مجزومة بـ (إن) و (آتك) مجزومة بـ (إن وتأتني) .(١)

ويرى الأخفش أن الشرط مجزوم بالأداة ،والجزاء مجزوم بالشرط وحده ،لضعف الأداة عن عملين ،والشرط طالب للجزاء ، فلا يستغرب عمله فيه .(٢)

وقال الكوفيون : الشرط مجزوم بالأداة ،والجواب مجزوم بالجوار ، كما أنه جر بالجوار (٣) في قول الشاعر :(٤)

كأن ثبيراً في عرانين وبله
كبير أناس في بجاد مزمل

---

(١) انظر الكتاب ٣/٦٣ ،المقتضب ٢/٤٨ ،ابن يعيش ٧/٤٢ ، والتصريح على التوضيح ٢/٢٤٨ ،حاشية الصبان ٤/١٦.

(٢) الرضى على الكافية ٢/٢٥٥ ،المساعد على تسهيل الفوائد ٣/١٥٣.

(٣) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٢/٦٠٢ ،ابن يعيش ٧/٤٢، الرضى على الكافية ٢/٢٥٤ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٣/١٥٣.

(٤) القائل : امرؤ القيس .

===

وَالأَرْجحُ هو مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السيرافي وهو : أَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ هي الْعَامِلةُ في فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوابِهِ ؛ لأَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ تَقْتَضِي الْفِعْلَيْنِ وَتَرْبِطُ بَيْنَ الجملتين مُرَتِّبَةً الثَّانِيَةَ عَلَى الأُولَى .(١)

*

اقْتِرانُ جَوابِ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ :

يَرَى سيبَوَيْهِ أَنَّ جَوابَ الشَّرْطِ لَا يكونُ إِلَّا بِالْفِعْلِ إِذَا صَلُحَ أَنْ يكونَ جَوابًا ، نحو : إِنْ تَأْتِني آتِكَ ، وإِذَا لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يَكُونَ جَوابًا فَلَا بُدَّ مِنْ اقْتِرَانِهِ بِالْفَاءِ ، وذلك في الأُمورِ التَّالِيَةِ :(٢)

=== شبيرًا : أعلى جبل في مكة ، العرانين : جمع عرنين ، وهو الأنف أو معظمه .

وبله : الوبل المطر الشديد . البجاد : كساء أو ثوب مخطط .

مزمل : ملفف بالثياب .

الشاهد فيه : أنه جر (مزمل) مع أنه صفه لـ (كبير) فكان حقه الرفع لكنه جره لمجاورته المجرور .

(١) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٢/٦٠٨ .

(٢) انظر الكتاب ٣/٦٣ ، المقتضب ٢/٥٨ ، ابن يعيش ٩/٢ ، شرح الكافية الشافية ٣/١٥٩٤-١٥٩٧ ، ارتشاف الضرب ٢/٢٥٤-٢٥٥ التصريح على التوضيح ٢/٢٥٠ ، الصبان على الأشموني ٤/٢١ .

١ - إِذا كَانَ جَوابُ الشَّرطِ جُملةً اسْمِيةً، مثل : إِنْ تَجتَهِدْ فَإِنَّكَ ناجِحٌ، و منهُ قَوْلُهُ تعالى :

(١)

* وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *

٢ - إِذَا كَانَ جملةً فعليةً فِعْلُها طَلَبيّ، مثل : إِنْ جَاءَكَ زَيْدٌ فَأَكْرِمْهُ، و منهُ قَوْلُهُ تعالى :

(٢)

* إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ *

٣ - إِذا كَانَ فِعْلاً جامِدًا، مثل : إِنْ تُطِعْ وَالِدَيْكَ فَنِعْمَ ما تَفْعَلُهُ، و منهُ قَوْلُهُ تعالى :

(٣)

* إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي *

٤ - إِذَا كَانَ فِعْلاً مَاضِياً مَقْروناً بِ (قَدْ) ، نحو : إِنْ اجْتَهَدْتَ فَقَدْ حَقَّقْتَ أَمَلَكَ ، ومنهُ قولهُ تعالى :

(٤)

* إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ *

٥ - إِذا كَانَ فعلاً مضارعاً مَقْروناً بالسِّينِ، مثل : إِنْ تُذاكِرْ فَسَتَنْجَحُ، أو إِنْ تَزُرْنِي فَسَأُكْرِمُكَ ، أو سَوْفَ، مثل : إِنْ نَجَحْتَ

---

(١) سورة الأنعام : ١٧ .

(٢) سورة آل عمران : ٣١ .

(٣) سورة الكهف : ٣٩ .

(٤) سورة يوسف : ٧٧ .

فسوف أكافئك ، ومنه قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ ﴾.(١)

٦ - إذا كان فعلاً مضارعاً مقروناً بـ (لن) ، نحو :
إن أهملت فلن تحقق أملك ، ومنه قوله تعولى :

﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾.(٢)

٧ - إذا كان فعلاً ماضياً مقروناً بـ (ما) النافية ، مثل :
إن أكرمت الضيف فما قصّرت ، ومنه قوله تعالى :

﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾.(٣)

وقد أشار ابن مالك إلى وجوب اقتران جواب الشرط بالفاء بقوله :

واقرن بفا حتماً جواباً لو جعل
شرطاً لإن أو غيرها لم ينجعل

*

حكم اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان منفياً بـ (لا) :

إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها مضارع منفي بـ (لا) فإنه يجوز اقترانه بالفاء ، وإن اقترنت بالفاء رفع الفعل المضارع ، وكانت الجملة في محل جزم ، وإن لم تقترن بالفاء جزم المضارع ، ومثال اقترانها

---

(١) سورة التوبة : ٢٨.
(٢) سورة آل عمران : ١١٥.
(٣) سورة يونس : ٧٢.

بالفاءِ : إِنْ تَجْتَهِدْ فَلَا يُخَيِّبُ اللَّهُ أَمَلَكَ ، ومثالُ عدمِ اقترانِها : إِنْ تُحْسِنْ إِلَى النَّاسِ لَا يُبْغِضُوكَ . (١)

ومَجيءُ الجوابِ نوعاً من الأَنْواعِ السَّابقةِ مجرداً من الفاءِ نادرٌ لقولهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُبَيّ بن كعبٍ : " فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتِعْ بِهَا " (٢) ، وقولهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لهلالِ بن أُمَيَّةَ : " الْبَيِّنَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ " . (٣)

*

إِنابَةُ (إِذَا) الْفُجَائِيَةِ مَنَابَ الْفَاءِ :

تَنُوبُ (إِذَا) الْفُجَائِيَةُ عن الفاءِ في الرَّبْطِ بينَ جملةِ الشَّرطِ والجوابِ ، في الأَحْوالِ الآتيةِ :

١ - إِذَا كَانَ الجوابُ جملةً اسميةً غَيْرَ طلبيةٍ ، فإِنْ كانت طلبيةً بأَنْ كَانَتْ دُعَائِيَةً ، فلا يجوزُ اقْتِرَانُهَا بـ (إِذَا) ومن ثَمَّ لا يجوزُ : إِنْ عَصَى زَيْدٌ إِذَا وَيْلٌ لَهُ ، وإِنْ أَطَاعَ إِذَا سَلَامٌ عَلَيْهِ ، ولكنْ تَقْتَرِنُ بِالْفَاءِ ، نحو :

---

(١) انظر التصريح على التوضيح ٢ / ٢٥٠ ، الصبان على الأشموني ٤/٢٠ .

(٢) الشاهد فيه : " وإلا استمتع بها " حيث جاء جواب الشرط خالياً من الفاء وهذا نادر .

(٣) الشاهد فيه : " وإلا حد في ظهرك " حيث جاء جواب الشرط جملة اسمية غير مقرونة بالفاء وهذا نادر .

إِنْ عَصَى زَيْدٌ فَوَيْلٌ لَهُ ،وَإِنْ أَطَاعَ فَسَلَامٌ عَلَيْهِ .

و كذا تَمْتَنِعُ (إِذَا) إِذَا كَانَتْ الجملةُ اسْتِفْهَامِيَّةً ،نحو : إِنْ خَذَلْتَكَ فَمَنْ يَنْصُرُكَ ،فهذهِ الجملةُ أَيْضًا لا يجوزُ أَنْ تَقْتَرِنَ بـ (إِذَا) .

٢ - إِذَا كَانَ الجوابُ جُمْلَةً اسميةً مُوجَبَةً ،فإِنْ كانت منفيةً فلا يجوزُ اقْتِرَانُهَا بـ (إِذَا) و من ثَمَّ لا يَجُوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ إِذَا مَا عَمْرٌو بِقَائِمٍ ،ولكنْ تقترنُ هذه الجملةُ بالفاءِ ، ،فَيَجُوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ فَمَا عَمْرٌو بِقَائِمٍ.(١)

٣ - إِذَا كَانَ الجوابُ جملةً اسميةً مُوجَبَةً ،غَيْرَ مقرونةٍ بـ (إِنَّ) الْمؤَكِّدَةِ ،فإِذَا كانت مَقْرُونَةً بها فَلَا يجوزُ اقْتِرَانُ جملةِ الجوابِ بـ (إِذَا) ولكنْ تَقْتَرِنُ بالفاءِ ، فلا يجوزُ : إِنْ كُنْتَ تَقْطَعُ رَحِمَكَ إِذَا إِنَّ مُحَمَّدًا يَصِلُ رَحِمَهُ ،و يجوزُ : إِنْ كُنْتَ تَقْطَعُ رَحِمَكَ فَإِنَّ مُحَمَّدًا يَصِلُ رَحِمَهُ.(٢)

*

الْجَمْعُ بَيْنَ الْفَاءِ و (إِذَا) الْفُجَائِيَةِ :

اخْتَلَفَ النُّحاةُ في جَوَازِ الْجَمْعِ بينَ (الفاءِ) و (إِذَا) الفجائيةِ في قولهِ تعالى :

* وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟..الآية *(٣)

---

(١) انظر ابن يعيش ٩/ ٢ ،التصريح على التوضيح ٢/ ٢٥٢ ، شفاء العليل في إيضاح التسهيل ٣/ ٩٦ ،الصبان على الأشموني ٤/ ٢٣.

(٢) انظر ما سبق.

(٣) سورة الأنبياء : ٩٧.

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ إِدْخَالَ الْفَاءِ على (إِذَا) قَبِيحٌ ،وَلَوْ كَـانَ إِدْخَالُ الفاءِ على (إِذَا) حَسَنًا لَكَانَ الكلامُ بغيرِ الفاءِ قبيحًا ،فهـذا قَدْ اسْتَغْنَى عن الفاءِ كَمَا اسْتَغْنَتْ الفاءُ عن غيرِها ،فصارت (إِذَا) هَاهُنَا جَوابًا كما صارت الفاءُ جوابًا . (١)

وَيرَى الْمُبَرِّدُ أَنَّهَا تكونُ جوابًا كالفاءِ . قال تعالى :

* وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ * (٢)

لِأَنَّ مَعْنَاهَا (قَنَطُوا) ، كَمَا أَنَّ قَوْلَنَا : إِنْ تَأْتِنِي فَلَكَ دِرْهَمٌ -إِنَّمَا مَعْنَاهَا : أُعْطِكَ دِرْهَمًا . (٣)

وَيرَى الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّ (إِذَا) هِيَ الْمُفَاجَأَةُ ،وهي في المجازاةِ سَادَّةٌ مَسَدَّ الفاءِ كَمَا في الآيةِ ،فَإِذَا جَاءَتْ الْفَاءُ مَعَهَا تَعَاوَنَتَا عَلَى وَصْلِ الْجَزَاءِ بِالشَّرْطِ ،فَيَتَأَكَّدُ ،وَلَوْ قِيلَ : إِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ ،أو فَهِيَ شَاخِصَةٌ كَانَ سَدِيدًا . (٤)

والرَّاجِحُ هو جَوَازُ الجمعِ بينهُمَا ،لورودِهِ في القرآنِ الكريمِ كمـا سَبَقَتْ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

---

(١) الكتاب ٣/ ٦٤ .

(٢) سورة الروم : ٣٦ .

(٣) المقتضب ٢/ ٥٦-٥٧ .

(٤) الكشاف ٢/ ٥٨٤ ،ابن يعيش ٩/ ٢ ،التصريح على التوضيح ٢/ ٢٥١ .

حُكْمُ تَقْدِيمِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَى الأَدَاةِ :

اخْتَلَفَتْ آراءُ النُّحاةِ في حُكْمِ تقديمِ جوابِ الشَّرْطِ على الأَدَاةِ على النَّحْوِ الآتي :

١ - رَأْيُ جمهورِ البصريين : مَنَعَ جُمْهُورُ البصريينَ تَقْدِيمَ جَوابِ الشَّرْطِ على الأَدَاةِ ؛ لِأَنَّ لِأَدَاةِ الشَّرْطِ عِنْدَهُمْ صَدْرُ الْكَلَامِ ؛ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ جَوَابِ الشَّرْطِ وَلَا شَيْءٌ مِنْ مَعْمُولَاتِ فعلِ الشَّرْطِ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ على الأَدَاةِ مَا هو شَبِيهٌ بِالْجَوابِ فَلَيْسَ جَوَاباً عِنْدَهُمْ ، وإِنَّمَا هوَدَلِيلُ الْجَوَابِ ، فَلَوْ قِيلَ : آتِيكَ إِنْ تَأْتِنِي ، وأُكْرِمُكَ إِنْ تُكْرِمْنِي ، فَالْمُضَارِعُ الْمتقدِّمُ عَلَى (إِنْ) لَيْسَ جَوَاباً عِنْدَهُمْ ، وإِنَّمَا هو كَلَامٌ مُسْتَقِلٌّ يَدُلُّ على الجوابِ المحذوفِ .

واحْتَجُّوا على أَنَّ المتقدِّمَ ليسَ بجوابِ الشَّرْطِ - في قَولِنَا : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ ، - بأَنَّ الجملةَ الاسميةَ المتقدِّمةَ لم تَقْتَرِنْ بالفاءِ ، لأنَّه لا يَجوزُ ، وبأَنَّ المُضَارِعَ في : آتِيكَ إِنْ تَأْتِنِي ، مَرْفُوعٌ لا يَجُوزُ جَزْمُهُ جواباً لِلشَّرْطِ ، لأَنَّ لِأَدَاةِ الشَّرْطِ صَدْرُ الكلامِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا الْجَوَابُ . (١)

---

(١) انظر الكتاب ٣ / ٧٠ ، الانصاف في مسائل الخلاف ٢ / ٦٢٧ ، ابن يعيش ٩ / ٧ ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٣٨ ، ارتشاف الضرب ٢ / ٥٥٨ ، شفاء العليل في ايضاح التسهيل ٣ / ٦٦١ ، الهمع ٤ / ٣٣٢ .

٢ - رَأْيُ المازني : يَرَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ الجزاءُ مَاضِياً لَا يَجوزُ تَقْدِيمُهُ على الأَدَاةِ ،فَيَمْتَنِعُ عِنْدَهُ : قُمْتُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ،وكذا يمتنعُ عِنْدَهُ : قُمْتُ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ .

وإِنْ كَانَ الجوابُ مضارعاً أَجَازَ تَقْدِيمَهُ ،مثلُ : أَقُومُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ،وكَذَا : أَقُومُ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ.

وَيُوَجِّهُهُ بِأَنَّ في تَقْدِيمِهِ ماضياً كَثْرَةَ مُخَالَفَةِ الأَصْلِ ،فَيَخْرُجُ الماضي عن ظَاهِرِهِ الى الاسْتِقْبَالِ ،ويخرجُ الجزاءُ عن أَصْلِهِ بالتَّقْدِيمِ.

٣ - وذَهَبَ الكوفيون والمُبَرِّدُ وَغَيْرُهُ من البصريين إِلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ جَوَابِ الشَّرْطِ على الأَدَاةِ ،سَوَاءٌ أَكَانَ الجوابُ جملةً اسميةً ، نحو : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ ،أم كَانَ فِعْلاً مضارعًا ،نحو : آتِيكَ إِنْ تَأْتِنِي .

وَعَلَّلَ الكوفيون عَدَمَ اقترانِ الجملةِ الاسميةِ المتقدِّمةِ الواقعةِ جَوَاباً للشَّرْطِ بالفاءِ ، بِأَنَّ الفاءَ لا تُنَاسِبُ صَدْرَ الكلامِ ، ولِأَنَّهَا إِنَّمَا يُؤْتَى بِهَا خَلَفاً عن العملِ ،ولَيْسَ مَعَ التَّقْدِيمِ عَمَلٌ ،فلا حَاجَةَ إِلَيْهَا.(١)

وقالوا : إِنَّمَا دَخَلَتْ الفاءُ في مثلِ قَوْلِنَا : فَلَمْ تَقُمْ بِوَاجِبِكَ إِنْ فَعَلْتَ هذا ، لِأَنَّ الفاءَ قَدْ تَدْخُلُ على الفعلِ المضارعِ المَنْفِي بـ(لَمْ)٣

---

(١) المقتضب ٢/ ٦٦ ،الانصاف ٢/ ٦٢٧ ،الرضي على الكافية ٢/ ٢٦٠ ، تسهيل الفوائد ٢٣٨ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ١٦٥، التصريح على التوضيح ٢/ ٢٥٣ ،شفاء العليل في ايضاح التسهيل ٢/ ٩٦٠— ٩٦١ .

بدليل أنَّ الزمخشريَّ جعلَ الفاءَ في قولِه تعالى :

﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ ﴾ (١) جوابَ شرطٍ محذوفٍ تقديرُه :

إنْ افتخرتم بقتلِهم فأنتم لم تقتلوهم (٢) وليست الفاءُ جوابَ شرطٍ محذوفٍ كما زعمَ الزمخشريُّ ، وإنَّما هي للرَّبطِ بينَ الجمل ؛ لأنَّه لمَّا قالَ تعالى :

﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ (٣)

كانَ امتثالُ ما أُمروا به سببًا للقتلِ فقيلَ : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ ﴾ .

وعلَّلوا سببَ رفعِ الفعلِ المضارعِ المتقدِّم بضعفِ أداةِ الشَّرطِ عن أنْ تعملَ فيما تقدَّمَ عليها . (٤)

وممَّا استدلَّ به الكوفيون ومن ذهبَ مذهبَهم قولُ الشَّاعرِ (٥) :

فلمْ أرقِهِ إنْ ينجُ منها وإنْ يمتْ
فطعنةُ لا غُسٍّ ولا بمغمَّرِ

---

(١) سورة الأنفال : ١٧ .

(٢) الكشاف ٢/ ١٤٩ .

(٣) سورة الأنفال : ١٢ .

(٤) انظر الانصاف ٢/ ٦٢٣ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ١٦٥ ، شفاء العليل في إيضاح التسهيل ٣/ ٩٦٠-٩٦١ ، الرضي على الكافية ٢/ ٢٦٠-٢٦١ ، التصريح على التوضيح ٢/ ٢٥٣ .

(٥) قائل البيت : زهير بن أبي مسعود الضبي .

غس : ضعيف .

بمغمر : هو الذي لم يجرب الأمور والناس يستجهلونه .

الشاهد فيه : (فلم أرقه إن ينج منها) حيث قدم ما يصلح أن

===

والأرْجَحُ هو رأْيُ البصريين ، لأنَّ لأداةِ الشَّرْطِ صَدْرُ الكلامِ ولا تَعْمَلُ فيما قَبْلَهَا ، فإذًا لا بُدَّ أنْ يكونَ المُتَقَدِّمُ دالًّا على الجوابِ ، وسادًّا مَسَدَّهُ ، ولَيْسَ جَوابًا واللهُ أعْلَمُ .

*

حُكْمُ تَقْدِيمِ مَعْمُولِ جوابِ الشَّرْطِ عَلَى أداةِ الشَّرْطِ :

يَرَى البصريون أنَّهُ لا يَجُوزُ أنْ يُنْصَبَ الاسْمُ المتقدِّمُ على أداةِ الشَّرْطِ ، لا بِفِعْلِ الشَّرْطِ ، ولا بِجَوابِهِ ، فلا يجوزُ عِنْدَهُمْ أنْ يُقالَ : زَيْدًا إنْ تَضْرِبْ أضْرِبْ ، لأنَّ الشَّرْطَ بمنزلةِ الاستفهامِ له صدرُ الكلامِ ، فَكَمَا لا يَجوزُ أنْ يَعْمَلَ مَا بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ فِيمَا قَبْلَهُ فَكَذَلِكَ لا يَعْمَلُ مَا بَعْدَ أداةِ الشَّرْطِ فِيمَا قَبْلَهَا . فَكَمَا لا يجوزُ أنْ يُقَالَ : زَيْدًا أضَرَبْتَ ؟ كذلك لا يَجُوزُ أنْ يُقالَ : زَيْدًا إنْ تَضْرِبْ أضْرِبْ . (١)

=== يكون جواباً على أداة الشرط فلو قال : إن ينج منها فلم أرقه لصح الكلام ، فتقديم الشاعر ما يصلح أن يكون جوابا يدل على أن هذا هو موضعه من الكلام هذا رأى الكوفيين .

أما البصريون فلا يرون ذلك ويجعلون المتقدم دليلاً على الجواب وليس هو الجواب تقدم ، لأن الجواب مجزوم بالشرط وأداة الشرط ضعيفة لا تعمل فيما قبلها وأيضاً أنه لها الصدارة فلا يجوز أن يتقدم عليها ما هو شبيه بالجواب .

(١) انظر الكتاب ١/ ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ ، الانصاف ٢/ ٦٢٣ - ٦٢٧ .

أمَّا الكوفيون فيَرَوْنَ أنَّه يجوزُ تَقْدِيمُ مَعْمولِ الجزاءِ على أداةِ الشَّرْطِ سواءٌ أكانَ منصوباً ، مثلُ : زَيْدًا إِنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ ، و منهُ قولُ الشَّاعرِ : (١)

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنفِساً أَهْلَكْتُـــهُ
وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فاجْزَعِـي

أَمْ كَانَ مرفوعاً ، مثلُ : إِنْ زَيْدٌ زَارَنِي أُحْسِنْ إِلَيْهِ ، و منهُ قولُهُ تَعَالَى :

* إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ * (٢)

واحْتِجَاجُهُمْ على جَوازِ تَقْدِيمِ مَعْمُولِ الْجَزَاءِ على أداةِ الشَّرْطِ ، أَنَّ الأَصْلَ في الْجَزَاءِ أَنْ يَكونَ مُقَدَّماً علىٰ (إِنْ) نحو : أَضْرِبُ إِنْ تَضْرِبْ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكونَ مرفوعاً ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا أُخِّرَ انْجزَمَ بِالْجِوارِ ، وإِنْ كَانَ مِن حَقِّهِ أَنْ يَكونَ مرفوعاً .

أَمَّا عن احتجاجِ الكوفيين أَنَّ الأَصْلَ في الْجَزَاءِ أَنْ يكونَ مُقَدَّماً عَلَى الشَّرْطِ فهذا خَطأٌ ، لأَنَّ مَرْتَبَةَ الجزاءِ بَعْدَ مَرْتَبَةِ الشَّرْطِ ،

---

(١) القائل : النَّمِر بن تولب .
منفساً : أي شيء نفيس و غال .
الشاهد فيه : أنَّ نصب (منفساً) بإضمار فعل دل عليه ما بعده لأنْ حرف الشرط يقتضي فعلاً مظهرًا أو مضمرًا .

(٢) سورة النساء : ١٧٦ .

لأَنَّ الشَّرْطَ سَبَبٌ في الْجَزَاء ، والجزاءُ مُسَبَّبٌ عن الشَّرْطِ ، فَلاَ يَجُــوزُ تَقْدِيمُ المُسَبَّبِ على السَّــبَبِ ،وإذا اسْتَحَالَ أَنْ لاَ يَتَقَدَّمَ الجــزاءُ على الشَّرْطِ وَجَبَ أَنْ لاَ يَتَقَدَّمَ أَيْضاً مَعْمُولُهُ عَلَى أداة الشَّرْطِ ،لأَنَّــهُ تَابِعٌ للعَامِلِ. (١)

----

(١) انظر المقتضب ٢/٧٢ ،الأمالي الشجرية ١/٣٣٢ ،الانصاف ٢/٦٢٣-٦٢٧.

حُكْمُ المُضَارِعِ المَعْطُوفِ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ أَوْ جَوَابِهِ

قَدْ يَأْتِي بَعْدَ فِعْلِ الشَّرْطِ مُضَارِعٌ مَعْطُوفٌ عليه، مثلُ : إِنْ تَجْتَهِدْ وَتُنَظِّمْ وَقْتَكَ تَتَفَوَّقْ، وقد يأتي هذا الفِعْلُ المَعْرُوفُ بِعَاطِفٍ بَعْدَ جَوَابِ الشَّرْطِ، مثلُ : إِنْ تَزُرْ خَالِداً يُرَحِّبْ بِكَ وَيُكْرِمْكَ ، فَمَا حُكْمُ كُلٍّ مِنْ هذين الفِعْلَيْنِ ؟

*

أولاً - حُكْمُ المُضَارِعِ بَعْدَ فِعْلِ الشَّرْطِ :

إِذَا وَقَعَ بعدَ فعلِ الشَّرطِ، مُضارعٌ مَسْبُوقٌ بِالْوَاوِ، أو الفَاءِ، فالوَجْهُ الجزمُ، عَطْفاً عَلَى فعلِ الشَّرطِ، ويَجوزُ النَّصْبُ بـ (أَنْ) مُضْمَرَةً بعدَ الفاءِ، أو الواوِ، سَواءٌ كَانَ حَرْفُ العَطْفِ الواوَ، أو الفاءَ، مثلُ : إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَيَخْرُجْ عَمْرٌو يَغْضَبْ بَكْرٌ، ويجوزُ : إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَيَخْرُجَ عَمْرٌو يَغْضَبْ بَكْرٌ، ومثل : إِنْ تَأْتِنِي فَتَسْأَلْنِي أُعْطِكَ ، ويجوزُ : إِنْ تَأْتِنِي فَتَسْأَلَنِي أُعْطِكَ .

وَيَمْتَنِعُ الرَّفْعُ، لأَنَّ الرَّفعَ على الاسْتِئْنافِ، ولَا يَصِحُّ الاستئنافُ قَبْلَ الجوابِ. (١)

---

(١) انظر الكتاب ٣/ ٨٥ - ٨٨ ، المقتضب ٢/ ٦٣-٦٥ ، التبصرة والتذكرة ١/ ٤١٧ ، الأشموني على ألفية ابن مالك ٤/ ٢٤- ٢٥ ، التصريح على التوضيح ٢/ ٢٥١ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : وسَأَلْتُ الخليلَ عن قولِهِ : إِنْ تأْتِنِي فتحدثني أُحدِّثْكَ ، وإِنْ تأْتِنِي وتحدِّثني أُحدِّثْكَ ، فقالَ : هذا يجوزُ والجزمُ الوجهُ .

ووجهُ نصبِهِ : أَنَّهُ حملَ الآخرَ على الاسمِ ، كأَنَّهُ أرادَ إِنْ يكنْ إِتيانٌ فحديثٌ أُحدِّثْكَ ، فلمَّا قبُحَ أَنْ يردَّ الفعلَ على الاسمِ نوى (أَنْ)؛ لأَنَّ الفعلَ معها اسمٌ.

وإِنَّما كانَ الجزمُ الوجهَ ؛ لأَنَّهُ إِذا نصبَ كانَ المعنَى معنَى الجزمِ فيما أرادَ من الحديثِ ، فلمَّا كانَ ذلك ، كانَ أَنْ يحملَ على الَّذي عَمِلَ فيما يليهِ أَولَى ؛ وكرِهوا أَنْ يتخطَّوْا بهِ من بابِهِ إِلَى بابٍ آخر ، إِذا كانَ يُريدُ شيئًا واحدًا . (١)

وقيلَ إِنَّ (ثُمَّ) تُشارِكُ الواوَ والفاءَ في هذا الحكمِ .

فالبصريون يمنعونَ نصبَ المضارعِ الواقعِ بعدَ (ثُمَّ) ، ويوجبونَ جزمَهُ على العطفِ ، مثل : إِنْ تأْتِنِي ثُمَّ تحدِّثني أُكرِمْكَ ، بجزمِ (تحدِّث).

ونُقلَ عن الكوفيين أَنَّهم أَجروْا (ثُمَّ) مجرَى الواوِ والفاءِ ، فيجيزونَ في المثالِ السَّابقِ نصبَ الفعلِ (تحدِّث) وجزمَهُ . (٢)

---

(١) انظر ما سبق .

(٢) ومن شواهد هذه المسألة قول الشاعر :

إِنِّي وقتلي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعقِلَهُ * كالثَّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عافتِ البقرُ

حُكْمُ المُضَارِعِ الْوَاقِعِ بَعْدَ جَوَابِ الشَّرْطِ مُقْتَرِناً بِالْوَاوِ أَوْ الفَاءِ :

إِذَا تَمَّتْ جُمْلَةُ الشَّرْطِ واسْتَوفَتْ أَرْكَانَهَا الثَّلاثَةَ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ جَوَابِ الشَّرْطِ مُضَارِعٌ مُقْتَرِنٌ بالواوِ أو الفاءِ ، فَإِنَّهُ يجوزُ في هذا المضارعِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ من الإِعْرابِ :

١ - الْجَزْمُ : وذلك بِعَطْفِهِ على جَوابِ الشَّرْطِ إِذَا كَانَ مُضَارِعاً ، أوعلى مَحَلِّهِ إِذَا كَانَ مَاضِياً ، أو جُمْلَةً .

٢ - الرَّفْعُ على الاسْتِئْنافِ .

٣ - النَّصْبُ بِـ (أَنْ) مُضْمَرَةً وهو قَلِيلٌ .(١)

فَيَجُوزُ : إِنْ تَزُرْنِي أُرَحِّبْ بِكَ وَأُكْرِمْكَ ، ويَجُوزُ : إِنْ تَزُرْنِي أُرَحِّبْ بِكَ وَأُكْرِمُكَ ، و يَجُوزُ : إِنْ تَزُرْنِي أُرَحِّبْ بِكَ وَأُكْرِمَكَ ، بِجَزْمِ (أُكْرِمْكَ) وَرَفْعِهِ ، ونَصْبِهِ .

ومثالُ المعطوفِ بالفاءِ : إِنْ تَجْتَهِدْ تَنْجَحْ فَتَأْخُذْ جَائِزَةً ، يجوزُ في (تأخذ) الأَوْجُهُ الثَّلاثَةُ السَّابِقَةُ ، الْجَزْمُ على العَطْفِ (فَتَأْخُذْ) ، والنَّصْبُ بِـ (أَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَ الفاءِ (فَتَأْخُذَ) ، والرَّفْعُ عَلَى الاسْتِئْنافِ (فَتَأْخُذُ) ، و منهُ قولُ النَّابِغَةِ :

---

(١) انظر الكتاب ٣/ ٩٢ ، المقتضب ٢/ ٦٤ - ٦٥ ، التصريح على التوضيح ٢/ ٢٥١ ، الأشموني على ألفية ابن مالك ٤/ ٢٤١ .

فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ
رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ
أَجَبَّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

فَرُوِيَ الفعلُ (نأخذ) بِالأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ .

فَإِنْ كَانَ الْعَطْفُ بـ (ثُمَّ) جَازَ الجزمُ والرَّفعُ والنَّصبُ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِذَا انْقَضَى الكلامُ ثُمَّ جِئْتَ بـ (ثُمَّ) ، فَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ . (١)

فَتَبَيَّنَ من كَلَامِهِ أَنَّهُ يجوزُ الرَّفْعُ ، والْجَزْمُ ، ولا يَجُوزُ النَّصْبُ ؛ لِأَنَّ النُّحَاةَ لم يَجْعَلُوا (ثُمَّ) مِمَّا يُضْمَرُ بَعْدَهُ (أَنْ) ، وَلَيْسَ يَدْخُلُهَا من الْمَعَانِي مَا يَدْخُلُ الفاءَ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهَا مَعْنَى الواوِ ، وَلَكِنَّهَا تُشَرِّكُ وَيُبْتَدَأُ بِهَا . (٢)

وَجَازَ النَّصْبُ بَعْدَ الفاءِ والواوِ بَعْدَ جَوَابِ الشَّرْطِ ؛ لِأَنَّ مَضْمُونَهُ لم يَتَحَقَّقْ وُقُوعُهُ فَأَشْبَهَ الْوَاقِعُ بَعْدَهُ الْوَاقِعَ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ . (٣)

---

(١) الكتاب ٣/ ٩٠ .

(٢) الكتاب ٣/ ٨٩ .

(٣) شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٠٤ ، التصريح على التوضيح ٢/ ٢٥٢ .

دُخُولُ الشَّرْطِ على الشَّرْطِ :

إِذَا دَخَلَ شَرْطٌ على شرطٍ ، فَإِمَّا أَنْ يكونَ بعطفٍ ، وإِمَّا أَنْ يكونَ بغيرِ عَطْفٍ .

فَإِنْ دخلَ شرطٌ على شَرطٍ بعطفٍ ، وكانَ حَرْفُ العَطْفِ هو الواوُ ، نحو : إِنْ تُذَاكِرْ و/إِنْ تَجْتَهِدْ في دُروسِكَ تَنْجَحْ ، فالجَوابُ للشَّرْطِ الأوَّلِ والثَّاني معاً ، ومثل : إِنْ تَأْتِنِي و/إِنْ تُحْسِنْ إِلَيَّ أُحْسِنْ إِلَيْك .

وإِنْ كَانَ حرفُ العطفِ (أَوْ) فالجوابُ لِأَحَدِ الشَّرْطَيْنِ ، مثل : إِنْ جاءَ زَيْدٌ أو إِنْ جاءَتْ هِنْدٌ فَأَكْرِمْهَا ، أو (فأَكْرِمْهُ) . (١)

وإِنْ كَانَ حَرْفُ العَطْفِ الفاءَ ، مثل : إِنْ جِئْتَنِي فَإِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ جِئْتُكَ ، فالجوابُ الثَّاني وما دَخَلَتْ عَلَيْهِ الفَاءُ من الشَّرْطِ وجَوابِهِ جَوابُ الأَوَّلِ .

وإِنْ دَخَلَ شَرْطٌ على شَرْطٍ بغيرِ عطفٍ كَمَا في قَوْلِنَا : إِنْ زُرْتَنِي إِنْ بَكَّرْتَ أَكْرَمْتُكَ ، ومنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٢)

إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا إِنْ تُذْعَرُوا تَجِدُوا
مِنَّا مَعَاقِلَ عِزٍّ زانَهَا كَرَمُ

---

(١) جواب الشرط الآخر محذوف مستغنًى عنه بالجواب المذكور .

(٢) قائله : مجهول .

تذعروا : تخافوا . المعاقل : الحصون .

الشاهد فيه : هو الاكتفاء بجواب واحد لشرطين هما (إن تذعروا) والجواب تجدوا والتقدير : إن تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا ... ومنهم من قال : الشرط الثاني متقدم في التقدير .

اخْتَلَفَ النُّحَاةُ في الْجَوَابِ :

١ - فَالْجُمْهُورُ يَرى أَنَّ الجوابَ للشَّرْطِ الأوَّلِ ، وجوابُ الشَّرْطِ الثَّاني محذوفٌ لدلالةِ الشَّرْطِ الأوَّلِ وجوابِهِ عَلَيْهِ (١).

٢ - وابنُ مالكٍ يَرى أَنَّ الجوابَ للأوَّلِ كَمَا يَرى جُمْهُورُ النحويين ، وَلٰكِنَّهُ يَرى أَنَّ الشَّرْطَ الثَّاني لا جَوَابَ لَهُ ، لَا مَذْكُورٌ ولَا مُقَدَّرٌ ، لِأَنَّهُ مُقَيِّدٌ لِلْأَوَّلِ بِمَثَابَةِ الْحَالِ. (٢)

*

اجْتِمَاعُ الشَّرْطِ والاسْتِفْهَامِ :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّرْطُ والاسْتِفْهَامُ ، فَسِيبَوَيْهِ يَجْعَلُ الجوابَ للشَّرْطِ ، مثل : أَئِنْ أَقُمْ / تَقُمْ ، أو أَئِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو ، و يدخلُ الاسْتِفْهَامُ عَلَى الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ المكونةِ من أداةِ الشَّرْطِ و فعلِ الشَّرْطِ وجوابِهِ ، وَيَجْعَلُهُ كَأَنَّهُ لم يَكُنْ.

أَمَّا يُونُسُ فَيَرى أَنَّ الفعلَ يُبْنَى على الاسْتِفْهَامِ ، فيقول : أَئِنْ أَقُمْ تَقُومُ ، أو : أَئِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُومُ عَمْرٌو .

والرَّاجِحُ رَأْيُ سِيبَوَيْهِ ، بدليلِ قولِهِ تعالى :

* أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ الْخَـٰلِدُونَ * (٣)

---

(١) انظر ارتشاف الضرب ٢/ ٥٦٢ ، مغني اللبيب ٢/ ٦٧٩ ، الهمع ٤/ ٣٣٧ .

(٢) انظر التصريح على التوضيح ٢/ ٢٥٤ ، الصبان على الأشموني ٤/ ٣٠-٣١ ، الأشباه والنظائر ٤/ ١١٠-١١١ .

(٣) سورة الأنبياء : ٣٤ .

لأنَّهُ لا يجوز أنْ يكونَ التَّقْدِيرُ : أَفَهُمُ الخَالِدُونَ فَإِنْ مِتَّ ، لأنَّ لأداةِ الشَّرْطِ صَدْرُ الكلامِ. (١)

*

اجْتِمَاعُ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ :

لاجْتِمَاعِ الشَّرْطِ والقسمِ حَالَاتٌ مِنْها :

١ - الحَالَةُ الأُولَى :

أَنْ يَتَقَدَّمَ الشَّرْطُ سَوَاءٌ سَبَقَهُمَا ذو خبرٍ أَمْ لَمْ يَسْبِقْهُمَا ، ففي هذه الحالةِ يكونُ الجَوَابُ للشَّرْطِ ، ويَجِبُ حَذْفُ جَوَابِ القسمِ ، اسْتِغْنَاءً عَنْــهُ بجوابِ الشَّرطِ ، مثل : إِنْ تَقُمْ واللهِ أَقُمْ ، وَزَيْدٌ إِنْ يَزُرْنِي واللهِ أُكْرِمْهُ ، فَحُذِفَ جَوَابُ الْقَسَمِ اسْتِغْنَاءً بجوابِ الشَّرطِ وهو (أَقُمْ) و (أُكْرِمْهُ) ، وذلك لِتَقَدُّمِ الشَّرطِ على القسمِ. (٢)

*

٢ - الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ :

أَنْ يَجْتَمِعَ الشَّرْطُ والْقَسَمُ و يَتَقَدَّمَ القسمُ على الشَّرطِ ، ولم يَتَقَدَّمْهُمَا ذو خَبَرٍ ، فَجُمْهُورُ النُّحَاةِ يُوجِبُونَ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ للقسمِ ، لِتَقَدُّمِهِ ، مثلُ :

---

(١) انظر الكتاب ٣ / ٨٢ - ٨٣ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢ / ٢٠٠ ، الكافية الشافية ٣ / ١٦١٧ - ١٦١٨.

(٢) انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١ / ٥٢٩ ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ٢ / ٤٩٠ ، الهمع ٤ / ٢٥٢.

وَاللَّهِ إِنْ تُذَاكِرْ لَتَنْجَحَنَّ ،ولا يُجِيزُونَ جَعْلَ الْجَوابِ لِلشَّرْطِ مَعَ تأخُّرِهِ عن القسمِ ،فَلا يُجِيزُونَ : وَاللَّهِ إِنْ قَامَ زَيْدٌ أَقُمْ .(١)

وأَجَازَ الْفَرَّاءُ وابنُ مالكٍ أَنْ يكونَ الْجَوابُ للشَّرْطِ مَعَ تَأَخُّرِهِ مُحْتَجِّينَ بقولِ ذي الرُّمةِ :(٢)

لَئِنْ كَانَ مَا حُدِّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا
أَصُمْ في نَهارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا

*

---

(١) انظر الكتاب ٣ / ٨٤ ،الأمالي الشجرية ١/ ٢٣٤ ،شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٥٢٩ ، ارتشاف الضرب ٢ / ٤٩٠ ، الكافية الشافية ٣ / ١٦١٥ ،التصريح على التوضيح ٢ / ٢٥٣، الهمع ٤/ ٢٥٢ .

(٢) القيظ : شدة الحر.
بادياً : ظاهرًا . يريد أنه لا يكتفي بالصوم في ذلك اليوم الشديد الحر بل يزيد على ذلك أنه يتعرض لحرارة الشمس حتى يكون ذلك أوجع له وآلم .
الشاهد فيه : أن ابن مالك استدل هو والفراء بهذا البيت على أن الفعل الواقع جواباً إذا تقدم عليه شرط وقسم جاز جعله للشرط وإن كان الشرط متأخرًا عن القسم ولم يتقدم عليهما مبتدأ ،أو ما كان أصله مبتدأ وعندهما أن اللام في قوله (لئن) هي اللام الموطئة للقسم ،و (إن) شرطية ،وقوله (أصم) جواب الشرط بدليل أنه مجزوم ،ولو كان جواباً للقسم لأكد فيقال (لأصومن) . ===

٣ - الحَالَةُ الثَّالِثَةُ :

أَنْ يَجْتَمِعَ الشَّرْطُ والقَسَمُ ويَتَقَدَّمَ القسمُ على الشَّرطِ ويتقدَّمهما ذو خَبَرٍ ، ففي هذه الحَالَةِ يَجوزُ جَعْلُ الجَوابِ للشَّرطِ أو القسمِ ، ويُحذَفُ جَوابُ الآخرِ ، فيَجُوزُ : زَيْدٌ واللَّهِ إِنْ يَزُرني أُكْرِمْهُ ، ويجوزُ : زَيْدٌ واللَّهِ إِنْ يَزُرْنِي لأُكْرِمَنَّهُ . (١)

ويُرَجِّحُ ابنُ مالكٍ في هذه الحَالَةِ أَنْ يكونَ الجَوابُ للشَّرطِ مُطْلَقاً مع تأَخُّرِهِ في قولِهِ :

وَإِنْ تَوالَيا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ
فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقاً بِلا حَذَرْ

وذلك مثل : زَيْدٌ إِنْ يَقُمْ وَاللَّهِ يُكْرِمْكَ ، وزَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ يَقُمْ يُكْرِمْكَ ، وإِنَّ زَيْداً إِنْ يَقُمْ وَاللَّهِ يُكْرِمْكَ ، وإِنَّ زَيْداً وَاللَّهِ إِنْ يَقُمْ يُكْرِمْكَ ، فَجَعَلَ الجوابَ للشَّرطِ مع تَقَدُّمِ ذي خبرٍ ، لأَنَّ سُقُوطَ الشَّرْطِ مُخِلٌّ بِمَعْنَى

=== والجمهور على أنه إن يتقدم على الشرط والقسم مبتدأ جاز جعل الجواب لأيهما ، وإن لم يتقدم عليهما مبتدأ كما في البيت وجب أن يكون الجواب للمتقدم منهما فلو جعلنا اللام موطئة للقسم كان القسم متقدماً على الشرط فكان يجب -على قولهم- أن يؤتى بجواب القسم وهو غير ماوصفه الشاعر . ولهم في الرد على هذا الشاهد أنه ضرورة فلا يقاس عليه ، أو ادعاء أن هذه اللام ليست الموطئة للقسم بل هي زائدة وعلى هذا لا يكون قد اجتمع شرط وقسم .

(١) انظر ما سبق .

الْجُمْلَةِ الَّتي هو فيها ، أَمَّا الْقَسَمُ فَإِنَّهُ مَسُوقٌ في الجملةِ لِمُجَرَّدِ التَّوْكِيدِ ، فالاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ لَمْ يُخِلَّ بِمَعْنَى الجملةِ. (١)

وَيَرَى ابنُ عُصْفُورٍ أَنَّ الجَوَابَ للمُتَقَدِّمِ من الشَّرطِ والقسمِ ، فنقولُ : وَاللَّهِ إِنْ قَامَ زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ عَمْرٌو ، ونقولُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ واللَّهِ يَقُمْ عَمْرٌو ، ولم يُرَاعِ تَقَدُّمَ ذي خَبَرٍ. (٢)

---

(١) انظر الكتاب ٣/ ٨٤ ، شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦١٥ ، التصريح على التوضيح ٢/ ٢٥٣ ، الصبان على الأشموني ٤/ ٢٩.

(٢) انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/ ١٩٩.

حَذْفُ أَحَدِ أَرْكَانِ أُسْلُوبِ الشَّرْطِ

يَتَكَوَّنُ أُسلوبُ الشَّرطِ مِنْ أَدَاةِ الشَّرْطِ، وفِعْلِ الشَّرطِ، وجَوَابِه، وَسأَعرِضُ رَأْيَ النُّحاةِ في حَذْفِ كُلِّ ركنٍ من هذه الأَرْكَانِ الثَّلاثَةِ.

*

حَذْفُ أَدَاةِ الشَّرْطِ:

ذَكَرْنَا أَنَّ (إِنْ) هي أُمُّ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ، لِأَنَّ لَهَا من التَّصَرُّفِ والأَحْكَامِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهَا مِنْ أَدوَاتِ الشَّرطِ، فَلِذَلِكَ أَجَازَ بَعْضُ النُّحَاةِ حَذْفَهَا، فَيَرْتَفِعُ الفعلُ صِفَةً، قَالَ تَعَالَى:

* يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ * (١)

فَجُملَةُ * تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ * صِفَةٌ لِـ * آخَرَانِ * في مَوْضِعِ رَفْعٍ.

وَقَوْلُهُ * إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ... * إِلَى قولِهِ * الْمَوْتِ * اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الصِّفَةِ والموصوفِ فَاسْتُغْنِيَ عَنْ جَوَابِ " إِذَا " الَّتِي هِيَ

---

(١) سورة المائدة : ١٠٦.

للشَّرطِ بِمَا تَقَدَّمَ من الكلامِ وهو قَوْلُهُ : ﴿ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ ؛ لأَنَّ معناه: "يَنْبَغِي أَنْ تَشْهَدُوا إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ". (١)

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : (هو اسْتِئْنَافُ كَلَامٍ كَأَنَّهُ قِيلَ - بَعْدَ اشْتِرَاطِ الْعَدَالَةِ فِيهِمَا - فَكَيْفَ نَعْمَلُ إِنْ ارْتَبْنَا بِهِمَا ؟ فَقِيلَ : تَحْبِسُونَهُمَا). (٢)

هذا من رَفْعِ الفعلِ على الصِّفَةِ .

أو يَرْتَفِعُ عَلَى إِلْغَاءِ (إِنْ) كقولِ ذي الرُّمَّةِ: (٣)

وَإِنْسَانُ عَيني يَحْسِرُ الْمَاءَ تَــارَةً
فَيَبْدُو ، وتاراتٍ يَجُمُّ فيغْـــرَقُ

وتُحْذَفُ (إِنْ) أَيْضًا في الأمورِ الآتيةِ :

١ - الأَمْرُ: مثلُ : أَكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ ، فَ (أُكْرِمْكَ) - جَـــوَابُ الأمرِ - مَجْزُومٌ بِتَقْدِيرِ (إِنْ) عِنْدَ النُّحاةِ ، وجوابُ الأمرِ هو جَوابُ الشَّرطِ المحذوفِ .

---

(١) انظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/ ٥٢٥ ، مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٢ ، البحر المحيط ٤/ ٤٢ .
(٢) الكشاف ١/ ٦٥١ .
(٣) يحسر : ينضب .
يجم : يكثر .
الشاهد فيه : (يحسر) حيث جاء الفعل على تقدير أداة الشرط فلما حذفت ارتفع الفعل و تقدير الكلام : إن يحسر الماء فيبدو .

٢ - النَّهي ، مثل : لَا تَفْعَلْ الشَّرَّ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ ، التقديرُ : لَا تَفْعَلْ الشَّرَّ إِنْ لَا تَفْعَلْهُ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ .(١)

أَجْمَعَ السَّبْعَةُ عَلَى الرَّفْعِ في قَوْلِهِ ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ لا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : " إِنْ لَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ " وَلَيْسَ هذا بِجَوَابٍ ، وإِنَّمَا في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ من الضَّمِيرِ في تَمْنُنْ ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ : وَلَا تَمْنُنْ مُسْتَكْثِرًا .

وهُنَاكَ قراءةُ الحسنِ البَصْرِي " تَسْتَكْثِرْ " بالجزمِ .

وهناك عدةُ احْتِمَالَاتٍ في قراءةِ الآيةِ مِنْهَا :

١ - أَنْ يكونَ بدلاً من تَمْنُن ، كَأَنَّهُ قِيلَ : لَا تَسْتَكْثِرْ ، أي : لَا تَرَ مَا تُعْطِيهِ كَثِيرًا .

٢ - أَنْ يكونَ قَدَّرَ الوقفَ عليه لِكَوْنِهِ رَأْسَ الآيةِ فَسَكَّنَهُ لِأَجْلِ الوقفِ ، ثُمَّ وَصَلَهُ بِنِيَّةِ الوقفِ .

٣ - أَنْ يكونَ سَكَّنَهُ لِتَنَاسُبِ رؤوسِ الآي ، وهِيَ : فَأَنذِرْ ، فَكَبِّرْ ، فَطَهِّرْ ، فَاهْجُرْ .(٢)

---

(١) سورة المدثر : ٦ .

(٢) انظر المحتسب ٢/٢٣٧ ، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٧١ ، التبصرة والتذكرة ١/٤٠٧ ، البحر المحيط ٨/٣٧١ - ٣٧٢ ، قطر الندى وبل الصدى ٨٥ - ٨٦ .

٣ - الاسْتِفْهامُ، مثلُ : أَيْنَ بيتكَ أزرْكَ ، التَّقْدِيرُ : أَيْنَ بَيْتكَ إِنْ أَعلَمْ مكَانَ بَيْتِكَ أَزُرْكَ ؟ أو : أَأَتيتنَا أَمْسِ أَعطيْناكَ اليَوْمَ ؟ التَّقْدِيرُ : أَأَتَيْتَنَا أَمسِ إِنْ كُنْتَ أَتيْتَنَا أَمسِ أَعْطَيْناكَ اليَوْمَ ؟ .

٤ - العَرْضُ ، مثلُ : أَلاَ تَنْزِلُ عِندَنا تُصِبْ خَيْراً ، التَّقْدِيرُ : إِنْ تَنزِلْ عِنْدَنَا تُصِبْ خَيْراً .

٥ - التَّمَنِّي ، مثلُ : لَيْتَ زَيْداً عِنْدَنَا يُحَدِّثْنَا ، فَ (يُحَدِّثْنَا) (١) جزمَ ؛ لأَنَّهُ جوابٌ ، التقديرُ : إِنْ يَكُنْ زَيْدٌ عِنْدَنَا يُحَدِّثْنَا .

أَمَّا جُمْهورُ النُّحاةِ فَإِنَّهُمْ يَمنعُونَ حَذفَ (إِنْ) وَلاَ يُجيزُونَ ذَلِكَ . (٢)

*

حَذْفُ فِعْلِ الشَّرْطِ :

اتَّفقَ النُّحاةُ عَلَى أَنَّ حَذْفَ فِعْلِ الشَّرْطِ أَقَلُّ مِنْ حذفِ جَوابِهِ ،

وَلِحَذْفِ فِعْلِ الشَّرطِ حالتان :

---

(١) انظر الكتاب ٣/٩٣ ، المقتضب ٢/٨٠ ، الأصول ٢/١٦٢ ، التبصرة والتذكرة ١/٤٠٦ ابن يعيش ٧/٤٨-٤٩ ، الرضي على الكافية ٢/٢٦٢ .

(٢) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٣/١٧١ ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ٢/٥٦١ ، الأشباه والنظائر ٢/١٤٦ ، التصريح على التوضيح ٢/٢٥٢ ، الصبان على الأشموني ٤/٢٦ .

الْحَالَةُ الأُولَى :

يَكْثُرُ حَذْفُهُ مَعَ (إِنْ) بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ :

١ - أَنْ يَدُلَّ عليه دليلٌ .

٢ - أَنْ يَقَعَ فِعْلُ الشَّرطِ بَعْدَ (إِنْ) الْمُقْتَرِنَةِ بـ (لَا) النَّافيةِ مثلُ : تُبْ وَإِلَّا عَاقَبْتُكَ ،أي وإِلَّا تَتُبْ عَاقَبْتُكَ ،ومِنْهُ قَوْلُ الأَحْوَصِ : (١)

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ
وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ

٣ - أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الَّتي اشْتَمَلَتْ عَلَى أَدَاةِ الشَّرْطِ ،وَحُذِفَ مِنْهَا فِعلُ الشَّرطِ مَعْطُوفَةً عَلَى مَا قَبْلَهَا ،مِمَّا يَدُلُّ عَلَى المحذوفِ ، مثل : إِنْ تَجْتَهِدْ تَفَوَّقْتَ وَإِلَّا نَدِمْتَ ،ومنهُ قولُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتِعْ بِهَا ". (٢)

---

(١) كفء : هو النظير أوالمكافي .
مفرق : هو وسط الرأس .
الحسام : السيف .
الشاهد فيه : (وإلا يعل) حيث حذف فعل الشرط لكونه معلوماً من سابق الكلام ولكون (إِنْ) مدغمةً في (لا) النافية ولا يجوز حذف الشرط إلا على مثل هذه الصورة وهو مع ذلك قليل .

(٢) انظر الانصاف ٧٣/١ ،التسهيل ٢٣٨ ،مغني اللبيب ٧١٩/٢ ، التصريح على التوضيح ٢٥٢/٢ .

الحَالَةُ الثَّانِيَةُ :

حَذْفُ كَانَ إِذَا وَقَعَتْ فِعلَ شَرْطٍ ، مثل : سِرْ مُسْرِعاً إِنْ رَاكِباً وَإِنْ مَاشِياً ، ومنه قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ " أي إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْراً فَجَزاؤُهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ شَرّاً فَجزاؤُهُمْ شَرٌّ. (١)

ومنه قولُ النَّابِغَةِ الذُّبياني : (٢)

حَدِبَتْ عَلَيَّ بُطونُ ضَبَّةَ كُلُّها
إِنْ ظَالِماً مِنهم وَإِنْ مَظْلوما

وكقول ابن هَمَّام السَّلُولِيّ : (٣)

وَأَحْضَرتُ عُذْري عَلَيْهِ الشهو
دُ ، إِنْ عاذِراً لي وَإِنْ تارِكا

---

(١) انظر الكتاب ١/٢٥٨ ، الأمالي الشجرية ١/٣٤١ ، الرضي على الكافية ١/٢٥٢ ، الكافية الشافية ١/٤١٥ ، ارتشاف الضرب ٢/٩٦-٩٧ ، شذور الذهب ١٨٧.

(٢) حدبت : عطفت وأشفقت .
بطون : جمع بطن وهو دون القبيلة.
ضبة : قبيلة من قبائل قضاعة ثم عذرة .
الشاهد فيه : (إِنْ ظالماً) وقوله (إِنْ مظلوماً) حيث حذف فعل الشرط (كان) مع اسمها وأبقى خبرها في الموضعين .

(٣) الشاهد فيه : قوله : (إِنْ عاذراً) و (إِنْ تاركاً) حيث حذف (كان) مع اسمها وأبقى خبرها في الموضعين . التقدير : أحضرت عذري عليه الشهود إن كان الحاكم عاذرا لي وإن كان تاركا للأخذ بعذري .

وكقول ليلى الأخيلية : (١)

لَا تَقْرَبَـنَّ الدَّهْرَ آلُ مُطَـــرِّفٍ

إِنْ ظالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلومـــًا

وكقول النعمان بن المنذر : (٢)

قدِ قيــلَ ذلك إِنْ حقًّا وإِنْ كَذِبًا

فما اعتذارك من شيءٍ إذا قِيلا

*

حَذْفُ جَوابِ الشَّرْطِ :

المشهورُ عِنْدَ النُّحاةِ أَنَّ حَذْفَ جَوابِ الشَّرطِ أَكْثَرُ مِنْ حـذفِ فعلِ الشَّرطِ .

---

(١) الشاهد فيه قوله : (إِنْ ظالماً) و (إن مظلوماً) حيـث حذف الشاعر (كان) مع اسمها وأبقى خبرها والتقديـــر : لا تقربن هؤلاء القوم إن كنت ظالماً وإن كنت مظلوماً لأنـك إن كنت ظالماً فلن تستطيعهم وإن كنت مظلوماً فلن تقـوى على الانتصاف منهم .

(٢) الشاهد فيه : (إن حقا) و (إن كذبا) حيث نصبهما الشاعر بفعل محذوف بعد (إن) الشرطية وهو فعـــل الشرط (كان) .

وَحَذْفُ جوابِ الشَّرطِ نوعان :

أ - حَذْفٌ وَاجِبٌ :

يَجِبُ الاسْتِغنَاءُ عَنْ جوابِ الشَّرْطِ في الأُمورِ الآتيةِ :

١ - أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَىٰ الشَّرطِ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ الجوابِ في المَعْنَـــــى ، مثل : هُوَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلَ .(١)

٢ - أَنْ يَتَقَدَّمَ علىٰ الشَّرطِ قَسَمٌ وَلَمْ يَسْبِقْهُمَا ذو خبرٍ ،نحـــو : وَاللَّهِ إِنْ جَاءَني زَيْدٌ لأُكْرِمَنَّهُ ، فَإِنَّ (لأُكْرِمَنَّهُ) جَـــوَابُ القسمِ ،وحُذِفَ جوابُ الشَّرطِ ؛ اسْتِغْنَاءً عنهُ بِجَوابِ القسمِ.(٢)

وَجَعَلَ ابنُ مالكٍ الجوابَ للقسمِ واسْتَغْنَى عن جَوابِ الشَّرطِ لِتَقَدُّمِ القَسَمِ ولَمْ يَسْبِقْهُمَا ذو خبرٍ ،مثل : وَاللَّهِ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ عَمْرٌو ، فَحُذِفَ جَوَابُ الشَّرطِ ؛ لِدَلالَةِ جوابِ القسمِ عليه.(٣)

---

(١) انظر الكتاب ٣/ ٦٦ ، المقتضب ٢/ ٦٦ .

(٢) انظر الكتاب ٣/ ٨٤ ،الأمالي الشجرية ١/ ٢٣٤ ، شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦١٥ ،التصريح على التوضيح ٢/ ٢٥٣ .

(٣) الكافيـة الشافيـة ٣/ ١٦٠٨ ، تسهيل الفوائد ١٥٣ ، ٢٣٧ ، مغني اللبيب ٢/ ٧٢١ ، المساعد ٣/ ١٦٩ ،الصبان علـــى الأشموني ٤/ ٢٥ .

ب - حَذْفٌ جائِزٌ :

يَجوزُ حذفُ جوابِ الشَّرطِ في الحالتين الآتيتين :

١ - أَنْ يدُلَّ عليه مَا تَقدَّمَ مِمَّا هو جَوابٌ في المَعْنَى ، مثل : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعلْتَ .

٢ - إِذَا اجْتَمَعَ الشَّرْطُ والْقَسَمُ وَتَقدَّمَ القسمُ عَلَى الشَّرطِ وَسَبَقَهُمَا ذو خبرٍ ،فيجوزُ في هذه الحَالَةِ أَنْ يُجْعَلَ الجَوَابُ لِلْقَسَمِ أو للشَّرْطِ ، مثل : زَيْدٌ واللَّهِ إِنْ تَزُرْهُ يُكْرِمْكَ ،أَوْ زَيْدٌ واللَّهِ إِنْ تزرْهُ لَيُكْرِمَنَّكَ . (١)

وابنُ مالكٍ يُرجِّحُ حَذْفَ جوابِ القسمِ في هذه الحالةِ وَيَجْعَلُ الْجَوابَ لِلشَّرْطِ ، كَمَا قَالَ في الأَلْفِيَّةِ :

وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذو خَبَـــرْ
فَالشَّرْطُ رَجِّحْ مُطْلَقاً بلاَ حَذَرْ

*

حَذْفُ فِعْلِ الشَّرْطِ وأَداتِه :

لِحَذْفِ فِعْلِ الشَّرْطِ وَأَداتِهِ شرطان :

١ - أَنْ يتقدَّمَ عليهِمَا طَلَبٌ بِلفظِ الشَّرطِ ومَعْنَاهُ ، نحو : ائْتِني أُكْرِمْكَ ، تَقْدِيرُهُ : ائْتِـنِي فَإِنْ تَأْتِنِي أُكْرِمْكَ ، فـ (أُكْرِمْكَ) مَجْزومٌ في جوابِ شَرْطٍ مَحْذوفٍ دَلَّ عليه فعلُ الطَّلبِ الْمَذْكُورِ .

---

(١) انظر ما سبق .

٢ - أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا طَلَبٌ بِمَعْنَى الشَّرطِ فقط ، نحو قوله تعالى :

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ .. الآية ﴾ (١)

أَيْ تَعَالَوْا فَإِنْ تَأْتُوا أَتْلُ ، وَلَا يجوزُ أَنْ يُقَدَّرَ فَإِنْ تَتَعَالَوْا ؛ لأَنَّ تَعَالَ فِعْلٌ جَامِدٌ لَا مُضَارِعَ لَهُ ولا مَاضِي . (٢)

---

(١) سورة الأنعام : ١٥١ .

وقد اختلف النحاة في جازم الفعل المضارع (أَتْلُ) :

أ - فيرى جمهور النحاة أن جازمه أداةُ شرطٍ مقدرةٌ ، مثل : زُرْنِي أُكْرِمْكَ ، تقديره : زُرْنِي إِنْ تَزُرْنِي أُكْرِمْكَ ، فالأداة هي (إِنْ) مقدرةٌ وفعلُ الشرط مقدرٌ مفهومٌ من سياق الكلام ، والفعلُ المضارعُ (أَتْلُ) هو جوابُ الشرط .

ب - ويرى الخليل وسيبويه أَنَّ الجازمَ هو فعلُ الطلب المتقدِّمِ ؛ لأنه يتضمنُ معنى الشرط .

جـ - ويرى أبو سعيد السيرافي وأبوعلي الفارسي أَنَّ الجازمَ هو فعلُ الطلبِ المتقدِّمِ ؛ لأنه نابَ عن أداةِ الشرطِ وذلك كما ينصبُ المصدرُ المفعولَ به في نحو : (ضَرْباً زَيْداً) ؛ لأنه نابَ عن فعلِ الأمر ، لا لأنه تضمن معناه .

انظر أوضح المسالك ٤/١٨٨ - ١٨٩ ، شذور الذهب ٣٤٤-٣٤٥ قطر الندى ٨٢ ، التصريح على التوضيح ٢/٢٤٢ .

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/٧١٩ - ٧٢٠ ، شرح الأشموني ٢/٣٣٥ ، الصبان على الأشموني ٤/٢٧ .

حَذْفُ فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ بَعْدَ (إِنْ) :

اتَّفَقَ النُّحَاةُ عَلَى أَنَّ حَذْفَ فِعْلِ الشَّرطِ وَجَوابِهِ بَعْدَ (إِنْ) ضَرُورَةٌ .

وَذَكَرَ أَبُوحَيَّان أَنَّ أَبَا بكرِ بن الأَنْبَارِي قَالَ : " إِنَّمَا صَارَتْ (إِنْ) أُمَّ أدواتِ الْجَزَاءِ ، لِأَنَّهَا بِغَلَبَتِهَا عَلَيْهَا تَنْفرِدُ ، وتُؤدِي عن الفعليـن ، يقولُ الرَّجُلُ : لَا أَقْصِدُ فُلَانًا ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ حَقَّ مَنْ يَقْصِدُهُ ، فَيُقَـالُ : " ذَرْهُ وَإِنْ " . يُرَادُ : وإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَذَرْهُ ، فَتَكْفِي (إِنْ) مِنَ الشيئين ولا يُعْرَفُ ذَلِكَ في غَيْرِهَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرطِ .(١)

ويَقُولُ الْقَائِلُ : " لا آتِي الْأَمِيرَ لِأَنَّهُ جَائِرٌ ، فَيُقَالُ : إِتِيــهِ وإِنْ ، يُرَادُ بذلك وإِنْ كَانَ جَائِرًا فَأْتِهِ (٢) ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ : (٣)

قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ : يَا سَلْمَى وإِنْ
كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا قَالَـتْ : وَإِنْ

----

(١) انظر ارتشاف الضرب ٢ / ٥٦١ ، الأشباه والنظائر ٢ / ١٤٥ .

(٢) انظر شرح الكافية الشافية ٣ / ١٦١٠ ، مغني اللبيب ٢/ ٧١٩-٧٢٠ ، شفاء العليل ٣ / ٩٦٢ .

(٣) المعدم : الذى ليس عنده شيء .
الشاهد فيه : (قالت وإِنْ) حيث حذف فعل الشــرط وجوابه بعد (إِنْ) للضرورة تقديره : وإِنْ كان كذلك رضيته .

أَحْكَامٌ أُخْرَىٰ لِـ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ

لِـ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ أَحْكَامٌ أُخْرَىٰ غَيْرُ مَا ذُكِرَ وَهِيَ :

١ - دُخُولُهَا عَلَىٰ (لَمْ) و (لَا) النَّافِيَةِ :

مثالُ دُخولِهَا علىٰ (لَمْ) : إِنْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو ، و منـه قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

* وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ * (١)

ومثالُ دُخُولِهَا عَلَىٰ (لَا) النَّافِيَةِ : إِلَّا تَجْتَهِدْ تَنْدَمْ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

* إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ *. (٢)

الْعَامِلُ في الْمُضَارِعِ المسبوقِ بِـ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ الدَّاخِلَةِ عَلَىٰ (لَـمْ) :

إِذَا دَخَلَتْ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ عَلَىٰ مضارعٍ مسبوقٍ بِـ (لَـمْ) فَإِنَّ الْجَازِمَ للفعلِ (لَمْ) عِنْدَ سِيبَوَيْهِ (٣) ؛ لِأَنَّهَا هي الْمُلَاصِقَـةُ للفعلِ ، وهي أَقْوَىٰ في العملِ مِنْ (إن) ؛ لأَنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِالدُّخُولِ

---

(١) سورة المائدة : ٦٧.

(٢) سورة الأنفال : ٧٣.

(٣) الكتاب ٣/ ٦٦.

على المضارع ، مثل : إِنْ تجتهدْ ترسبْ ،ومنه قوله تعالى :

﴿ وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾. (١)

قال سيبويه " لمّا كانت (إِنْ) العاملة لم يحسن إِلّا أنْ يكون لها جواب ينجزم بما قبله . فهذا الذي يشاكلها في كلامهم إذا عملت ". (٢)

وقال أبو البقاء : الجزم بـ (لم) لا بـ (إِنْ) ؛لأنّ (لم) عامل شديد الاتّصال بمعموله ،ولم يقع إلّا مع الفعل المستقبل في اللفظ. (٣)

٢ - ربط جملة الجواب بـ (إذا) الفجائية بدلاً من الفاء ،بشرط أنْ يكون الجواب جملةً اسميةً (٤) ،كقوله تعالى :

﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾. (٥)

---

(١) سورة الأعراف ٢٣.

(٢) الكتاب ٣/٦٣ - ٦٦ .

(٣) التبيان ١/٢٥.

(٤) انظر الكتاب ٣/٦٣ - ٦٤ ، الشافية الكافية ٣/١٥٩٨ ، التصريح على التوضيح ٢/٢٥١ ،الصبان على الأشموني ٤/٢٣.

(٥) سورة الروم : ٣٦.

٣ - صِحَّةُ دُخُولِهَا علىٰ الاسم الَّذي هو مَعْمولٌ لِشَرْطِهَا المحذوفِ ، وَيُشْتَرَطُ في هذه الحَالَةِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هذا الاسم فِعْلٌ ماضٍ مُفَسِّرٌ لِلشَّرطِ المحذوفِ ، مثل : إِنْ زَيْدٌ جاءَ فَأَكْرِمْهُ ، وَإِنْ زَيْنَبُ نَجَحَتْ فَسأُكْرِمُهَا ، و منهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾.(١)

وَقَدْ يكونُ ذَلِكَ الاسمُ مرفوعاً كَمَا سَبَقَ ، وقد يَكُونُ مَنْصُوباً ، مثل : إِنْ كَلَاماً سَمِعْتَهُ فَلَا تَنْقُلْهُ ، و منهُ قولُ النَّمِرِ بن تَوْلَب :(٢)

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُــــهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِـي

وإِنَّمَا جَازَ تَقْدِيمُ الاسْمِ في (إِنْ) ؛ لِأَنَّهَا أُمُّ أَدَوَاتِ الْجَــزَاءِ ولا تَزُولُ عَنْهُ ، فَنَصَبَ الاسمُ (مُنْفِساً) بِإِضْمَارِ فعلٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَابَعْدَهُ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الشَّرطِ يَقْتَضِي فِعْلاً ظَاهِرًا أو مُضْمَرًا .(٣)

---

(١) سورة التوبة : ٦٠

(٢) سبق الاستشهاد بالبيت في ص ٢٥٠

(٣) انظر الكتاب ١/ ١٣٤ ، المقتضب ٢/ ٧٤ ، الرضى على الكافيــة ٢/ ٢٥٥ ، الأشباه والنظائر ١/ ٢٠٢ ٠

وَشَذَّ كَوْنُ الفعلِ المُفَسِّرِ للشَّرطِ المحذوفِ مُضارِعاً ، كَقَوْلِ عَبْدِ اللهِ بن عَنمة : (١)

يُثْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَائِهِ
وَلَدَيْكَ - إِنْ هُوَ يَسْتَزِدكَ - مزيدُ

والاسْمُ الذي وَلِيَ (إِنْ) إِنْ كَانَ مَرْفوعاً فَهُوَ فَاعِلٌ لفعلِ الشَّرطِ المحذوفِ أو نَائِبُ فَاعِلٍ .

ولا يَجُوزُ عِنْدَ البصريين أَنْ يكونَ مبتدأً ؛ لِأَنَّ (إِنْ) عِنْدَهُمْ مُخْتَصَّةٌ بالدُّخولِ على الأَفْعَالِ ، وأَجازَ الكوفيون إِعْرابَهُ مُبْتَدَأً .

٤ - تَكْثُرُ زِيَادَةُ (مَا) بَعْدَ (إِنْ) الشَّرْطيةِ مُدْغَمَةً فيها لِلتَّأْكِيدِ ، وَيَغْلِبُ في هذه الحَالَةِ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرطِ مُؤَكَّداً بِالنُّونِ ، نحو : إِمَّا تَأْتِيَنَّ زَيْداً يُحْسِنْ إِلَيْكَ .

وَيَقِلُّ مَجيءُ الشَّرطِ غَيْرَ مُؤَكَّدٍ بِالنُّونِ كقول رؤبة : (٢)

إِمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ أُمَّ جَمْزِ
قاربتُ بَيْنَ عَنَقِي وَجَمْزِي

---

(١) الشاهد فيه : "ولديك إِنْ هو يستزدك مزيد" حيث جاء فعل الشرط الذى استغني فيه عن جواب الشرط فعلا مضارعا ضرورة .

(٢) الجمز : أشد من العنق وهويشبه الوثب وهو ضرب من العدو .
العنق : ضرب من السير .
الشاهد فيه : (إِما تريني) حيث جاء الفعل (تريني) غير مؤكد بالنون مع أن (إِن) الشرطية جاء بعدها (ما) وهذا قليل .

وقولِ الأعْشَىٰ : (١)

إمَّا تَرَيْني وَلي لِمَّـــةٌ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَىٰ بِهَا

---

(١) اللمة : الشعر يلم بالمنكب أى يحيط به.
أودى بها : ذهب بها.
الشاهد فيه (إِما تريني) حيث جاء الفعل غير مؤكد بالنون مع أن (إِن) جاءت مدغمة في (ما) وهو قليل .

الآياتُ الَّتي وَرَدَتْ بِهَا (إِنْ) الشَّرْطِيَة

جَاءَ فِعْلُ الشَّرْطِ مُضَارِعاً وَجَاءَ الْجَوَابُ مُضَارِعاً أَيْضاً في الآيَـــات الآتِيَـــة .

سورة البقرة :	رقم الآية
(وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ)	٨٥
(وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ)	٢٨٤
سورة آل عمران :	
(قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ)	٢٩
(وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ)	٧٥
(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ كَـٰفِرِينَ)	١٠٠
(وَإِن يُقَـٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ)	١١١
(إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا)	١٢٠
(بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم)	١٢٥
(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ)	١٤٩

سورة النساء : | رقم الآية

﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ ٣١

﴿ إِن يُرِيدَآ إِصْلَـٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴾ ٣٥

﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا ﴾ ٤٠

﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٧٨
وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ﴾

﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ ١٣٠

﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ ١٣٣

سورة المائدة : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ
أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ١٠١
ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ ﴾

سورة الأنعام :

﴿ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ﴾ ٢٥

﴿ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ﴾ ٧٠

﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ١١٦

﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ ١٣٣

سورة الأعراف	رقم الآيـة
﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ﴾	١٣١
﴿ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾	١٤٦
﴿ وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ﴾	١٦٩
﴿ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ ﴾	١٧٦
﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾	١٩٣
﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُواْ ﴾	١٩٨

سورة الأنفال :

﴿ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ ﴾	١٩
﴿ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا ﴾	٢٩
﴿ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾	٣٨
﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾	٦٥
﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ ﴾	٦٦
﴿ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ ﴾	٧٠

سورة التوبة : رقم الآية

(كَيْفَ
- وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً) ٨
(إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ
تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ) ٥٠
(إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً) ٦٦
(فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ
- خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا) ٧٤

سورة إبراهيم :

-(إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ) ١٩
(وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ) ٣٤

سورة النحل :

(وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) ١٨

سورة الإسراء :

(إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ) ٥٤

سورة الكهف : | رقم الآية

- (إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ) ٢٠

- (وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ) ٢٩

سورة الحج :

- (وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ) ٧٣

سورة النور :

- (إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ) ٣٢

- (وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ) ٤٩

- (... وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا) ٥٤

سورة الشعراء :

- (إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً) ٤

سورة القصص :

- (وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا) ٥٧

سورة لقمان :

- (إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ
أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ) ١٦

السورة الأحزاب :	رقم الآية
- (وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ)	٢٠
سورة سبأ :	
- (إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ)	٩
سورة فاطر :	
- (إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ)	١٤
- (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ)	١٦
- (وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ)	١٨
سورة يس :	
- (إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ)	٢٣
- (وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ)	٤٣
سورة الزمر :	
- (وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ)	٧

سورة غافر :	رقم الآية
- (وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟)	١٢
- (وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ)	٢٨

سورة الشورى :

- (فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ)	٢٤
- (إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ)	٣٣

سورة محمد :

- (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ)	٧
- (وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ)	٣٦
- (إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟)	٣٧
- (وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)	٣٨

سورة الفتح :

- (فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)	١٦

سورة الحجرات	رقم الآية
- (وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْـًٔا)	١٤
سورة الطور :	
- (وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ)	٤٤
سورة القمر :	
- (وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟)	٢
سورة الواقعة :	
- (فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ)	٨٦-٨٧
سورة الممتحنة :	
- (إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً)	٢
سورة المنافقون :	
- (وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ)	٤
سورة التغابن :	
- (إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَـٰعِفْهُ لَكُمْ)	١٧

سورة نوح : رقم الآية

- (إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ) ٢٧

*

هذه هيَ الآياتُ الّتي جاءَ فيها فِعْلُ الشَّرْطِ وجَوابُهُ مُضارِعَيْنِ ، وهذا هو الأَصْلُ في أُسْلوبِ الشَّرْط .

الآياتُ التي وردَ بها فعلُ الشرطِ وجوابُهُ فعلينِ ماضيينِ

سورة آل عمران : رقم الآية

- (أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ) (1) ١٤٤

سورة النساء :

- (فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ) ٧٢

- (فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن
مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ) ١٤١

سورة التوبة :

- (فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ) ٥٨

سورة الإسراء :

- (إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ) ٧

- (وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا) ٨

---

(١) اجتمع في هذه الآية الاستفهام والشرط ومذهب سيبويه أن (انقلبتم) جواب للشرط ،ومذهب يونس أن الاستفهام داخل على (انقلبتم) وجواب الشرط محذوف . انظر البحر المحيط ٦٨/٣ .

سورة الأنبياء :

- (وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا) ٤٧

سورة الحج :

- (فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ) ١١

- (ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ) ٤١

سورة الفرقان

- (تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ) ١٠

الآياتُ الَّتي جاءَ فيها جَوابُ الشَّرطِ مَقرُوناً بالفاءِ

أولا : إذا جاءَ الجَوابُ جُملةً فِعْلِيَّةً/فِعْلُهَا فعلُ أمرٍ ، وفِعْلُ الشَّرطِ فِعلٌ ماضِيُّ اللَّفْظِ ، أو ماضِيَ المعنى (أى مضارعٌ منفي بـ "لَمْ") .

*

سورة البقرة :	رقم الآية
- (وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ)	٢٣
- فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)	٢٤
- (قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)	٩٤
- (فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ)	١٩١
- (فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)	٢٠٩
- (فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا) (١)	٢٣٩
- (فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)	٢٧٩

---

(١) (فرجالا) حال منصوبة . التقدير : فصلوا رجالا أو ماشيين .
انظر البحر المحيط ٢/٢٤٣ .

سورة آل عمران : | **رقم الآية**

- (فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ) ٢٠
- (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ) ٣١
- (فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) ٦٤

سورة النساء :

- (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً (١)) ٣
- (فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا) ٤
- (فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ) ٦
- (فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ) ١٥

---

(١) (واحدة) مفعولا به لفعل محذوف تقديره : انكحوا أواختاروا وهو جواب الشرط ، وجاء مقرونا بالفاء لأنه فعل أمر .
انظر مشكل إعراب القرآن ١/١٨٩ ، البحر المحيط ٣/١٦٣.

تابع سورة النساء : **رقم الآية**

- (فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ) ١٦

- (وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا
فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ) ٣٥

- (وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ
عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ
ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا ---) ٤٣

- (فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ----) ٥٩

- (فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ
حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ ----) ٨٩

- (فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ
وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ ----) ٩١

سورة المائدة :

- (وَإِن كُنتُمۡ
جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ
أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ
فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا ---) ٦

- (يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا
فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا) ٤١

- (فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم) ٤٢

- (وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ) ٤٢

- (فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ) ٤٩

- (فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) ٩٢

سورة الأنعام :

- (فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ) ١٤٧

سورة الأعراف :

- (وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ
وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا ـــــ) ٨٧

تابع الأعراف : | رقم الآية

-(قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ ---) ١٠٦

- (وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ) ٢٠٠ (١)

سورة الأنفال :

- (إِن كَانَ هَٰذَا

هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ) ٣٢

- (وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ) ٤٠

- (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ) ٥٧ (١)

- (

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ) ٥٨ (١)

- (وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا) ٦١

---

(١) في هذه الآيات الثلاث جاءت (إن) الشرطية مدغمة في (ما) الزائدة وجاء جواب الشرط مقترنا بالفاء لأنه جملة فعلية، فعلها فعل أمر .

- (وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ) ٣

- (فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ) ٥

- (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ) ٦ (١)

- (وَإِن نَّكَثُوٓاْ
أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓاْ
أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ---) ١٢

- (قُلْ إِن
كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ
تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ
فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ) ٢٤

---

(١) جاء (أحد) فاعلا لفعل محذوف تقديره : (وإن استجارك أحد) لأنّ (إن) أم حروف الجزاء فهي أولى أن يليها الفعل .
انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ٣٢٤ ، مشكل إعراب القرآن ١/ ٣١ ٤٠

تابع سورة التوبة | رقم الآية

- (فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا) ٨٣

- (فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ) ١٢٩

سورة يونس :

-(وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ) ٤١

- (فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ) ٩٤

سورة هود :

- (فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ) ١٤

سورة النحل :

- (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ) ١٢٦

سورة مريم : | رقم الآية

- (فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ
لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا) ٢٦(١)

سورة الأنبياء :

- (فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ) ١٠٩

سورة الحج :

- (وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ) ٦٨

سورة النور :

- (وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟) ٢٨

سورة الشعراء :

- (فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ) ٢١٦

---

(١) انظر هامش ٦٨ .

سورة القصص :   رقم الآية

- (فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ) ٥٠

سورة الأحزاب :

- (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ
قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا
فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا) ٢٨

سورة فصلت :

- (فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَـٰعِقَةً) ١٣

(١)
- (وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ) ٣٦

سورة الدخان :

- (وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ) ٢١

---

(١) انظر هامش ص (٦٨).

سورة الحجرات : | رقم الآية

- (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ) ٦

- (وَإِن طَآئِفَتَانِ(١) مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى
ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن
فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ) ٩

سورة الرحمن :

- (يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ
أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْ) ٣٣

سورة الممتحنة :

- (وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ
فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ) ١١

---

(١) (وإن طائفتان) فاعل لفعل محذوف تقديره : وإن اقتتل طائفتان . انظر مشكل إعراب القرآن ٢ / ٦٨٦ .

سورة الجمعة : رقم الآية

- (قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟
إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٦)
ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ

سورة الطلاق :

- (وَإِن كُنَّ أُو۟لَـٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ
فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ٦)

سورة المرسلات :

- (فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ٣٩)

ثانيا : إذا كان جواب الشرط فعلاً مضارعاً دخلت عليه (لا) الناهية وذلك في الآيات التالية :

سورة النساء : آية رقم

- (وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا) ٢٠

- (فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا) ٣٤

سورة الأنعام :

- (فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ) ١٥٠

سورة الكهف :

- (قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ) ٧٠

- (قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى) ٧٦

سورة المؤمنون :

- (قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ (١) رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ) ٩٣- ٩٤

---

(١) (ان) الشرطية مدغمة بـ (ما) الزائدة ، واقترن جواب الشرط بالفاء لأنه سبق بـ (لا) الناهية .

سورة النور : | رقم الآية

- فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ) -٢٨

سورة العنكبوت :

- (وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ) ٨

سورة لقمان :

- (وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ
بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا
) ١٥

سورة الأحزاب :

- (يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ
إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ
) ٣٢

سورة الممتحنة :

- (فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ) ١٠

ثالثا : إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (لام) الأمر وذلك في الآيات الآتية :

سورة البقرة : | **رقم الآية**

- (فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ) ٢٨٢

- (فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ) ٢٨٣

رابعا : إذا كان جواب الشرط أو دليله جملة اسمية وذلك في الآيات الآتية :

سورة البقرة : رقم الآية

- (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) ٣٨ (١)

- (وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ) ١٣٧

- (فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ١٩٢

- (فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) ١٩٣

- (فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ...) ١٩٦

- (وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ...) ٢٢٠

---

(١) في هذه الآية جاءت (إِنْ) الشرطية مدغمة في (ما) الزائدة ، وجواب الشرط جملة اسمية مقرونة بالفاء وهي قوله تعالى :

* فمن تبع .... *

انظر معاني القرآن وإعرابه ١/ ١١٧ ، مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٨ البحر المحيط ١/ ١٦٤ .

- (وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَـٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ٢٢٧

- (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ) ٢٢٩

- (فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ (١) فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ ---) ٢٣٠

- (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ---) ٢٣٣

- (وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ---) ٢٣٧

- (فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ---) ٢٤٠

---

(١) (لا تحل) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هي أى : فهي لا تحل له . . . والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

- (فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ) ٢٦٥

- (وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) ٢٧١

- (وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ) ٢٧٩

- (وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ) ٢٨٠

- (فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ
فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ
إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ
إِذَا مَا دُعُوا ۚ وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا
إِلَىٰ أَجَلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ
أَلَّا تَرْتَابُوا ۖ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ
وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ۗ) ٢٨٢

- (وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ) ٢٨٣

سورة آل عمران : | رقم الآيـة

- (وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ) ٢٠

- (قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ
وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ) ٣٢

- (فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ) ٦٣

- (إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ
فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ)١٦٠

- (وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ) ١٧٩

- (وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ) ١٨٦

سورة النساء :

- (لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً
فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا
ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ
إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ
ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ---) ١١

تابع سورة النساء :   رقم الآية

فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا

- (تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ ---   ) ١٢

- (فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ

فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ

أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ

أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن

ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ---   ) ١٢

- (فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ   ) ٢٣

(فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ) ٢٥

- (فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ

رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ

فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ   ) ٩٢

- (إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ   ) ١٠٤

- (وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ

بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا

بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ

وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١)   ) ١٢٨

---

(١) (وإن امرأة) حيث رفع (امرأة) على أنها فاعل لفعل محذوف تقديره : وإن خافت امرأة خافت.

انظر إعراب مشكل القرآن ٢٠٩/١ ، البحر المحيط ٣٦٣/٣ .

تابع سورة النساء: رقم الآية

- (وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا) ١٢٩

- (وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ) ١٣١

- (إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَا) ١٣٥

- (إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
عَفُوّٗا قَدِيرًا) ١٤٩

- (وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) ١٧٠

- (إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ (١)
مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ
فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ
فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ) ١٧٦

---

(١) (امرؤ) جاءت هنا مرفوعة على أنها فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير : إن هلك امرؤ هلك .
انظر معاني القرآن وإعرابه ٢ / ١٣٦ ، البحر المحيط ٣ / ٤٠٦ .

سورة المائدة : رقم الآية

- (فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ) ٢٢

- (فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا) ١٠٧

- (إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) ١١٨

سورة الأنعام :

- (وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ) ١٧

- (وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ) ١٣٩

سورة الأعراف :

- (يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى ۙ فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) ٣٥ (١)

---

(١) (وإما) أصلها (إن) الشرطية مدغمة في (ما) الزائدة ، وجواب الشرط جملة اسمية وهو قوله تعالى ﴿ فمن اتقى وأصلح ﴾ لذلك جاء مقرونا بفاء الجزاء . انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ٣٣٤ .

سورة الأنفال : رقم الآية

- (وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) ١٩

- (فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ٣٩

- (وَإِن يُرِيدُوٓا۟ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ) ٦٢

- (وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ) ٧٢

سورة التوبة :

- (فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) ٣

- فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ) ١١

- (فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ) ٩٦

سورة يونس :

- (وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا (١)
مَرْجِعُهُمْ) ٤٦

---

(١) (إما) أصلها (إن) الشرطية مدغمة في (ما) الزائدة وجواب الشرط جملة اسمية وهي قوله " فإلينا مرجعهم " لذلك جاء مقرونا بالفاء . انظر البحر المحيط ١٦٣/٥ .

تابع سورة يونس : | رقم الآية

- (إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي
وَتَذْكِيرِي بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ ---) ٧١

- (إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ ---) ٨٤

- (فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ) ١٠٦

- (وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ
لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ) ١٠٧

سورة هود :

- (وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ) ٣

- (إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِي) ٣٥

- (إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ) ٣٨

- (قَالَ يَـٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ
إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَـٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي
مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ) ٦٣

سورة يوسف :		رقم الآية
-)	فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ	٦٠)

سورة الرعد :		
-)	وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ	٥)
-)	وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ	(١) ٤٠)

سورة ابراهيم :		
-)	وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓاْ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ	٨)

سورة النحل :		
-)	إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ	٣٧)
-)	فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ	٨٢)

سورة الاسراء :		
-)	وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا	٧)
-)	إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا	٢٥)

---

(١) انظر هامش ص ٧٨-٨٤-٨٥

سورة طه : — رقم الآية

-) وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى (٧

-) فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ
ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ (١٢٣ (١)

سورة الأنبياء :

-) أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ (٣٤ (٢)

سورة الحج :

-) إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن تُرَابٍ (٥

سورة المؤمنون :

-) فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ (١٠٧

---

(١) انظر هامش ص ٧٨ - ٨٤ - ٨٥

(٢) (أفإن) الفاء للعطف وتقدمت عليها همزة الاستفهام لأن الاستفهام له صدر الكلام دخلت على (إن) الشرطية ،والجملة بعدها جواب الشرط جاء مقرونا بالفاء لأنه جملة اسمية .
انظر الكتاب ٣/ ٨٣ ،البحر المحيط ٦/ ٣١٠-٣١١ .

سورة النور | رقم الآية

-) فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ) ٥٤

سورة القصص :

-) فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ) ٢٧

سورة الأحزاب :

-) فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ) ٥

-) وَإِن كُنتُنَّ
تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ
مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا) ٢٩

-) إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) ٥٤

سورة سبأ :

-) قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ
عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي) ٥٠

سورة الزمر :

-) إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ) ٧

سورة غافر : رقم الآية

-(وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ) ٢٨

-(فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ (١) أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ) ٧٧

سورة فصلت :

-(فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ) ٢٤

-(فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ) ٣٨

-(وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ) ٤٩

سورة الشورى :

-(وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ كَفُورٌ) ٤٨

---

(١) (ان) شرطية مدغمة في (ما) الزائدة ،والجار والمجرور (إلينا) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط .

سورة الـــز خرف　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　رقم الآية

(١)
-) فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ) ٤١

-) قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) ٨١

سورة الأحقاف :

-) قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا) ٨ (٢)

سورة الواقعة :

-) فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ) ٨٨، ٨٩

-) وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ
الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) ٩٠-٩١

-) وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ) ٩٢-٩٣

---

(١) انظر هامش ص ٩٠

(٢) (لا تملكون) جملة فعلية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (أنتم) والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

سورة المجادلة : | رقم الآية

-) فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)١٢

سورة التغابن :

+) فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَـٰغُ ٱلْمُبِينُ) ١٢

-) وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ١٤

سورة الطلاق :

-) إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَـٰثَةُ أَشْهُرٍ) ٤

سورة التحريم :

-) وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ) ٤

سورة الملك :

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ
-) أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَـٰفِرِينَ مِنْ
عَذَابٍ أَلِيمٍ) ٢٨

- (قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ) ٣٠

خامساً : إذا كان فعل الشرط مضارعاً أو ماضياً ، والجواب أو دليله ماضٍ مقترن بـ (قد) .

سورة البقرة		رقم الآية
-)	فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟	١٣٧(

سورة آل عمران :

-)	فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟	٢٠ (
-)	إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ	١٤٠(
-)	فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ	١٨٤(

سورة المائدة :

-)	إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ	١١٦ (

سورة الأنعام :

-)	فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ	٨٩ (

سورة الأنفال :

-)	إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ	١٩ (

تابع سورة الأنفال | رقم الآية

- (يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ) ٣٨

- (وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ) ٧١

سورة هود :

- (فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ) ٥٧

سورة يوسف :

- (قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ) ٧٧

سورة الحج :

- (وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ) ٤٢

سورة العنكبوت :

- (وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ) ١٨

سورة فاطر		رقم الآية
*-(	وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ	) ٤
-(	وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ	) ٢٥

سورة التحريم :

-(	إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا	) ٤

سادساً : إذا كانَ فِعلُ الشَّرْطِ مضارعاً ، والجَوابُ فِعْلٌ جامِدٌ مَقْرونٌ بالفاءِ.
وذلك في الآيات الآتية :

سورة البقرة :	رقم الآية
١- (إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ	٢٧١)

سورة النساء :

١- (فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا	١٩)

سورة الكهف :

١- (إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا (٣٩) فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ	٣٩-٤٠)

سابعاً : إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (إنما) وذلك في الآيات الآتيـــة :

سورة آل عمران :		رقم الآيـــة
-)	وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ	) ٢٠
سورة الرعد :		
-)	وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (١)	) ٤٠
سورة النحل :		
-)	فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	) ٨٢
سورة النور :		
-)	فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ	) ٥٤
سورة سبأ :		
-)	قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي	) ٥٠

---

(١) انظر هامش ص ٩٠

سورة التغابن : | **رقم الآيـة**

-(فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ) ١٢

*

ثامناً : إذا جاءَ جوابُ الشَّرْطِ فِعْلاً مُضارِعاً مَقْروناً بالسِّينِ أو سوف وذلك في الآياتِ الآتيةِ :

سورة الأعراف :

-(فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى) ١٤٣

سورة التوبة :

-(وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ) ٢٨

سورة الطلاق :

-(وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ) ٦

*

تاسعاً : إذا كان جوابُ الشّرطِ منفياً وذلك في الآياتِ الآتية :

سورة البقرة : | رقم الآيـة

-(فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) ١٩٣

-(فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ
) ٢٢٩

-(فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ
زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا) ٢٣٠

-(فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ
) ٢٣٣
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ

-(فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) ٢٤٠

سورة آل عمران :

-(إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ) ١٦٠

سورة النساء :

-(فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) ٢٣

تابع سورة النساء :　　　　رقم الآية

-) فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ
وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا　(٩٠

-) وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ　(أ)
عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا　(١٢٨

سورة المائدة :

-) وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا　(٤٢

-) وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ　(٦٧

سورة الأنعام :

-) وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ　(١٧

سورة التوبة :

-) إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ　(٨٠

---

(١)　انظر هامش ص ٩٢

سورة يونس : رقم الآيــة

-) فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ (٧٢

-) إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ (١)
تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ (١٠٤

-) وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن
يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ (١٠٧

سورة يوسف :

-) فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ (٦٠

سورة الكهف :

-) وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (٥٧

سورة الشورى :

-) فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (٤٨

سورة الأحقاف :

-) قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا (٨

---

(١) جواب (إِنْ) قوله (فلا أعبد) تقديره : فأنا لا أعبد لأنْ الفعل المنفي بـ (لا) إذا وقع جوابا جزم فإذا دخلت عليه الفاء علم أنه على إضمار المبتدأ . انظر البحر المحيط ٥/١٩٦ .

الآيات التي جاءت فيها (إِنْ) الشَّرْطية مُدْغَمَةً في (لَا) النَّافية

جاءت (إِنْ) الشَّرْطيةُ مدغمةً في (لَا) النَّافية في الآيات التالية :

سورة الأنفال :	رقم الآيـة
١- إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ)	٧٣

سورة التوبة :	
١- إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)	٣٩
١- إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ)	٤٠

سورة هود :	
١- وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ)	٤٧

سورة يوسف :	
١- وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ)	٣٣

الآياتُ الّتي حُذِفَ مِنها جوابُ الشَّرطِ

حَذْفُ جَوابِ (إِنْ) الشَّرْطِيةِ الّتي شَرْطُها ماضٍ ناسِخٌ وأَكْثَرُ ما وُجِدَ من هذا الأُسْلوبِ في القرآنِ الكريمِ إِذا دلَّ عَلَيْهِ ما قَبْلَهُ .

سورة البقرة :   رقم الآية

-(وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ) ٢٣

-(وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ) ٣١

-(قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ٩١

قيل : إِنَّ (إِنْ) نافِيةٌ ، أي ما كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ .
والأَظْهَرُ أَنَّ (إِنْ) شَرْطِيةٌ مَحْذوفٌ جوابُها ، التَّقْديرُ : فَلِمَ فَعلْتُمْ ذلك. (١)

-(قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ٩٣

قِيلَ : إِنَّ (إِنْ) نافِيةٌ وقيل إِنَّها شَرْطِيةٌ. (٢)

------ ------------

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ١٧٥ ، البحر المحيط ١/ ٣٠٧ .
(٢) = = = ١/ ١٧٦ ، = ١/ ٣٠٧ .

تابع سورة البقرة : رقم الآية

-(فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) ٩٤

قيل : إنَّ (إِنْ) شرطية، وقيل : إنها نافية.(١)

-(قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) ١١١

-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) ١٧٢

-(وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) ١٨٤

-(وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي
أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) ٢٢٨

-(فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ) ٢٣٠

-(إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ٢٤٨

قيل : إنَّ (إِنْ) بمعنى (إِذْ).(٢)

-(وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ٢٧٨

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٦/١ ، مشكل إعراب القرآن ١٠٥/١ ، البحر المحيط ٣١٠/١.

(٢) انظر البحر المحيط ٢٦٣/٢.

سورة آل عمران : — **رقم الآية**

-(إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ٤٩

-(قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) ٩٣

-(قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ) ١١٨

-(وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ١٣٩

-(قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) ١٦٨

-(إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ
يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ١٧٥

-(قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) ١٨٣ فَلِمَ قُلْتُمْ

سورة النساء :

-(وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ) ١١

-(وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ) ١٢

-(وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ) ١٢

تابع سورة النساء : | رقم الآية

-(
فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ (٥٩

-(
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ
أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ (١٠٢

-(وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ (١٧٦

سورة المائدة :

-(وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٣

-(وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٥٧

-(قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١١٢

سورة الأنعام :

-(قُلْ
أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ
تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٤٠

تابع سورة الأنعام :		رقم الآية
-)	فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ	(٨١
-)	فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَـٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ	(١١٨
-)	نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ	(١٤٣

سورة الأعراف :

-)	فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ	(٧٠
-)	وَقَالُوا۟ يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ	(٧٧
-)	ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ	(٨٥
-)	فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ	(١٠٦
-)	قَالُوٓا۟ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَـٰلِبِينَ	(١١٣
-)	فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ	(١٩٤

سورة الأنفال :

-)	وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ	(١

تابع سورة الأنفال : | رقم الآيـة

(- وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن
كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ) ٤١

سورة التوبة :

(- أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ١٣

(- ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) ٤١

(- يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ
أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ
) ٦٢

سورة يونس :

(- فَأْتُواْ بِسُورَةٍ
مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
) ٣٨

(- وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ) ٤٨

(- فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ) ٨٤

سورة هود : | رقم الآية

-(وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ) ١٣

-(أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ _ (١)) ٢٨

-(فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ) ٣٢

-(وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ) ٣٤

-(بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ) ٨٦

-(قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ) ٨٨

---

(١) جواب الشرط (إِنْ كنت على ...) محذوف يدل عليه (أرأيتم) . انظر : البحر المحيط ٥/٢٣٩، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ١، ١/٥٤٢ .

سورة يوسف :		رقم الآية
-)	وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ	١٠)
-)	أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ	٤٣)
-)	قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ	٧٤)

سورة الحجر :

-)	لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ	٧)
-)	قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ	٧١)

سورة النحل :

-)	فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	٤٣)
-)	إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ	٩٥)
-)	وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	١١٤)

سورة مريم :

-)	قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا	١٨)

سورة الأنبياء		رقم الآية
-)	فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	) ٧
-)	لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ	) ١٧
-)	وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ	) ٣٨
-)	فَسْئَلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ	) ٦٣
-)	قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ	) ٦٨

سورة المؤمنون :

-)	قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ	) ٨٤
-)	قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ	) ٨٨

سورة النور :

-)	وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ	) ٢

تابع سورة النور : رقم الآية

-) وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ) ٧

-) وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ) ٩

-) يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ١٧

-) فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا) ٣٣

سورة الشعراء :

-) قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ) ٢٤

-) قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ) ٣١

-) لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ) ٤٠

-) فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ) ٤١

-) مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ) ١٥٤

-) فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ) ١٨٧

سورة النمل : رقم الآيــة

-) قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٦٤

-) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٧١

سورة القصص :

-) قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ
إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ
(٤٩

سورة العنكبوت :

-) ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٦

-) فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا
أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
(٢٩

سورة السجدة :

-) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٨

سورة سبأ :

-) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٩

سورة يس : رقم الآية

-(وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤٨ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً) ٤٨-٤٩

سورة الصافات :

-(فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ) ١٥٧

سورة فصلت :

-(وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) ٣٧

-(قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم
بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ) ٥٢

سورة الدخان :

-(رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ) ٧

-(فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ) ٣٦

سورة الجاثية : رقم الآية

-) وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٢٥

سورة الأحقاف :

-) ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٤

-) قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ (١٠

-) فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (٢٢

سورة الحجرات :

-) بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (١٧

سورة الطور :

-) فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ (٣٤

سورة الواقعة :

-) فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٨٧

سورة الحديد : رقم الآية

١- وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ وَقَدۡ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ) ٨

سورة الممتحنة :

١- إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ) ١

سورة الصف :

١- ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ) ١١

سورة الجمعة :

١- فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ) ٦

٢- ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ) ٩

سورة الملك :

١- وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ) ٢٥

سورة القلم		رقم الآية
-(	أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ	) ٢٢
-(	فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ	) ٤١

سورة العلق :

-(	أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ	) ١١-١٢

حذف جواب الشرط لوجود دليل الجواب

جاء في القرآن الكريم حذف الجواب لوجود دليل الجواب .
وذلك في الآيات الآتية :

سورة البقرة		رقم الآية
-)	وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ	(٧٠
-)	وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟	(٢١٧
-)	وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا	(٢٢٨
-)	لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً	(٢٣٦
-)	قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟	(٢٤٦
-)	رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا	(٢٨٦

سورة النساء :

-)	فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟	(١٠١

تابع سورة النساء | **رقم الآيـة**

-(مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ) ١٤٧

سورة المائدة :

-(قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ
أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ) ١٧

-(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ
بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا
عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ (١)
فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا) ١٠٦

سورة الأنعام :

-(قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) ١٥

-(وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ
نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ) ٣٥

---

(١) انظر ص ٣٧ - ٣٨.

تابع سورة الأنعام : رقم الآية

-(قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ
أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ (٤٠

-(فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَآءَ (٤١

-(
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم (١)
مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ (٤٦

-(
قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (٤٧

سورة الأعراف :

-(قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم
بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا (٨٩

---

(١) جواب الشرط محذوف دل عليه الاستفهام أي إِنْ أخذ الله سمعكم فأخبروني من إِله غير الله . . .

سورة التوبة : | رقم الآيـة

-(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ
وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَـٰنِ) ٢٣

سورة يونس :

-(إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) ١٥

-(قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَـٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ (١)
ٱلْمُجْرِمُونَ) ٥٠

سورة هود :

-(وَيَـٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ) ٣٠

-(قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ) ٣٣

-(وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ
ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ) ٣٤

---

(١) جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي : إِنْ أتاكم عذاب الله فأخبروني ...

هذان الشرطان اعتقب الأول منهما قوله : "ولا ينفعكم نصحي" وهو دليل على جواب الشرط، تقديره : إن أردت أن أنصح لكم ، والشرط الثاني اعتقب الشرط الأول وجوابه أيضاً ما دل عليه قوله : "ولا ينفعكم نصحي" تقديره : إن كان الله يريد أن يغويكم فلا ينفعكم نصحي ، وصار الشرط الثاني شرطاً في الأول ،وصار المتقدم متأخرا ، والمتأخر متقدماً ، وكأن التركيب : إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم فلا ينفعكم نصحي ، وهو من حيث المعنى كالشرط إذا كان بالفاء ،نحو : إن كان الله يريد أن يغويكم فإن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي . (١)

تابع سورة يونس — رقم الآية

-) فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ (٦٣

سورة يوسف :

-) وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ (٩٩

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/٢١٩ ،دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ١ جـ ٣ /٢٦٨ .

سورة الكهف : رقم الآيـة

١- فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا) ٦

٥- قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا) ٦٩

سورة النور :

١- فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا) ٣٣

سورة الشعراء :

١- أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ) ٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧

جَوابُ الشَّرْطِ مَحْذوفٌ تقديرُه : إِنْ مَتَّعناهُمْ سِنِينَ فَأَخْبِرْني (١) .

---

(١) انظر البحر المحيط ٧/ ٤٣ ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ١ ١/ ٥٥٠ .

سورة القصص : رقم الآية

-(سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ) ٢٧

-(قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ) ٧١

-(قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ
يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ
فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) ٧٢

سورة الأحزاب :

-(قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ) ١٦

-(قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ
أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً) ١٧

-(لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ) ٢٤

-(وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا
لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن
دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ) ٥٠

(وَامْرَأَةً) قرأها الجمهور بالنّصب (إِنْ وَهَبَتْ) بكسر الهمزة
أي : أحللناها لك إنْ وهبتْ إنْ أرادَ فهنا شرطان والثّاني في معنى
الحال شرطٌ في الإحلال هبتها نفسها وفي الهبة إرادة استنكاح
النّبي كأنّه قال : أحللناها لك إن وهبت نفسها وأنت تريد أن تستنكحها ؛
لأنّ إرادته هي قبوله الهبة وما به تتمّ ...

وقرأ أبوحيوة (وامرأةٌ) بالرّفع على الابتداء ، والخبر محذوف
أي أحللناها لك ... (١)

سورة يس :   رقم الآية

-(قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ) ١٩

قرأ الجمهور (أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ) الأُولى همزة الاستفهام ، والثّانية
همزة (إنْ) الشّرطية فخفّفها الكوفيون .

ويرى سيبويه : أنّ الجملة بعدها جواب الشّرط ، وليست مصبّ
الاستفهام ، فتكون الهمزة داخلة عليها ، واعترض الشّرط بينهما فحذف جوابه .

أمّا يونس فيرى أنّ الجملة مصبّ الاستفهام ، والشّرط معترض
بينهما ، وجوابه محذوف . (٢)

---

(١) انظر التبيان في إعراب القرآن ١٠٥٨/٢ ، البحر المحيط ٢٤٢/٧-٢٤٣ ففيه تتمة ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم محمد عبد الخالق عضيمة ق ١ ، ٢٦٢/٣ .

(٢) انظر الكتاب ٨٢/٣ - ٨٣ ، البحر المحيط ٣٢٧/٧ ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ١ ، ٢٥٨/٣ .

سورة الصافات :		رقم الآية
-)	سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ	(١٠٢
سورة الزُّمَر :		
-)	قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	(١٣
-)	قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ	(٣٨
سورة غافر :		
-)	فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا	(٢٩
سورة محمد :		
-)	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ	(٢٢
سورة الفتح :		
-)	قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا	(١١
-)	لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ	(٢٧

سورة التحريم : **رقم الآيـة**

-(عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ) ٥

سورة الملك :

-(أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ) ٢١

سورة المزمل :

-(فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا) ١٧

سورة الأعلى :

-(فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ) ٩

سورة العلق :

-(أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ) ١٣-١٤

اجتماع الشرط والقسم في القرآن الكريم

في القرآن الكريم آيات كثيرة دخلت فيها اللام الموطئة للقسم على (إن) الشرطية، وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه وذلك في الآيات الآتية :

سورة البقرة : — **رقم الآية**

١- وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٢٠)

٢- وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ (١٤٥)

سورة آل عمران :

١- وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (١٥٧)

٢- وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (١٥٨)

سورة النساء : رقم الآيـة

-(وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن
لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ
فَوْزًا عَظِيمًا) ٧٣

سورة المائدة :

-(لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ
وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ) ١٢

-(لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ) ٢٨

سورة الأنعام :

-(لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ) ٦٣

-(لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ) ٧٧

-(لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا) ١٠٩

سورة الأعراف :

-(لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ) ٩٠

تابع سورة الأعراف : — **رقم الآية**

١- لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ) ١٣٤

١- لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ) ١٤٩

١- لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ) ١٨٩

سورة التوبة :

١- وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ) ٦٥

١- لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ) ٧٥

سورة يونس :

١- لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ) ٢٢

سورة هود :

١- وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟) ٧

١- وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ) ٨

تابع سورة هود : | رقم الآية

-(وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ
لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ
) ٩

-(وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ
مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ) ١٠

سورة يوسف :

-(قَالُوا۟ لَئِنْ
أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ) ١٤

-(وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ) ٣٢

سورة الرعد :

-(وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا
جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ
) ٣٧

سورة ابراهيم :

-(لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ) ٧
عَذَابِى لَشَدِيدٌ

سورة النحل :	رقم الآيـة
-) وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ	(١٢٦

سورة الاسراء :

-) لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥ	(٦٢
-) وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ	(٨٦
-) لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ	(٨٨

سورة الكهف :

-) وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا	(٣٦

سورة مريم :

-) لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا	(٤٦

سورة الانبياء :

-) وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَـٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَـٰلِمِينَ	(٤٦

سورة المؤمنون : — رقم الآية

١- وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ) ٣٤

سورة النور :

١- وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ) ٥٣

سورة الشعراء :

١- قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ) ٢٩

١- قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ) ١١٦

١- قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ) ١٦٧

سورة العنكبوت :

١- وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ) ١٠

١- وَلَئِن
سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) ٦١
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ

١- وَلَئِن سَأَلْتَهُم
مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا) ٦٣
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ

سورة الروم :

-(وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ) ٥١

-(وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟) ٥٨

سورة لقمان :

-(وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ) ٢٥

سورة الأحزاب :

-(لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ
فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ
بِهِمْ) ٦٠

سورة فاطر :

-(إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ) ٤١

-(وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن
جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ) ٤٢

سورة يس :	رقم الآية

١- لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ) ١٨

سورة الزُّمَر :

١- وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ) ٣٨

٢- لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ) ٦٥

سورة فصلت :

١- وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ
لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ
رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ) ٥٠

سورة الزخرف :

١- وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ) ٩

٢- وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ) ٨٧

سورة الحشر :

-) لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ (١١

-) لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ
وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ (١٢

سورة المنافقون :

-) يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ
مِنْهَا الْأَذَلَّ (٨

سورة العلق :

-) كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥

وتتميماً لما سبق أورد الآيات التي حذفت منها اللام الموطئة للقسم مع الشرط .

سورة المائدة :		رقم الآية
-)	وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	٧٣)

سورة الأنعام :

-)	وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ	١٢١)

سورة الأعراف :

-)	وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ	٢٣)

نيابةُ (إذا) الفُجائيةِ مَنابَ الفاءِ في ربطِ الشَّرطِ بالجواب :

يجوزُ أنْ تنوبَ (إذا) الفجائيةُ منابَ الفاءِ إذا كانتْ أداةُ الشرطِ (إنْ) وجوابُها جُملةً اسميةً كما وردتْ في الآياتِ الآتيةِ (١) :

سورة التوبة : | رقم الآية

-) وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ) ٥٨

سورة الروم :

-) وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) ٣٦

---

(١) انظر الكتاب ٣/٦٣-٦٤ ، أوضح المسالك ٤/٢١٢ ، التصريح على التوضيح ٢/٢٥١ ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ١ ، ٣/٢٣٤ .

الفصل الثاني

(إِنْ) الْمخففةَ مِن الثَّقِيلَـــةِ

ويشتمل علىٰ مايلي :

أ - (إِنْ) المخففةُ من الثَّقِيلَةِ: أَحْكَامُهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا .

ب - الآياتُ التي وردت (إِنْ) فيها مخففةً من الثَّقِيلَةِ .

الفصل الثاني

(إِنْ) المُخَفَّفَةُ مِن الثَّقِيلة

هِيَ الَّتِي تُخَفَّفُ مِن المُشَدَّدَةِ ، فَتُشْبِهُ (إِنْ) النَّافِيَةَ ، فَيَجوزُ أَنْ تَعْمَلَ علىٰ الأَصْلِ فيها ، وأَنْ تُلْغَىٰ لِزَوالِ اخْتِصاصِها بالجُمَل الاسمية.(١)

فإذَا أُعمِلَتْ جازَ إِدْخالُ اللامِ المُسَمَّاةِ باللَّامِ الفَارِقَةِ ، فَيَجوزُ : إِنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ، وَيَجوزُ : إِنْ زَيْدًا لَمُنْطَلِقٌ .

وإِذَا أُلْغِيَتْ فَلَا بُدَّ من وُجودِ اللامِ حتى لا تَلْتَبِسَ بـ (إِنْ) النَّافيةِ ، مثل : إِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ ، وتَكُونُ عِوَضًا مِمَّا ذَهَبَ مِنْهَا .(٢)

*

مَدْخُولُ (إِنْ) المُخَفَّفَةِ مِن الثَّقِيلَةِ :

اخْتَلَفَ النَّحْوِيون فِيمَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ :

تَدْخُلُ عِنْدَ جُمْهُورِ البصريين - إِذَا أُلْغِيَتْ - علىٰ ما يأتي :

---

(١) انظر شرح الأشموني ٢٤٦/١ ، الصبان علىٰ الأشموني ٢٨٨/١ .

(٢) انظر الكتاب ١٣٩/٢ ، ٢٣٣/٣ ، المقتضب ١٨٨/١ ، معاني الحروف للرماني ١٦٤ ، التبصرة والتذكرة ٤٥٦/١ ، تسهيل الفوائد ٦٥ ، الكافية الشافية ٥٠٧/١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٨/١ ، شفاء العليل في إيضاح التسهيل ٣٦٧/١ ، الجنى الداني ٢٨٨ ، الأشموني ٢٤٧/١ ، الصبان علىٰ الأشموني ٢٨٨/١ .

أ - تدخلُ على خبرِ المبتدأ ، مثل : إنْ محمدٌ لمنطلقٌ ، ومنهُ قولُهُ تعالى :

* قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ... الآية * (١)

ب - تدخلُ على الأفعالِ النّاسخةِ، والأكثرُ أنْ تكونَ ماضيةً ، مثل : إنْ كانَ زيدٌ لقائماً ، وإنْ كادَ المهملونَ ليرسبونَ ، ومنهُ قولُهُ تعالى :

* وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ * (٢)

جـ - وتدخلُ على الأفعالِ النّاصبةِ لمفعولينِ أصلُهُما المبتدأُ والخبرُ مثل : إنْ نظنُّكَ لمجتهدٌ (٣) ومنهُ قولُهُ تعالى :

* وَإِن وَجَدۡنَآ أَكۡثَرَهُمۡ لَفَٰسِقِينَ * (٤)

---

(١) سورة طه / ٦٣ .

(٢) سورة الأنعام / ١٥٦ .

(٣) المسائل المشكلة لأبي علي الفارسي ١٧٥ ، الانصاف ٢/ ٦٤٠ ، تسهيل الفوائد ٦٥ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٤٣٨ ، رصف المباني ١٩٠ ، الصبان على الأشموني ١/ ٢٨٩ .

(٤) سورة الأعراف / ١٠٢ .

أمَّا الكوفيون فيجيزون دخولها على الأفعال غير النَّاسخة للابتداء، من ذلك ما حكوه: (إِنْ قنَّعْتَ كَاتِبك لَسَوطاً)، يريدون: أنَّك قنَّعت كاتبك لسوطاً، وكقولهم: (إِنْ يزينك لنفسك، وإِنْ يشينك لهيه).

واستدلُّوا على ذلك بقول عاتكة بنت زيد العدوية: (١)

شَلَّتْ يمينُكَ إِنْ قتلت لَمُسْلِماً
حلَّتْ عليك عقوبةُ المتعمِّدِ

ولا يُقاس عليه، خلافاً للأخفش، فقد أجاز: إِنْ قام لأنا وإِنْ قعد لأنت. (٢)

وسمع سيبويه بعض العرب يقول: أمَا إِنْ جزاك اللهُ خيراً، وجعل تقديره: أمَا إِنَّك جزاك اللهُ خيراً. (٣)

---

(١) الشاهد فيه (إِنْ قتلت لمسلما) فالكوفيون ذهبوا إلى أنَّ (إِنْ) في هذه العبارة نافية بمعنى (ما) واللام في (لمسلما) استثنائية بمعنى إلاَّ ...

(٢) انظر المسائل المشكلة ١٨٠، الانصاف ٢/ ٦٤١، شرح جمل الزجاجي ١/ ٤٣٨، الجنى الداني ٢٢٩، مغني اللبيب ١/ ٢١.

(٣) انظر الكتاب ٣/ ١٣٨.

عَمَلُ (إِنْ) المُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ :

اخْتَلَفَ النُّحاةُ في إِعْمَالِ " إِنْ " المُخَفَّفَةِ عَمَلَ (إِنَّ) المُشَدَّدَةِ :

١ - يَرَى البصريون أَنَّ (إِنَّ) إِذا خُفِّفَتْ بَطَلَ اخْتِصاصُها بالاسمِ ، ويَجُوزُ عندهم إِعْمالُها إِذا وَلِيَهَا الاسمُ ، مثل : إِنْ زَيْدًا قائِمٌ.

وَقَدْ سَمِعَ سيبَوَيْهِ من العَرَبِ مَنْ يقولُ : إِنْ عَمْرًا لَمُنْطَلِقٌ.(١)

٢ - ويرى الكوفيون أَنَّ (إِنْ) المخَفَّفَةَ من الثَّقِيلَةِ لا تَعْمَلُ ، ويَجِبُ رَفْعُ مابَعْدَها من المبتدأ والخبرِ ، وفي حالَةِ إِهْمالِها تَلْزَمُ لامٌ تَدْخُلُ على الخبرِ وتُسَمَّى اللَّامَ الفارِقَةَ ، حتى لا تَشْتَبِهَ بـ (إِنْ) النَّافِيَةِ.

وَقَدْ احْتَجُّوا على ذلك بأَنْ قالُوا : إِنَّما قُلْنَا : إِنَّها لا تَعْمَلُ ؛ لأَنَّ المُشَدَّدَةَ إِنَّما عَمِلَتْ ؛ لأَنَّها أَشْبَهَتْ الفِعْلَ الماضِيَ في اللَّفْظِ ؛ لأَنَّها على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ كَما أَنَّ الفِعْلَ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ ، فإِذا خُفِّفَتْ فقد زالَ شَبَهُهَا به ، فوَجَبَ أَنْ يَبْطُلَ عَمَلُها.(٢)

---

(١) انظر الكتاب ٢/ ١٤٠.

(٢) انظر المقتضب ١/ ١٨٩ ، المسائل المشكلة لأبي علي الفارسي ١٧٦ ، الانصاف ١/ ١٩٥ ، الهمع ٢/ ١٨٠ - ١٨١.

ومِنْ ذَلِكَ اخْتِلَافُ القُرَّاءِ في قولِهِ تعالىٰ :

* وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ * .(١)

فَقَدْ قَرَأَ نَافِعٌ وابنُ كثيرٍ وغَيْرُهُمَا : (وإِنْ كُلاًّ لَمَا) بِتَخْفِيفِ (إِنَّ) و (لَمَّا) وخَفَّفُوهَا اسْتِثْقَالاً وأَعْمَلُوهَا في (كُلٍّ) عَمَلَهَا مُشَدَّدَةً فنصبوا (كُلاًّ) واللَّامُ في (لَمَا) علىٰ حَالِهَا .

قَالَ الفَرَّاءُ : " وأَمَّا الَّذِينَ خَفَّفُوا (إِنَّ) فَإِنَّهُمْ نَصَبُوا (كُلاًّ) بـ (لَيُوَفِّيَنَّهُمْ) وقالوا : كَأَنَّا قُلْنَا : " وإِنْ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ كُلاًّ ... ".(٢)

ومن شَدَّدَ (إِنَّ) أَتَىٰ بِهَا علىٰ أَصْلِهَا وأَعْمَلَهَا في (كُلاًّ) واللَّام في (لَمَا) لامُ تأكِيدٍ دَخَلَتْ علىٰ (مَا) وهِيَ خَبَرُ (إِنَّ) و (لَيُوَفِّيَنَّهُمْ) جَوَابُ القَسَمِ تقديرُه : وإِنَّ كُلاًّ لَخَلْقٌ أو لَبَشَرٌ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ، ولا يَحْسُنُ أن تكونَ (مَا) زَائِدَةً فَتَصِيرُ اللَّامُ دَاخِلَةً علىٰ (لَيُوَفِّيَنَّهُمْ) ودُخُولُهَا علىٰ لامِ القسمِ لا يَجُوزُ .

وقَرَأَ عَاصِمٌ وحَمْزَةُ وابنُ عَامِرٍ (لَمَّا) والأَصْلُ فيها (لَمِنْ مَا) ، ثُمَّ أُدْغِمَ النُّونُ في (المِيمِ) ، فاجْتَمَعَ ثَلَاثُ مِيمَاتٍ في اللَّفْظِ، فَحُذِفَتِ الميمُ

---

(١) سورة هود / ١١١ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٨- ٢٩ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٨٠-٨١ ، المحتسب ١/ ٣٢٨ ، تفسير مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٥ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ١٢٣ ، الكشاف ٢/ ٢٩٥ ، البحر المحيط ٥/ ٢٦٦ ، النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٩٠ .

المكسورة ، وتقديره : وإنْ كُلاًّ لَمِنْ خلقٍ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ ، وقيلَ : التقديرُ : (لَمَنْ مَا) بِفَتْحِ الميمِ في (مَنْ) فتكونُ (مَا) زائِدةً ، وتُحْذَفُ إحدى الْمِيماتِ لِتَكَرُّرِ الميمِ في اللَّفْظِ ، فالتَّقْدِيرُ : لَخَلْقٌ لَيُوَفِّيَنَّهُم ، وقدْ قِيلَ : إنَّ (لَمَّا) في هذا الْمَوْضِعِ مصدرُ (لَمَّ) لكنْ أُجْرِيَ في الْوَصْلِ مُجْرَاهُ في الوقفِ ، وفيه بُعْدٌ ؛ لأنْ إجْرَاءَ الشَّيْءِ في الْوَصْلِ مُجْرَاهُ في الوقفِ إنَّمَا يَجوزُ في الشِّعْرِ ، وضَعِيفٌ في الإِعْرَابِ وفي المعنىٰ .

وحُكِيَ عن الكسائي أنَّهُ قَالَ : لا أَعْرِفُ وَجْهَ التَّثْقِيلِ في (لَمَّا) ولو خَفَّفْتَ (إنَّ) ورَفَعْتَ (كُلاًّ) لَحَسُنَ معنىٰ (لَمَّا) بالتَّشديدِ علىٰ معنىٰ (إلاَّ) .

وقَرَأَ الزُّهْرِي (لَمًّا) مُشَدَّدَةً مُنَوَّنَةً مصدرَ (لَمَّ) .(١)

وقال الأخْفَشُ : وزَعَمُوا أنَّ بَعْضَهُمْ يقولُ : إنْ زَيْداً لَمُنْطَلِقٌ ، وهي مثل :

* إن كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ * (٢)

يُقْرَأُ بالنَّصْبِ والرَّفْعِ .

وقَرَأَ الْجُمْهُورُ (إِنْ) خَفِيفَةً و (كُلٌّ) بالرَّفْعِ مبتدأٌ و (لَمَا)

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٨٢ ، المحتسب ١/٣٢٨ ، تفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٢٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٢٣ ، البحر المحيط ٥/٢٦٦ ، النشر في القراءات العشر ٢/٢٩٠-٢٩١ .

(٢) سورة الطارق / ٤ .

خفيفةً ، فهي عند البصريين مخففةٌ من الثقيلة ، واللام هي الداخلة للفرق بين (إنْ) النافية و (إنْ) المخففة ، و (ما) زائدةٌ و (حافظٌ) خبرُ المبتدأ ، و (عليها) متعلقٌ به.(١)

و (إنْ) عند الكوفيين هي النافيةُ ، واللامُ بمعنى (إلاَّ) و (ما) زائدةٌ و (كلٌّ) مبتدأٌ ، و (حافظٌ) خبرٌ ، والمعنى : (ما كلُّ نفسٍ إلاَّ عليها) و (إنْ كلٌّ إلاَّ ليوفينَّهم) .

وقرأ الأعمش : " وإنْ كلٌّ لمَّا ليوفينَّهم " فجعل (إنْ) بمعنى (ما) و (لمَّا) بمعنى (إلاَّ) ورفع (كلٌّ) بالابتداء ، و (ليوفينَّهم) الخبرُ .

وقيل : إنَّ (ما) زائدةٌ في قراءة من خفَّف (لمَّا) و (ليوفينَّهم) هو الخبرُ.(٢)

*

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٥٤ - ٢٥٥ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٣١١ ، المسائل المشكلة لأبي علي الفارسي ١٧٥ ، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٨١١ ، الكشاف ٤/ ٢٤١ ، التبيان ٢/ ٢٨٥ ، البحر المحيط ٨/ ٤٥٤.

(٢) انظر ما سبق .

جوازُ دُخولِ اللَّامِ علَى خبرِ (إِنْ) المُخفَّفةِ :

إِذا أُعمِلتْ (إِنْ) المُخَفَّفةُ جازَ إِدْخالُ اللَّامِ في خبرِهــا كالمُشَدَّدةِ ، مثل : إِنْ زيدًا منْطَلِقٌ ، وإِنْ زيدًا لَمُنطَلِقٌ ، وتُسمَّى هذه اللَّامُ لامَ التَّأكيدِ ، أو اللَّامَ الفارِقَةَ .(١)

آراءُ النُّحاةِ في هذه اللَّام :

يَرى سيبَويْهِ وأكثرُ نُحاةِ البصرةِ : أنَّ هذه اللَّامَ تُسمَّى لامَ التَّأكيدِ ، أو لامَ الابتداءِ تَلزَمُ (إِنْ) المُخَفَّفةَ ، عِوَضًا مِمَّا ذَهبَ منها ، وحتى لا تشتبِهَ بـ (إِنْ) النَّافيةِ .(٢)

ويَرى أبو عليٍّ الفارسي أنَّها لامٌ أُخرى غيرُها اجتلبتْ لِلفَــرْقِ بين (إِنْ) المخفَّفةِ من الثَّقيلةِ و (إِنْ) النَّافيةِ .(٣)

ويَرى الكوفيون أنَّ هذه اللَّامَ بمعنى (إِلَّا) بعد (إِنْ) النَّافيةِ.(٤)

---

(١) انظر المسائل المشكلة ١٧٦ ، رصف المباني ١٩٠.

(٢) انظر الكتاب ٢/ ١٣٩ ، ٤/ ٢٣٣.

(٣) انظر المسائل المشكلة ١٧٦ ، الأشموني ١/ ٢٤٦.

(٤) ارتشاف الضرب ٢/ ١٥٠ ، الهمع ٢/ ١٨٢ ، الصبان على الأشموني ١/ ٢٨٨.

ويرى الكِسَائِيُّ : أَنَّ (إِنْ) المُخَفَّفَةَ إِذَا دَخَلَتْ علىٰ الاسمِ كَانَتْ عَامِلَةً كَمَا يرىٰ البصريون ، وإِنْ دَخَلَتْ علىٰ الفعلِ كَانَتْ نافيـةً ، واللّامُ بِمَعْنَىٰ (إِلَّا) كما يرىٰ بقيةُ الكوفيين .(١)

والأَرْجَحُ هو مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ والبصريون ، فقد قَـال سِيبَوَيْهِ : " حَدَّثَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ العربِ مَنْ يقولُ : " إِنْ عَمْراً لَمُنْطَلِقٌ ".(٢)

أَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الكوفيـون وهو أَنَّ اللّامَ هنا بمعنى (إِلَّا) فَلَا يُقَاسُ عليه ، لِأَنَّهُ لو جَازَ أن تكونَ اللّامُ بمعنىٰ (إِلَّا) لَجَـازَ أَنْ نَقُولَ : جَاءَنِي الطُّـلَّابُ لَمُحَمَّدًا ، بمعنىٰ إِلَّا محمدًا ، فَتَأْوِيلُهُـمْ اللّامَ بمعنىٰ (إِلَّا) دَعْوَىٰ لَيْسَ عَلَيْهَا برهانٌ.(٣)

*

---

(١) ارتشـاف الضرب ٢/ ١٥٠ ، الهمع ٢/ ١٨٢ ، الصبان علـى الأشموني ١/ ٢٨٨.

(٢) من وافق سيبويه في أن هذه اللام لام الابتداء هو الأخفش الأوسط والصغير وأكثر نحاة بغداد ، وابن الأخضر وابن عصفور .

ومن وافق أبا علي الفارسـي إلى أن هذه الـلام اجتلبت للفرق ابن أبي العافيـة والشلوبين وابن أبي الربيع .

(٣) انظر التبصرة والتذكرة ١/ ٤٥٨ ، الانصاف ٢/ ٦٤٠.

جَوازُ الاسْتِغْنَاءِ عن اللَّامِ لِفَهْمِ المَعْنَى بِدُونِهَا :

إِذَا أُلْغِيَتْ (إِنْ) المخفَّفةُ من الثَّقيلةِ يَرى البصريون أَنَّه لا بُدَّ من وجوبِ هذه اللَّامِ الفَارِقَةِ، خَوْفاً من الْتِبَاسِهَا بـ (إِنْ) النَّافيةِ مثل : إِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ.(١)

وَيَجُوزُ تَرْكُ اللَّامِ في المَوَاضِعِ الَّتي لا تَصْلُحُ للنَّفي ، ومِنْ ذَلِكَ قولُ الرَّسولِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ : " وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ خَلِيقاً لِلْإِمَارَةِ، وإِنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ".(٢)

وَقَوْلُ مُعَاوِيةَ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ : " إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ المُحَدِّثِينَ " (يَعْنِي كَعْبَ الأَحْبَارِ).(٣)

ومِنْ ذلك قَوْلُ الطِّرماحِ بن حكيم :(٤)

أَنَا ابنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِن آلِ مَالِكٍ
وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ المَعَادِنِ

---

(١) انظر الكتاب ٢/١٣٩ ، ٣/٢٣٣ ، المقتضب ١/١٨٨ ، معاني الحروف للرماني ١٦٤ ، التبصرة والتذكرة ١/٤٥٦ ... انظر ص ١٣٩.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح في باب (غزوة زيد بن حارثة من كتاب المغازي) ٥/١٧٩. الشاهد فيه أن (إِن) أتت مهملة ولم تأت اللام معها لأنه لا لبس في الموضوع.

(٣) أخرجه البخاري ، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ٥٠ ، الشاهد فيه أن (إِنْ) أتت مهملة ولم تأت اللام معها لعدم الالتباس.

(٤) الضيم : الظلم. الشاهد فيه (وإِن مالك كانت) حيث ترك لام الابتداء التي تفرق بين (إِن) المخففة و (إِن) النافية والتقدير : (وإِن مالك لكانت ...).

تَـرَكَ الشَّاعِرُ لَامَ الابتداء الَّتي تَفْرِقُ بَيْنَ (إِنْ)النَّافِيــةِ و (إِنْ) المُخَفَّفَــةِ من الثَّقِيلَةِ ؛لأنه لَا لَبْسَ هنا بَيْنَ (إِنْ) النَّافِيةِ و (إِنْ) المخففــةِ ،فَالْمَوْضِــعُ هُــنَا غَيْرُ صالحٍ للنَّفي .

الآياتُ التي وردتْ (إنْ) فيها مُخففةً من الثَّقيلة

سورة البقرة : رقم الآية

- (وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ) ١٤٣

(إنْ) هُنا هِيَ المُخفَّفةُ من الثَّقيلة دخلتْ على الفعل النَّاسخ ، واللَّامُ التي دخلتْ على (كَبيرة) هِيَ اللَّامُ الفارقةُ بين (إنْ) النَّافية و(إنْ) المخففة من الثَّقيلة ؛ لأنَّه إذا لَمْ تدخُلْ اللَّامُ مع (إنْ) الخفيفة كانَ الكَلامُ نفيًا فلَوْلا اللَّامُ كان المعنى (ما كانتْ كبيرةً).(١)

-(وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ) ١٩٨

يرى البَصْرِيون أنَّ (إنْ) هنا هِيَ المخففةُ من الثَّقيلة ، دخلتْ على الفِعْل النَّاسِخ والَّلامُ في هذه الآية فيها خِلافٌ.

يرى الفرَّاءُ أنَّ (إنْ) هِيَ النَّافِيةُ بمعنى (ما) ، واللَّامُ بمعنى (إلَّا).

ويرى الكسائيُّ أنَّ (إنْ) بمعنى (قدْ) إذا دخلتْ على الجُملة الفِعلية ، وتكونُ اللَّامُ زائدةً ، و(إنْ) نافيةً بمعنى (ما) إذا دخلتْ على الجملة الاسْمِيَة ، واللَّامُ بمَعْنَى (إلَّا).(٢)

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه ١/ ٢٢٠ ، الكشاف ١/ ١٠٠ ، البحر المحيط ١/ ٤٢٥.

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه ١/ ٢٧٣ ، الكشاف ١/ ٣٤٩ ، البحر المحيط ٢/ ٩٨.

سورة آل عمران : رقم الآية

-(وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ) ١٦٤

يَرَى سِيبَوَيْهِ أَنَّ (إِنْ) هِيَ المخفَّفةُ من الثَّقيلةِ ، واسْمُهَا مُضْمَرٌ ، والتَّقْدِيرُ على قوله : وإِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ في ضَلَالٍ مُبِينٍ .

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّ اللَّامَ هِيَ الْفَارِقَةُ بين (إِنْ) المخففةِ وبين (إِنْ) النَّافيةِ ، وتَقْدِيرُهُ : وإِنْ الشَّأْنُ والْحَدِيثُ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

ويرى الكوفيون أَنَّ (إِنْ) نَافِيَةٌ ، واللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) أي : وَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . (١)

سورة الأنعام :

-(وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَـٰفِلِينَ) ١٥٦

(إِنْ) هُنَا هِيَ المخففةُ من الثَّقِيلةِ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّ اللَّامَ هِيَ الْفَارِقَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (إِنْ) النَّافِيةِ . والأَصْلُ : وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ غَافِلِينَ ، عَلَى أَنَّ الهاءَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ . (٢)

---

(١) انظر الكشاف ٤٧٧/١ ، البحر المحيط ١٠٤/٣ - ١٠٥ .

(٢) انظر الكشاف ٦٢/٢ ، التبيان ١٤٩/١ ، البحر المحيط ٢٥٧/٤ .

سورة الأعراف : رقم الآية

-) وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ (١٠٢ (١)

سورة يونس :

-) إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ (٢٩

(إِنْ) في الآيتين مُخَفَّفَةٌ من الثَّقيلة ، واللَّامُ هِيَ الْفَارِقَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (إِنْ) النَّافِيَة.

وَيَرَىٰ الكوفيون أَنَّ (إِنْ) هُنَا هِيَ النَّافِيَةُ ، واللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا). (٢)

سورة هود :

-) وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ (١١١

فِيهَا أَرْبَعُ قِرَاءَاتٍ :

١ - الْقِرَاءَةُ الأُولَى : تَخْفِيفُ (إِنْ) و (لَمَّا) وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وابْنِ كَثِيرٍ .

---

(١) انظر الكشاف ٢/ ١٠٠ ، البحر المحيط ٣/ ٣٥٤.

(٢) انظر الكاشف ٣/ ٢٣٥ ، البحر المحيط ٥/ ١٥٣.

٢ - القراءةُ الثّانيةُ : تَشْدِيدُ (إِنَّ) و (لَمَّا) وهي قراءةُ ابنِ عَامِرٍ وَحَمْزَةَ وعَاصِمٍ في روايةِ حَفْصٍ.

٣ - القراءةُ الثّالثةُ : تَخفِيفُ (إِنْ) وتَشْدِيدُ (لَمَّا) وهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي بَكْرٍ.(١)

٤ - القراءةُ الرَّابِعَةُ : تَشْدِيدُ (إِنَّ) وتَخْفِيفُ (لَمَا) وهِيَ قراءةُ الْكِسَائي وأَبي عَمْرٍو .

وعلى القراءةِ الأولى فإِعْمَالُ (إِنْ) مُخَفَّفَةً كَإِعْمَالِهَا مُشَدَّدَةً فيه خِلَافٌ.

ذَهَبَ البصريون إِلَى أَنَّ إِعمَالَهَا جَائِزٌ لَكِنَّهُ قليلٌ ، إِلَّا مَعَ الْمُضْمَرِ ؛ فَلَا يَجوزُ إِلَّا إِنْ وَرَدَ في الشِّعْرِ ، وهذا هو الصَّحِيحُ ؛ لِثُبُوتِ ذَلِكَ في لسانِ العربِ.

أَمَّا الكوفيون فَيَرَوْنَ أَنَّ تَخفِيفَ (إِنَّ) يُبطِلُ عَمَلَهَا.(٢)

سورة يوسف : رقم الآية

- (وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ) ٣

- (وَإِن كُنَّا لَخَـٰطِـِٔينَ) ٩١

---

(١) أبو بكر هو شعبة بن عياش .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٨٠-٨١ المحتسب ١/ ٣٢٨ ، مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٦ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٥٣٦-٥٣٧ ، الكشاف ٢/ ٢٩٥ ، التبيان ٢/ ٤٦ ، البحر المحيط ٥/ ٢٦٦.
سبق أن شرحنا ذلك بالتفصيل ص ١٤٣.

سورة ابراهيم :		رقم الآية
-)	وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ	(١) ٤٦)

سورة الحجر :

-)	وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ	(٢) ٧٨)

سورة الاسراء :

-)	وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ	(٣) ٧٣)
-)	وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا	٧٦)
-)	إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا	١٠٨)

في الآياتِ السابقةِ يَرَى البصريون أَنَّ (إِنْ) هِيَ المُخَفَّفَةُ من الثَّقيلةِ ، واللَّامُ هي الفارقةُ .

أَمَّا الكوفيون فَيَرَوْنَ أَنَّ (إِنْ) نَافيةٌ بِمَعْنى (مَا) واللَّامُ بمعنى (إِلَّا) .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه ٣/١٦٦ ، مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٧ ، البحر المحيط ٥/٤٣٨ .

(٢) انظر البحر المحيط ٥/٤٦٣ .

(٣) انظر الكشاف ٢/٤٦٠ ، البحر المحيط ٦/٦٥ .

سورة طه : رقم الآية

-) قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ (٦٣

في هذه الآية أربع قراءات هي :

١ - القراءة الأولى : تشديد (إِنَّ) ونصب (هَذَيْنِ) بالياء ؛ لأنه اسم (إِنَّ) وهي قراءة أبي عمرو وعيسى بن عمر.

٢ - القراءة الثانية : تخفيف (إِنْ) ورفع (هَذَان) بالألف وهي قراءة عاصم.

٣ - القراءة الثالثة : تشديد (إِنَّ) ورفع (هَذَان) وهي قراءة أهل المدينة وأهل العراق ، وحمزة ، وعاصم في رواية أبي بكر بن عياش .

٤ - ويروى عن أُبَيّ أنه قرأ : (ما هَذَان إِلَّا ساحِران) .
وروي أنه قرأ أيضا : إِنْ هَذَان إِلَّا ساحِران. (١)

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ١٨٣ ، معاني القرآن للأخفش ٢/ ٤٠٨ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٦١ ، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٦ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ١٠٠ ، الكشاف ٢/ ٥٤٣ ، التبيان ٢/ ١٢٣ ، البحر المحيط ٦/ ٢٥٥ ، شذور الذهب ٤٦.

سورة المؤمنون :		رقم الآية
-(	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ	(١) ٣٠)

سورة الفرقان :

-(إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا) (٢) ٤٢

سورة الشعراء :

-(تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (٣) ٩٧

-(وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ) (٤) ١٨٦

سورة القصص :

-(إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا) ١٠

---

(١) الكشاف ٣/ ٣١.
(٢) انظر البحر المحيط ٦/ ٩٨ ٤.
(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ٩٤ ، البحر المحيط ٧/ ٢٧.
(٤) انظر الكشاف ٣/ ١٢٧ ، البحر المحيط ٧/ ٣٨.

سورة الروم : رقم الآية

-(وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ) ٤٩

في الآيات السَّابقة يَرى البصريون أنَّ (إِنْ) مخففةٌ من الثَّقيلة، واللَّامُ هِيَ الفَارِقةُ بَيْنَهَا وبين (إِنْ) النَّافية .

أمَّا الكوفيون فيرَوْنَ أنَّ (إِنْ) نافيةٌ ، واللَّامُ بمَعْنَى (إلَّا) .

سورة يس :

-(وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ) ٣٢

اخْتَلَفَ القرَّاءُ في قراءة هذه الآية :

فَمِنْهُمْ من قرأَ بتثْقِيل (لَمَّا) فتكونُ عِنْدَه بمعنى (إلَّا) أي : مَا كُلٌّ ، أي كُلُّهُمْ لا جَمِيعَ لَدَيْنَا مُحْضَرون . و (مَا) زَائِدَةٌ ، وهذا مَذْهَبُ الكوفيين .

ومِنْهُمْ من خَفَّفَ (لَمَا) وجَعَلَ (إِنْ) مُخَفَّفَةً مِن الثَّقيلة ، و(مَا) زائدةٌ وهذا مذهبُ البصريين . (١)

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٢٨٦ ، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٠٢ الكشاف ٣/ ٢٢١ ، البحر المحيط ٧/ ٣٣٤ .

سورة الصافات :		رقم الآيــة
-)	قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ	(١) ٥٦ (
-)	وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوۡ أَنَّ عِندَنَا ذِكۡرٗا مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ	١٦٨-١٦٧ (

سورة الزمّر :

-)	وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ	٥٦ (

(إِنْ) هِيَ المخففةُ من الثَّقِيلةِ على مذهبِ البصريين ، واللّامُ فَارِقَةٌ .

سورة الزخرف :

-)	وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ	٣٥ (

سورة الجمعة :

-)	وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ	٢ (

---

(١) انظر الكشاف ٣/ ٣٤١ ، البحر المحيط ٣٦٢/٧ .

سورة القلم : رقم الآية

-) وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ) ٥١

(إِنْ) عِنْدَ البصريين مُخَفَّفَةٌ من الثَّقِيلَةِ ، واسْمُهَا مُضْمَرٌ فِيهَا ، واللَّامُ فَارِقَةٌ.

أَمَّا الكوفيون فَيَرَوْنَ أَنَّهَا نافيةٌ بمعنى (مَا) ، واللَّامُ بمعنى إِلَّا ، وتقديرُه : وَمَا يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَّا يُزْلِقُونَكَ . (١)

سورة الطارق :

-) إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) ٤

يَرَى جُمْهُورُ البصريين أَنَّ (إِنْ) مُخَفَّفَةٌ من الثَّقِيلَةِ ، و (كُلُّ نَفْسٍ) مبتدأٌ ، ومُضَافٌ إِلَيْهِ ، واللَّامُ هِيَ الفارقةُ ، و (مَا) زَائِدَةٌ ، و (حَافِظٌ) خَبَرُ المبتدأ ، و (عَلَيْهَا) جَارٌ ومَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(حَافِظٌ) .

أَمَّا الكوفيون فَيَرَوْنَ أَنَّ (إِنْ) نافيةٌ ، واللَّامُ بمعنى (إِلَّا) و (كُلُّ نَفْسٍ) مُبتَدأٌ ومُضَافٌ إِلَيْهِ ، و (حَافِظٌ) خَبَرُ المبتدأ .

---

(١) انظر معاني القرآن للأخفش الأوسط ٢/ ٥٠٥ ، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٥٣ ، الكشاف ٤/ ١٤٨ .

وَقَدْ قَرأْ ابنُ كَثيرٍ وَنافِعٌ وأبوعَمْرٍو والْكِسائِيُّ بِتخْفِيفِ (لَمَا) وَجَعلِ (مَا) زائدةً ، و (إنْ) مخففةً من الثَّقيلةِ .

وَقَرأَ عَاصِمٌ وابنُ عَامِرٍ وحَمْزَةُ بتَشْدِيدِ (لَمَّا) .(١)

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٥٤ - ٢٥٥ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٣١١ ، المسائل المشكلة لأبي علي الفارسي ١٧٥ ، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٨١١ الكشاف ٤/ ٢٤١ ، التبيان ٢/ ٢٨٥ ، البحر المحيط ٨/ ٤٥٤ .

الفصل الثالث

(إِنْ) النَّافِيــــــــــــــةُ

ويشتمل على مايلي :

أ - (إِنْ) النَّافيةُ : تَعْرِيفُهَا - عَمَلُهَا - شُروطُ إِعْمَالِهَا عَمَلَ (لَيْسَ) .

ب - الآياتُ الَّتي وردت بها (إِنْ) النَّافِيَةُ .

الفصل الثالث

(إِنْ) النَّافِيَة

هِيَ بِمَنْزِلَةِ (مَا) في النَّفي ، وهي حَرْفٌ غَيْرُ مُخْتَصٍّ عند جمهور النحاة ، فَيَدْخُلُ على الجملة بِنَوْعَيْهَا ، يَدْخُلُ على الجُمْلَةِ الفعلية ، مثل : إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، أو إِنْ يَقُومُ زَيْدٌ ، ومنه قولهُ تعالى :

* إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا * (١)

ويدخلُ على الجملة الاسمية أيضاً ، مثل : إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، أي مَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، ومنهُ قولهُ تعالى :

* إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ * (٢)

ويرى الكِسَائِيُّ أَنَّ (إِنْ) النَّافية مُخْتَصَّةٌ بالدخول على الجملة الفعلية ، لأَنَّ النَّفيَ بالفِعْلِ أَوْلَى ، ويَجْعَلُ (إِنْ) الَّتي يَلِيهَا الاسمُ مُخَفَّفَةً من الثَّقيلة .(٣)

*

---

(١) سورة الكهف / ٥ .

(٢) سورة الملك / ٢٠ .

(٣) انظر ارتشاف الضرب ٢ / ١٥٠ ، الهمع ٢ / ١٨٢ ، الصبان على الأشموني ١ / ٢٨٨ .

عَمَلُ (إِنْ) النَّافِيةِ :

تَنْقَسِمُ (إِنْ) النَّافِيةُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

١ - عَامِلَةٌ عَمَلَ (لَيْسَ) :

وَقَدْ اخْتَلَفَ النُّحَاةُ في إِعْمَالِهَا عَمَلَ (لَيْسَ) ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُ وَيَجْعَلُهَا لِنَفْيِ الجملِ سواءً أكانَتْ اسميةً أم فعليةً .

ومِن الَّذِينَ يَمْنَعُونَ عَمَلَهَا عَمَلَ (لَيْسَ) جُمْهُورُ البصريين والْفَرَّاءُ .

ومنهم من يُجيزُ إِعْمَالَهَا عَمَلَ (لَيْسَ) وهم الْكِسَائِيُّ وأَكْثَرُ الكوفيين (١) وابنُ السَّرَّاجِ. (٢)

وَقَدْ اخْتَلَفَ النُّحَاةُ في النَّقْلِ عَنْ سِيبَوَيْهِ والْمُبَرِّدِ .

فَمِنْهُمْ مَنْ نَسَبَ إِلَى سِيبَوَيْهِ جوازَ إِعْمَالِهَا عَمَلَ (لَيْسَ) ،ونَسَبَ إِلَى الْمُبَرِّدِ الإِهْمَالَ .

وِمْنُهْم مَنْ نَسَبَ إِلَى سِيبَوَيْهِ الإِهْمَالَ ،ونَسَبَ إِلَى الْمُبَرِّدِ الإِعْمَالَ . (٣)

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٦٤٤ ،ارتشاف الضرب ٢/ ١٠٩ ، الجنى الداني ٢٢٩ ،البحر المحيط ٤/ ٤٤٤ ،أوضح المسالك ١/ ٢٩١ ،التصريح على التوضيح ١/ ٢٩١ .

(٢) انظر الأصول في النحو ١/ ٢٣٦ ،ارتشاف الضرب ٢/ ١٠٩ ،الجنى الداني ٢٢٩ ،البحر المحيط ٤/ ٤٤٤ ،أوضح المسالك ١/ ٢٩١ ، التصريح على التوضيح ١/ ٢٩١ .

(٣) انظر ما سبق والبحر المحيط ١/ ٢٧٦ .

والّذي في كتاب سيبويه قوله "إنّها إذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل ، وإنّما تصرف الكلام إلى الابتداء ، مثل : إنْ زيدٌ ذاهبٌ ، لأنّه حرف نفي دخل على المبتدأ والخبر ، كما تدخل ألف الاستفهام" (١)

وقال المبرد : "وكان سيبويه لا يرى فيها إلّا رفع الخبر ، لأنّها حرف نفي دخل على ابتداء وخبره ، كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيّره ...

وغيره يجيز نصب الخبر على التشبيه بـ (ليس) ، كما فعل ذلك في (ما) . وهذا هو القول ، لأنّه لا فصل بينها وبين (ما) في المعنى ". (٢)

وقد نسب النحاة أيضاً للفارسي جواز إعمالها عمل (ليس) وما ذكره الفارسيّ في البصريات أنّ (إنْ) لا تعمل عمل (ليس) كما عملت (لا) ، لأنّها للنّفي فقط لا لنفي الحال. (٣)

ولعلّ الفارسيّ ذكر ذلك في كتاب من كتبه المخطوطة التي لما تطبع بعد .

---

(١) انظر الكتاب ٣/ ١٥٢-١٥٣ ، ٤/ ٢٢١ ، وأيضاً في المقتضب ٢/ ٣٥٩ ، الأزهية ٣٣ ابن يعيش ٨/ ١١٢ .

(٢) انظر المقتضب ٢/ ٣٥٩ ، وأيضاً في الأصول في النحو ١/ ٢٣٦ ، الأزهية ٣٣ ابن يعيش ٨/ ١١٢ ، الرضي على الكافية ١/ ٢٧٠ .
من هذا يتضح لنا أن المبرد يختار القول بجواز الإعمال .

(٣) البصريات ١٠١١٨ ، ارتشاف الضرب ٢/ ١٠٩ ، الجنى الداني ٢٢٩ ، البحر المحيط ٤/ ٤٤٤ ، أوضح المسالك ١/ ٢٩١ ، التصريح على التوضيح ١/ ٢٩١ .

ومِمَّنْ يُجيزُ عَمَلَهَا عَمَلَ (لَيْسَ) كذلك ابنُ جِنِّي ، وابنُ مَالِكٍ ، مثل : إِنْ زَيْدٌ قَائِماً .(١)

وَهُمْ لا يُجِيزُونَ النَّصْبَ في الخبرِ تَشْبِيهاً بِـ (لَيْسَ) كَمَا فَعَلُوا ذلك في (مَا) ؛ لِأَنَّهُ لا فَصْلَ بَيْنَ (مَا) و (إِنْ) النَّافِيَةِ في المعنىٰ ، فنقولُ : إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا ، كَمَا نقولُ : مَا زَيْدٌ قَائِماً .(٢)

ومِنْ شَوَاهِدِهِمْ علىٰ إِعْمَالِهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :(٣)

إِنْ هُوَ مُسْتَولِياً عَلَىٰ أَحَدٍ

إِلَّا عَلَىٰ أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ

وقولُ الآخر :(٤)

إِنِ الْمَرْءُ مَيْتاً بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ

وَلَكِن بِأَنْ يُبْغَىٰ عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا

---

(١) انظر المقتضب ٢/٣٥٩ ، الكافية الشافية ١/٤٤٧ ، رصف المباني ١٨٩ ، مغني اللبيب ١/١٩ ، التصريح على التوضيح ١/٢٠١ ، الهمع ٢/١١٦ .

(٢) المقتضب ٢/٣٦٢ ، الأزهية ٣٢ .

(٣) الشاهد فيه : " إِنْ هو مستولياً " حيث أعمل الشاعر (إِن) النافية عمل ليس فرفع الاسم ونصب الخبر .

(٤) الشاهد فيه : " إِنْ المرءُ ميتاً " حيث أعمل الشاعر (إِنْ) النافية عمل (ليس) فرفع المبتدأ ونصب الخبر .

وقرأ سعيد بن جبير قوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡ ﴾ (١)

بتخفيف (إنْ) وجعلها نافيةً بمعنى (ما) ، ونصب (عبادًا) و (أمثالكم) ﴿ إِنِ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادًا أَمۡثَالَكُمۡ ﴾ (٢).

وقيل إنَّ إعمالها عمل (ليس) لغةٌ لأهل العالية نثرًا ونظمًا ، ومن ذلك : إنْ ذلك نافعك ، ولا ضارّك ، وإنْ أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلاّ بالعافية.

وسمع الكسائيُّ أعرابيًا يقول : إنَّا قائمًا ، فأنكرها عليه وظنَّ أنها (إنَّ) المشدّدة ، وقعت على (قائمًا) فتأكّد من ذلك ، فإذا الأعرابيُّ يريدُ : إنْ أنا قائمًا ، حذف الهمزة ونقل حركتها إلى نون (إنْ) وأدغم (٣).

٢ - غير عاملة :

وهو الكثير ، والأصلُ بعدم الاختصاص كما ذكر ؛ لأنّه لا يعمل إلاّ ما يختصّ كحروف الجرّ ، وحروف الجزم .

---

(١) سورة الأعراف / ١٩٤ .

(٢) انظر المحتسب ١/ ٢٧٠ ، مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٠٧ ، البحر المحيط ٤/ ٤٤٤ .

(٣) انظر ارتشاف الضرب من لسان العرب ٢/ ١٠٩ ، مغني اللبيب ١/ ١٩ ، التصريح على التوضيح ١/ ٢٠١ ، الهمع ٢/ ١١٦ ، الأشموني ١/ ٢١١ ، الصبان على الأشموني ١/ ٢٥٥ .

ووجودُ غيرِ العاملةِ كثيرٌ في القرآنِ والكلامِ (١) مثل :

* إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ * (٢)

*

شروطُ إعمالِ (إِنْ) النافيةِ عملَ (ليسَ) :

مِن النحاةِ مَنْ أجازَ إعمالَها عملَ (ليسَ) بشروطٍ ، وهيَ :

١ - بقاءُ النفيِ ، فلا عملَ لها عِنْدَ انتقاضِهِ بـ (إِلَّا) ، كقولِهِ تعالى :

* إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا * (٣)

٢ - تأخرُ الخبرِ ، فإذا تقدَّمَ لَمْ تعمَلْ .

٣ - عدمُ تقدُّمِ معمولِ الخبرِ ، فإذا تقدَّمَ أُهمِلَتْ ما لَمْ تكُنْ ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، مثل : إِنْ طعامَكَ زيدٌ آكلٌ .

فلوْ كانَ المعمولُ ظرفاً أو جاراً ومجروراً جازَ أنْ يتقدَّمَ ، مثل : إِنْ عِنْدَكَ زيدٌ مقيماً . (٤)

---

(١) انظر رصف المباني ١٩٠ ، الجنى الداني ٢٣٠ .

(٢) سورة الملك / ٢٠ .

(٣) سورة ابراهيم / ١٠ .

(٤) انظر الكافية الشافية ١/ ٤٣١ ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ٢/ ١٠٩ الصبان على الأشموني ١/ ٢٤٧ .

الآيَاتُ الَّتِي وَرَدَتْ بِهَا (إِنْ) نَافِيَةً

أولاً : وَرَدَتْ (إِنْ) النَّافيةُ في آياتٍ من القرآن الكريم في أُسْلُوبِ الْقَصْرِ مع (إِلَّا) الاسْتِثْنَائِيةِ الْمُلْغَاةِ في الآياتِ التَّالِيَةِ :

سورة البقرة — رقم الآية

- وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (٧٨

سورة النساء :

- إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (٦٢
- إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا (١١٧
- وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (١٥٩

سورة المائدة :

- إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ (١١٠

سورة الأنعام :

- لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧

تابع سورة الأنعام :   رقم الآية

-(إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ) ٢٥

-(وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ) ٢٦

-(وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ) ٢٩

-(إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ) ٥٠

-(إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) ١١٦

-(إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ) ١٤٨

سورة الأعراف :

-(إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ) ١٥٥

-(إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ) ١٨٤

-(إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) ١٨٨

سورة الأنفال :

-(إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ) ٣١

-(إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ) ٣٤

سورة التوبة :		رقم الآية
-)	وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ	(١٠٧
سورة يونس :		
-)	إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ	(١٥
-)	إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	(٦٦
-)	إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ	(٧٢
سورة هود :		
-)	إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ	(٧
-)	إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟	(٢٩
-)	إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ	(٥٠
-)	إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ	(٥٤
-)	إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ	(٨٨

سورة يوسف :		رقم الآية
-)	إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ	(٣١
-)	إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ	(٤٠
-)	إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ	(٦٧

سورة ابراهيم :

-)	إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا	(١٠
-)	إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ	(١١

سورة الحجر :

-)	وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ	(٢١

سورة الاسراء :

-)	وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ	(٤٤
-)	إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا	(٤٧
-)	إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا	(٥٢
-)	وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا	(٥٨

سورة الكهف:		رقم الآية
-(	إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا	) ٥

سورة مريم :

-(	وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا	) ٧١
-(	إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا	) ٩٣

سورة طه :

-(	إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا	) ١٠٣
-(	إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا	) ١٠٤

سورة الأنبياء :

-(	وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا	) ٣٦

سورة المؤمنون :

-(	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ	) ٢٥
-(	إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا	) ٣٧
-(	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ	) ٣٨

تابع سورة المؤمنون :		رقم الآية
-)	إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ	٨٣ (
-)	إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا	١١٤ (

سورة الفرقان :

-)	إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ	٤ (
-)	إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا	٨ (
-)	وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا	٤١ (
-)	إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ	٤٤ (

سورة الشعراء :

-)	وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ	١٠٩ (
-)	إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى ۖ لَوْ تَشْعُرُونَ	١١٣ (
-)	إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ	١١٥ (

تابع سورة الشعراء :　　　　　　　　　　　　رقم الآية

-(وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ
ٱلْعَـٰلَمِينَ) ١٢٧

-(إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ) ١٣٧

-(وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ) ١٤٥

-(وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ) ١٦٤

-(وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ) ١٨٠

سورة النمل :

-(إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ) ٦٨

-(إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ) ٨١

سورة القصص :

-(إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ) ١٩

سورة الروم : — **رقم الآيـة**

-) إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ (٥٣

-) إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ (٥٨

سورة الأحزاب :

-) إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (١٣

سورة سبأ :

-) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ (٤٣

-) مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم (٤٦

-) قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ (٤٧

سورة فاطر :

-) إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ (٢٣

-) وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (٢٤

-) بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا (٤٠

سورة يس :		رقم الآية
-(	إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ	) ١٥
-(	إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً	) ٢٩
-(	إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	) ٤٧
-(	إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ	) ٥٣
-(	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ	) ٦٩

سورة الصافات :

-(	وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ	) ١٥

سورة ص :

-(	إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ	) ٧
-(	إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ	) ١٤
-(	إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ	) ٧٠
-(	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ	) ٨٧

سورة غافر :		رقم الآية
-)	إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ	(٥٦
سورة الشورى :		
-)	إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ	(٤٨
سورة الزخرف :		
-)	إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	(٢٠
-)	إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ	(٥٩
سورة الدخان :		
-)	إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا	(٣٥
سورة الجاثية :		
-)	إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ	(٢٤
-)	إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا	(٣٢

سورة الأحقاف :		رقم الآية
-)	إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ	٩)
سورة النجم :		
-)	إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ	٤)
-)	إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ	٢٣)
-)	إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا	٢٨)
سورة المجادلة :		
-)	إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ	٢)
سورة الملك :		
-)	إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ	٩)
-)	إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ	٢٠)

سورة المدثر :		رقم الآية
-)	فَقَالَ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ	٢٤)
-)	إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ	٢٥)

سورة التكوير :

-)	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَـٰلَمِينَ	٢٧)

*

ثانياً - الآيَاتُ الَّتي وَرَدَتْ بِهَا (إِنْ) النَّافِيَةُ في غَيْرِ أُسْلُوبِ القَصْرِ، وإِنَّمَا لِمُجَرَّدِ النَّفْي في الآياتِ التَّالِيَةِ :

سورة يونس :

-)	إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَـٰنٍۭ بِهَـٰذَآ	٦٨)

سورة الأنبياء :

-)	وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ	١٠٩)
-)	وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ	١١١)

سورة فاطر : رقم الآية

- (وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ) ٤١

سورة الجن :

- (قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا) ٢٥

*

وَيُلاحَظُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ (إِنْ) النَّافِيةَ لم تَرِدْ في القـــرآنِ الكريمِ إِلَّا في أُسْلُوبِ القَصْرِ مع (إِلَّا) الاسْتِثْنَائِيةِ المُلْغَاةِ حَيْثُ وَرَدَتْ في اثنينِ ومائةِ آيةٍ ، وَوَرَدَتْ في خَمْسَ مَرَّاتٍ في غَيْرِ أُسْلُوبِ القصرِ ، وإِنَّمَا لمجردِ النَّفيِ كَمَا رَأَيْنَا الآياتِ التي وَرَدَتْ بِهَا وأسماءُ السُّوَرِ .

الفصل الرابع

(إِنْ) الزَّائِدَةُ

ويشتمل على مايلي :

أ - (إِنْ) الزَّائِدَةُ : مَعْنَاهَا وَأَحْكَامُهَا .

ب - (إِنْ) الزَّائِدَةُ : تَعْرِيفُهَا وَمَوَاضِعُهَا .

جـ - الآيات التي وردت بها (إِنْ) الزَّائِدَةُ .

الفصل الرابع
(إِنّ) الزائِدَةُ

مَعْنى الزِّيادَةِ :

الزِّيادَةُ : إِلْحاقُ الكلمةِ حَرْفاً لَيْسَ مِنْها . (١)

وَتأْتي الزِّيادَةُ لِلْمَعاني الآتيةِ :

١ - لإِفادةِ مَعْنىً : كَأَلِفِ ضارِبٍ .

٢ - أو لِضَرْبٍ من التَّوسُّعِ في اللُّغَةِ ، مثل : أَلِفُ حِمارٍ . (٢)

وتُسَمّى أَيْضاً حُروفَ الصِّلَةِ .

ومعنى كونِ الْحَرْفِ زائِداً : أَنَّ وُجُودَهُ وَعَدَمَهُ سَواءٌ في المعنى .

وتُسَمّى هذه الحروفَ عند البصريين بحروفِ الزِّيادَةِ والإِلْغاءِ .
أَمّا عِنْدَ الكوفيين فَتُسَمّى بِعِباراتِ الصِّلَةِ والحشو . (٣)

*

أَحْرُفُ المَعاني الَّتي تَقَعُ زائِدَةً :

الْحُروفُ الَّتي تُزادُ هِيَ :

(إِنْ) الْمَكْسُورَةُ الهمزةِ ، و (أَنْ) الْمَفْتوحَةُ الهمزةِ ، و (ما) ، و (لا) ، و (مِنْ) ، و (الْباءُ) .

---

(١)(٢) انظر الأشباه والنظائر ٢٢٧/١ .

(٣) انظر ابن يعيش ١٢٨/٨ ، الأشباه والنظائر ٢٢٨/١ .

وَقَدْ أَنْكَرَ بعضُ النُّحاةِ وُقُوعَ هذه الأَحْرُفِ زَوَائِدَ لِغَيْرِ معنىً ؛ لِأَنَّ ذلك لا يكونُ إِلَّا كالْعَبَثِ، ويَرْجِعُ إِنْكَارُهُم الزِّيَادَةِ لِأَمْرَيْن :

١ - أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوه في اللُّغَةِ.

٢ - أَولِمَا ذَكَرُوهُ من المعنىٰ .

فَإِنْ كَانَ من الأَوَّلِ (١) فَقَدْ جَاءَ مِنْهُ في التَّنْزِيلِ والشِّعْرِ مَا لا يُحْصَىٰ ، وإِنْ كَانَ/مِنَ الثَّاني (٢) فَلَيْسَ كَمَا ظَنُّوه ؛ لأَنَّ قَوْلَهُمْ (زَائِدٌ) لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ دَخَلَ لِغَيْرِ معنىً أَلْبَتَّةَ ، بَلْ يزيدُ لِضَرْبٍ من التَّأْكِيدِ ، والتَّأْكِيدُ معنىً صَحِيحٌ . (٣)

*

سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا بِالزَّائِدَةِ :

قِيلَ : إِنَّهَا سُمِّيَتْ زَائِدَةً ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ بِهَا أَصْلُ المعنىٰ بَلْ لَا يَزِيدُ بِسَبَبِهَا إِلَّا تَأْكِيدَ الْمَعْنَىٰ الثَّابِتِ وتَقْوِيَتَهُ. (٤)

---

(١) يقصد قوله : فَإِنْ كان من الأَول من أنهم لم يجدوه في اللغة.

(٢) يقصد قوله : أَولما ذكروه من المعنى .

(٣) انظر ابن يعيش ٨/١٢٨-١٢٩ ، الأَشباه والنظائر ١/٢٢٨ .

(٤) انظر ما سبق .

وقيل : سُمِّيَتْ زَائِدَةً ؛ لِأَنَّ وُقوعَها زَائِدَةً أكْثَرُ مِنْ وقوعِهَا غَيْرَ زَائِدَةٍ.

وسُمِّيَتْ أَيْضاً حُروفَ الصِّلَةِ ؛ لِأَنَّهَا يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَىٰ زِيَادَةِ الْفَصَاحَةِ ، أو إِلَىٰ إِقَامَةِ وَزْنٍ أو سَجْعٍ أو غَيْرِ ذلك .(١)

*

مَوَاضِعُ زِيَادَةِ كُلِّ حَرْفٍ :

١ - زِيادَةُ (أَنْ) :

تُزَادُ (أَنْ) المفتوحةُ الهمزةِ في المواضعِ الآتيةِ :

أ - بَعْدَ (لَمَّا)(٢) ؛ تَوْكِيدًا للكلامِ ، مثل : لَمَّا أَنْ جاءَ زَيْدٌ قُمْتُ ، ومنهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

* وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ *(٣)

ودَليلُ زِيادَتِهَا حَذْفُهَا في آيةٍ مُماثِلَةٍ وهي قولُه تعالىٰ :

* وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ *(٤)

---

(١) انظر الرضي على الكافية ٢/ ٣٨٤.

(٢) انظر المسائل البصريات ١/ ٣٥٣ ، ابن يعيش ٨/ ١٣٠ ، الكافية الشافية ٣/ ١٥٢٩ ، رصف المباني ١٩٧ ، الرضي على الكافية ٢/ ٣٨٤ .

(٣) سورة العنكبوت / ٣٣.

(٤) سورة هود / ٧٧.

ب - أَنْ تَقَعَ بَيْنَ (لَوْ) وفِعْلِ القسم (١) مَذْكورًا كقولِ الشّاعر: (٢)

فَأُقْسِمُ أَنْ لَوْ الْتَقَيْنَا وَأَنْتُمُ
لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمُ

أو متروكًا كقولِ الشّاعِرِ : (٣)

أَمَا واللهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا
وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا العَتِيقِ

جـ - أَنْ تَقَعَ بَيْنَ الكافِ ومَجرورِها وهو نادِرٌ ،كقولِ الشّاعِرِ: (٤)

وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إِلى وارِقِ السَّلَمْ

---

(١) انظر الكتاب ٣/١٠٧ ، ٤/٢٢٢.

(٢) الشاهد فيه قوله : " أقسم أن لو " حيث وقعت أن زائدة بين فعل القسم المذكور و (لو).

(٣) العتيق : الكريم .
الشاهد فيه : أنه حذف فعل القسم والتقدير : أقسم والله لو كنت حرا لعرفت منزلتي .

(٤) مقسم : جميل .
تعطو : تتناول أطرف الشجر.
الشاهد فيه قوله :" كأن ظبية " فيمن رواه بجر (ظبية) فان تخريج ذلك أن (ظبية) مجرور بالكاف ،و(أن) زائدة بينهما .

د - أَنْ تُزادَ بعد (إِذا) ،كقولِ الشّاعر : (١)

فَأَمْهَلَهُ حتَّى إِذا أَنْ كَأَنَّــــهُ

مُعَاطِي يدٍ في لُجَّةِ الماءِ غَارِفُ

وزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّهَا تُزادُ في غيرِ ذلك ، وأَنَّهَا تَنْصِبُ الْمُضَارِعَ كَمَا تَجُرُّ (مِنْ) و (الْبَاءُ) الزَّائِدَتَان الاسْمَ ،ومنهُ قولُــهُ تعالى :

* وَمَالَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ * (٢)

وقيلَ : إِنَّ (أَنْ) مَصْدَرِيةٌ لَا زَائِدَةٌ ،والأَصْلُ : ومَا لَنَـا في أَنْ لَا نتوكلَ ،ولم تَعْمَلْ الزَّائِدَةُ لعدمِ اخْتِصَاصِهَا بِالأَفْعَالِ بِخِلَافِ (مِنْ) و (الباءِ) الزائدتين فإِنَّهُمَا لَمَّا اخْتَصَّا بالاسم عَمِلَا فيه الْجَرَّ . (٣)

---

(١) لجة الماء : معظمه.
الشاهد فيه : زيادة (أن) بعد (إذ).

(٢) سورة ابراهيم / ١٢.

(٣) انظر مغني اللبيب ١/ ٣٢ ، التصريح على التوضيح ٢/ ٢٣٣.

٢ - زِيَادَةُ (مَا) :

تُزَادُ (مَا) في الكلامِ على ضربين :

أ - كَافَّةٌ : وهي الَّتي تَكُفُّ مَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ عَمَّا كَانَ لَهُ من العملِ، كقولِهِ تَعالَى :

* قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ * (١)

ب - غيرُ كافةٍ : وهي الَّتي تكونُ مُؤَكِّدَةً وتأتي على ضربين :

١ : أن تكونَ عِوَضًا من المَحْذوفِ ، مثل : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ ، وأَمَّا زَيْدٌ ذَاهِبًا ذَهَبْتُ مَعَهُ. (٢)

٢ : أن تكونَ مُؤَكِّدَةً لا غَيْرُ ، مثل : غَضِبْتُ مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٍ .

وتُزَادُ كذلك بَعْدَ (إِذَا) ، مثل إِذَا مَا تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ .

وبعدَ (متى) ، مثل : مَتَىٰ مَا تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ .

وبعدَ (أَيْنَ) ، مثل : أَيْنَمَا تَكُنْ أَكُنْ ، ومنهُ قولهُ تعالَى :

* أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ * (٣)

---

(١) سورة الأنبياء ١٠٨ .

(٢) انظر المسائل المشكلة لأبي علي الفارسي ٣٠٣ .

(٣) سورة النساء : ٧٨ .

وبَعْدَ (إِنْ) الشَّرطية ، فإذا زيدتْ على (إِنْ) لَزِمَ فِعْلَ الشَّرْطِ النُّونُ(١) ، مثل : إِمَّا تأْتِيَنَّ زيدًا يُحسِنْ إِليك ، ومنه قوله تعالى :

﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾(٢)

وبعد (أي) ، مثل : أيًّا ما تَفْعَلْ أَفْعَلْ ، ومنه قوله تعالى :

﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ .(٣)

وقدْ تُزادُ بَعْدَ (أَيَّانَ) قليلًا ، كقولِ الشَّاعِرِ :(٤)

إِذَا النَّعْجَةُ العَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ
فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ

---

(١) انظر التبصرة والتذكرة ١/ ٤١٠ .
(٢) سورة الأنفال / ٥٧ .
(٣) سورة الاسراء / ١١٠ .
(٤) العجفاء : المهزولة .
قفرة : أي الأرض التي لا نبات فيها .
تعدل : تميل .
الشاهد فيه قوله : (أيان ما تعدل) حيث زيدت (ما) بعد (أيان) .

وَدَلِيلُ زِيَادَتِهَا سُقُوطُهَا في قولِ الشَّاعِرِ: (١)

فَأَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وَإِذَا

لَمْ تُدْرِكْ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرا

وَتُزَادُ بَعْدَ بعضِ حروفِ الْجَرِّ :

فَتُزَادُ بين (الباءِ) وَمَجْرورِهَا ،كقولِهِ تَعَالَى :

* فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ * . (٢)

وَتُزَادُ بين (عَنْ) وَمَجْرورِهَا ،كقولِهِ تعالى :

* عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ * . (٣)

وَتُزَادُ بين (مِنْ) وَمَجْرورِهَا ،كقولِهِ تَعَالَى :

* مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا * (٤)

---

(١) نؤمنك : نعطك الأمان .

حذرا : خائفا وجلا .

الشاهد فيه : جاءت (أيان) ولم تأت (ما) الزائدة معها ويستشهد النحاة بالبيت على الجزم بـ (أيان) .

(٢) سورة آل عمران ١٥٩ .

(٣) سورة المؤمنون ٤٠ .

(٤) سورة نوح ٢٥ .

وَقَدْ تُزادُ مع (الكافِ) فَيَبْقَىَ عَمَلُهَا قليلاً ،كقولِ الشّاعرِ:(١)

وَنَنْصُرُ مَوْلاَنَا وَنَعْلَمُ أَنَّـــــهُ

كَمَا النَّاسِ : مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

والْغَالِبُ أَنْ تَكُفَّهَا عن العملِ ،كقولِ الشّاعرِ:(٢)

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يَخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ

كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ

وتُزادُ أَيْضاً مع (رُبَّ) فَيَبْقَى عَمَلُهَا قليلاً كقولِ الشّاعرِ:(٣)

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيـــلٍ

بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْــــلاَءِ

---

(١) ننصر : نعين .
مجروم عليه : واقع عليه الجرم والإثم والتعدي .
جارم : ظالم متعدٍ .
الشاهد فيه قوله : (كما الناس) حيث جر قوله (الناس) بالكاف مع اقترانها بـ (ما) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أنَّ) ويستدل لذلك أن (ما) لا تبطل عمل الكاف وهو الجر .

(٢) لم يخزني : لم يوقعني في الخزاية .
يوم مشهد : اليوم الذى يشهده الناس ويحضرون فيه .
الشاهد فيه قوله : (كما سيف عمرو) فان الكاف حرف جر ، و (ما) كافة لها عن عمل الجر ،و (سيف) مبتدأ ،وجملة (لم تخنه مضاربه) في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) صقيل : مجلو . بصرى : بلد بالشام .
الشاهد فيه قوله : (ربما ضربة) حيث جر (ضربة) بـ(رب) مع دخول (ما) عليها .

وَقَدْ تَكُفُّهَا عن العملِ ، كقولِ الشَّاعرِ : (١)

رُبَّمَا الجَامِلُ المُؤَبَّلُ فِيهِمْ

وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ المِهَارُ

وتُزادُ (مَا) مع الحروفِ النَّاسخةِ إلَّا (عَسَى) و (لاَ)

فَتَكُفُّهَا عن العملِ.

فَتُزَادُ مَعَ (إِنَّ) و (أَنَّ) كقولِهِ تَعَالَى :

* قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ * (٢)

وتُزَادُ مع (كَأَنَّ) كقولِهِ تَعَالَى :

* كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ * (٣)

---

(١) الجامل : اسم جمع للإبل لا واحد من لفظه.
عناجيج : جمع عنجوج وهي الخيل الطويلة الأعناق.
المهار : جمع مهر وهو ولد الفرس.
الشاهد فيه قوله : (ربما الجامل فيهم) حيث دخلت على (رب) (ما) الكافة عن العمل ، ودخلت على الجملة الاسمية وهذا نادر.
انظر التبصرة والتذكرة ١/ ٢٩٠ ، الكافية الشافية ٢/ ٨١٧ ، أوضح المسالك ١/ ٧٢ ، التصريح على التوضيح ٢/ ٢١ ، شرح الأشموني ١/ ٤٧٩.

(٢) سورة الأنبياء / ١٠٨.

(٣) سورة الأنفال / ٦.

وَتزَادُ مع (لَكِنَّ) ، كقولِ الشَّاعرِ : (١)

فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِياً لَكُمْ

وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

إِلَّا (لَيْتَ) فَتَبْقَىٰ علىٰ اخْتِصَاصِهَا وَيجوزُ إِعْمَالُهَا وإِهْمَالُهَا ، كَمَا في قولِ الشَّاعرِ : (٢)

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

إِلَىٰ حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ

وَتقِلُّ زيادتُها بَعْدَ المضافِ ، كقولِهِ تَعالىٰ :

* أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ * (٣)

---

(١) قاليا : اسم فاعل فعله قلاه : يقليـن ويقلوه معناه كرهه وأبغضه .
الشاهد فيه قوله : (لكن ما) حيث دخلت (ما) على لكن فكفتها عن العمل وهيأتها للدخول على الجمل .

(٢) قَدِ : اسم فعل بمعنى يكفي أو اسم بمعنى كاف .
الشاهد فيه قوله : (ليتما هذا الحمام) فانه روى برفع (الحمام) وبنصبه ، ووجه الروايتين : أن النصب على إعمال (ليت) عمل (إنَّ) وأنّ (ما) المتصلة بها زائدة غير كافة لها .
والرفع على تقدير إهمال (ليت) وإبطال عملها ، وتقدير (ما) كافة لها عن نصب الاسم مع بقاء اختصاصها بالجمل الاسمية .

(٣) سورة القصص / ٢٨ .

زِيَادَةُ (لَا) :

أَمَّا (لَا) فَتُزَادُ بَعْدَ الواوِ الْعَاطِفَةِ بعدَ نَفْيٍ أو نَهْيٍ ،
مثل : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو ، فـ (لَا) دَخَلَتْ لِتَأْكِيدِ النَّفيِ الْمُسْتَفَادِ
مِنْ (مَا) .(١)

وتُزَادُ بعدَ (أَنْ) الْمَصْدَرِيَّةِ ،كقولِهِ تَعَالَىٰ :

﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾.(٢)

ودَلِيلُ زِيَادَتِهَا حَذْفُهَا في آيةٍ مُمَاثِلَةٍ وهي قولُهُ تعالىٰ :

﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ ﴾.(٣)

وتُزَادُ قبلَ الْمُقْسَمِ بِهِ مُؤَكِّدَةً مُلْغَاةً ،كَمَا في قولِهِ تَعَالَىٰ :

﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾(٤) ، وقولِهِ تَعَالَىٰ :

﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾.(٥)

---

(١) الأصول في النحو ٢/٢٥٩ ،ابن يعيش ١٣٧/٨.
(٢) سورة الأعراف : ١٢.
(٣) سورة ص : ٧٥.
(٤) سورة الواقعة : ٧٥
(٥) سورة القيامة : ١.

قال الفراء : " ولا يُبْتَدَأُ بجحدٍ ،ثُمَّ يُجْعَلُ صِلةً يُرادُ بِهِ الطَّرْحُ ؛لِأَنَّ هذا لَوْ جَازَ لَمْ يُعْرَفْ خبرٌ فيهِ جحدٌ من خَبَرٍ لا جحدَ فيه.
ولكِنَّ القرآنَ جَاءَ بالرَّدِّ على الَّذِينَ أَنْكَرُوا البعثَ والجَنَّةَ والنَّارَ فَجَاءَ الإِقْسَامُ بالرَّدِّ عليهم في كثيرٍ من الكلام المبتدأِ منه ،وغيرِ المبتدأِ. . . "
انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٧ ،ففيه بقية الكلام على المسألة.

وَدَلِيلُ زِيَادَتِهَا حَذْفُهَا فِي بَعْضِ الآيَاتِ ،كقوله تعالَى :

* تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ * .(١)

المعنى : واللهِ لَا تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ،أي : لا تَزَالُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ،لِأَنَّ (لَا) تُحْذَفُ في الْقَسَمِ ،وتُزَادُ فيه أَيْضاً.(٢)

وشَذَّ زِيَادَتُهَا بَعْدَ المضافِ ،كقولِ الشَّاعر:(٣)

* في بِئْرٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَر *

المرادُ : (في بِئْرِ حُورٍ) و (لا) مزيدة .

وجُمْلَةُ الأَمْرِ : أَنَّ (لَا) لَا تُزَادُ إِلَّا في مَوْضِعٍ لَا لَبْسَ فيه.(٤)

---

(١) سورة يوسف / ٨٥.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ١٢٥-١٢٦.

(٣) الحور : الهلكة أى في بئر مهلكة .

(٤) انظر الأصول في النحو ٢/ ٢٥٩ ،ابن يعيش ٨/ ١٣٧ ،مغني اللبيب ١/ ٢٧٤ - ٢٧٥.

زِيادَةُ (مِنْ) :

تُزادُ (مِنْ) عِنْدَ سيبَوَيْهِ في النَّفي خاصَّةً لِتأكِيدِه وعُمومِه،[(١)] وذلك كَما في قولِه تَعالى :

* مَاجَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ *[(٢)]

ف (مِنْ) في الآيةِ زائِدَةٌ إِذْ لَيْسَ المَقْصُودُ نَفْيَ بَشِيرٍ واحِدٍ ولا نَذيرٍ واحِدٍ ، وإِنَّما المُرادُ الجِنْسُ .

وتُزادُ في النَّهي ، مثل : لا يَقُمْ مِنْ أَحَدٍ .

وتُزادُ في الاسْتِفْهامِ وبِخاصَّةٍ مَعَ (هَلْ) ، كقولِه تَعالى :

* فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ *[(٣)]

*

زِيادَةُ (الْباءِ) :

تُزادُ (الْباءُ) في الأَحْوالِ الآتِيةِ :

١ - تُزادُ بِكَثْرَةٍ في خَبَرِ (لَيْسَ) كقولِه تَعالى :

* أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ *.[(٤)]

---

(١) انظر الكتاب ٢/ ٣١٥ - ٣١٦ ، ابن يعيش ٨/ ١٣٧.

(٢) سورة المائدة/ ١٩ .

(٣) سورة الملك / ٣.

(٤) سورة الزمر / ٣٦.

٢ - تُزَادُ في خبرِ (مَا) العَامِلَةِ عَمَلَ (لَيْسَ) كقولهِ تعالى :

﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ (١)

٣ - تُزَادُ في خبرِ (لَا) العَامِلَةِ عَمَلَ (لَيْسَ) كقولِ الشَّاعرِ: (٢)

وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ

بِمُغْنٍ فَتِيلاً عن سَوَادِ بنِ قَارِبِ

٤ - تُزَادُ في خَبَرِ مُضَارِعِ (كَانَ) المَنْفِيَّةِ بـ (لَمْ) كقولِ الشَّاعرِ: (٣)

وإِنْ مُدَّتْ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ

بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

---

(١) سورة البقرة / ٧٤ .

(٢) فتيلا : الخيط الرقيق الذى يكون في شق النواة.
الشاهد فيه : قوله "بمغن" حيث أدخل الباء الزائدة على خبر (لا) العاملة وهو قليل .

(٣) أجشع القوم : أشدهم طمعا .
الشاهد فيه قوله : (بأعجلهم) حيث أدخل الباء الزائدة على خبر مضارع كان المنفي بـ (لم) وهو قليل .

(إِنْ) الزَّائِـــــدَة

أَمَّا (إِنْ) الزَّائِدَةُ : فَهِيَ الَّتِي لا يَتَغَيَّرُ أَصْلُ المعنىٰ بِهَا ، وَلَا يَكْتَسِبُ الكلامُ بِسَبَبِهَا إِلَّا تَأْكِيدَ الْمَعْنىٰ الثَّابِتِ وتَقْوِيَتَهُ ، وتَصْرِفُ الكلامَ الى الابتداء[1] ، مثل : مَا إِنْ زَيْدٌ ذَاهِبٌ .

وَتَنْقَسِمُ إِلَىٰ قِسْمَيْن :

أ - كَافَـــة .

ب - غَيْر كافــة .

*

مَوَاضِعُ زِيَادَةِ (إِنْ) :

تَأْتِي (إِنْ) زَائِدَةً في المواضعِ الآتية :

١ - تُزَادُ بَعْدَ (مَا) الْحِجَازِيَة ، لِتَأْكِيدِ النَّفي فَتَكُفُّهَا عن الْعَمَلِ ، وَتَدْخُلُ على الاسْمِ ، مثل : مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، ومنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :[2]

فَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ وَلَكِـــــنْ
مَنَايَانَا وَدَوْلَــةُ آخَرِينَـــــا

---

(١) انظر الكتاب ١٥٣/٣ ، الأصول ٢٣٦/١ .

(٢) منايانا : جمع منية وهو الموت .
الطب : العادة .
الشاهد فيه : زيادة (إن) بعد (ما) النافية فأبطلت عملها.

وأمَّا قولُ الشّاعرِ: (١)

بَنِي غُدانةَ مَا إِنْ أنتمُ ذَهَبًا
وَلاَ صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمُ الخزفُ

فَرُوِيَ هذا البيتُ بروايتين :

رُوِيَ (ذَهَبٌ) و (صَرِيفٌ) بالرَّفعِ عَلَىٰ أَنَّ (إِنْ) زائدةٌ كَفَّتْ (مَا) عن العملِ .

وَرُوِي (ذَهَبًا) و (صَرِيفًا) بالنَّصبِ على أَنَّ (إِنْ) نَافِيةٌ مُؤكِّدَةٌ لـ (مَا) تَوْكِيدًا لَفْظِيًا ،و (أَنْتُمْ) اسْمُ (مَا) و (ذَهَبًا) خَبَرُهَا . وَتَدْخُلُ على الفعلِ مثل : مَا إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، ومنهُ قولُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي : (٢)

مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
إِذَنْ فَلاَ رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي

---

(١) الصريف : الفضة .
الشاهد فيه (ما أنتم ذهب) فإن (ما) هذه نافية قد وقع بعدها (إِن) زائدة أبطلت عملها .

(٢) الشاهد فيه (ما إِن أتيت) حيث جاءت (إِن) زائدة بعد (ما) النافية لتوكيد النفي المستفاد من (ما) قبلها .

وَيَرَىٰ البصريون أَنَّ (إِنْ) زَائِدَةٌ هُنَا ، والدَّليلُ علىٰ زِيَادَتِهَا أَنَّ دُخولَهَا كَخُروجِهَا ، ولَا فَرْقَ في المعنىٰ بَيْنَ : مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَقَوْلِهِمْ : مَا زَيْدٌ قَائِماً .

وَيَرَىٰ الكوفيون أَنَّهَا نَافِيةٌ بمعنى (مَا) وهذا فَاسِدٌ ؛ لِأَنَّ نَفْيَ النَّفي إِثْبَاتٌ .(١)

٢ - وَتُزَادُ بَعْدَ (مَا) المَوْصُولَةِ الاسْمِيةِ ، كقولِ الشَّاعرِ :(٢)

يُرَجِّي المرءُ مَا إِنْ لَا يَـــرَاه
وَتَعرِضُ دُونَ أَدْنَاه الخطـــوبُ

٣ - وَتُزَادُ بَعْدَ (مَا) المصدريةِ ، كقولِ الشَّاعرِ :(٣)

وَرَجِّ الفَتَىٰ للخيرِ مَا إِنْ رأيتَـــه
عَلَىٰ السِّنِّ خيرًا لَا يزالُ يَزيـــدُ

وَزِيَادَةُ (إِنْ) في هذا الموضعِ قَلِيلَةٌ ، نحو : انْتَظِرْنِي مَا إِنْ جَلَسَ القَاضِي ، أي : مَا جَلَسَ ، بمعنى : مُدَّةُ جُلُوسِهِ .

---

(١) انظر الانصاف ٢/٦٣٧ ، الجنى الداني ٢٣١ ، مغني اللبيب ١/٢١ .
(٢) الشاهد فيه : هو أن (إِنْ) زيدت بعد (ما) الموصولة .
(٣) الشاهد فيه قوله : (ما إن رأيته) حيث زيدت (إنْ) بعد (ما) المصدرية الظرفيه .

٤ - وتُزادُ بَعْدَ (أَلا) الاسْتِفْتاحِيةِ، كقولِ الشّاعِرِ: (١)

أَلا إِنْ سَرَى ليلى فَبِتُّ كئيبـاً
أُحاذِرُ أَنْ تنأى النَّوى بغضُوبـا

٥ - وتُزادُ بَعْدَ مَدّةِ الإِنْكارِ.

قالَ سِيبَوَيْهِ : "سَمِعْنا رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ قِيلَ لَهُ : أَتَخْرُجُ إِنْ أَخْصَبَتِ الْبادِيَةُ ؟ فَقالَ : أَنا إِنِيهْ ؟ ! مُنْكِراً لِرَأْيِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى خِلافِ أَنْ يَخْرُجَ". (٢)

وَمِنَ العربِ مَنْ يَجْعَلُ بَيْنَ هذهِ الزِّيادةِ وبين الاسم (إِنْ) فَيَقولُ : أَعُمَرُ إِنِيهْ، وأَزَيْدُ إِنِيهْ، فَكَأَنَّهُمْ أَرادُوا أَنْ يَزِيدُوا الْعَلَمَ بَياناً وإِيضاحاً كَمَا قالوا : ماإِنْ، فَأَكَّدوا بِـ (إِنْ) وكذلك أَوْضَحُوا بِهَا هاهُنَا، لِأَنَّ في الْعَلَمِ الْهاءَ، والْهاءُ خَفِيَّةٌ، والْياءُ كذلك، فَإِذا جاءَتْ الْهَمْزَةُ والنُّونُ، جاءَ حَرْفانِ لَوْلَمْ يَكُنْ بَعْدَهُمَا الْهاءُ وحرفُ اللِّينِ كانوا مُسْتَغْنِينَ بهما". (٣)

---

(١) غضوبا : اسم لامرأة لهذا لم ينصرف.
الشاهد فيه : (ألا إن سرى) حيث زيدت (إن) بعد (ألا) الاستفتاحية الداخلية على الجملة الفعلية.

(٢) انظر الكتاب ٢/٤٢٠ وانظر أيضا الجنى الداني ٢٣١، مغني اللبيب ١/٢٢.

(٣) انظر الكتاب ٢/٤٢٠.

اسْتِعْمَالاتٌ أُخْرَىٰ لِـ (إِنْ)

المَشْهُورُ بينَ النُّحاةِ أَنَّ (إِنْ) لَا تَخْرُجُ عَنْ نَوْعٍ مِن الأَنْوَاعِ الأَربعةِ الَّتي سَبَقَ تَفْصِيلُ الكلامِ فيها ، ولَكِنَّ بَعْضَ النُّحَاةِ أَثْبَتَ لها اسْتِعْمَالاتٍ أخرىٰ منها :

(إِنْ) بِمَعْنَىٰ (إِذْ) :

يَرَىٰ الكوفيون " أَنَّ (إِنْ) تَأْتِي بِمَعْنَىٰ (إِذْ) وَجَعَلُوا من ذلك قَوْلَهُ تعالىٰ :

﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (١) وقولَهُ تعالىٰ :

﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ (٢)

والرَّاجِحُ أَنَّ (إِنْ) في الآيتين شَرْطِيَةٌ (٣)

ومنهُ قولُهُ صلىَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : " وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ".

---

(١) سورة المائدة / ٥٧.

(٢) سورة الفتح / ٢٧.

(٣) انظر الأزهية ٤٦ ،الجنى الداني ٢٣٢ ،مغني اللبيب ١/ ٢٢.

ومنهُ قولُ ٱلفَرَزدقِ (١) :

أَتغضبُ إِنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا
جِهاراً وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ حَازِمِ

فالفعلُ في هذهِ الأَمثلةِ مُحَقَّقُ الوقوعِ .

ومذهبُ المحققينَ : أَنَّ (إِنْ) في هذهِ ٱلمَوَاضِعِ كُلِّهَا شرطيةٌ وَلَمْ يَثْبُتْ في اللُّغةِ أَنَّ (إِنْ) بمعنى (إِذْ) . وَأَجَابَ ٱلْجُمْهُورُ عَنْ قولهِ تعالىٰ : * إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * بأنهُ شَرْطٌ جِيءَ بِهِ لِلتَّهْيِيجِ والإِلْهَابِ ، كَمَا لو قُلْنَا : إِنْ كُنْتَ ابْنِي فَلَا تَفْعَلْ كَذَا ، أَوْ إِنْ كُنْتَ ابْنِي فَأَطِعْنِي .

وَأَمَّا قولهُ تعالىٰ : * إِنْ شَاءَ اللَّهُ * في سُورةِ ٱلْفَتْحِ فَفِيهَا عِدَّةُ أَقْوالٍ :

---

(١) حزتا : قطعتا .
الشاهد فيه : كسر همزة (إِنْ) وحملها على معنى الشرط لتقديمه الاسم على الفعل الماضي ولو فتح (أَن) لم يحسن لأَنها موصولة بالفعل فيقبح فيها الفصل . ورد المبرد كسرها وألزم الفتح ، لأَنّ الكسر يوجب أَن أذني قتيبة لم تحز بعد والفرزدق لم يقل هذا إِلاَّ بعد قتله وحز أذنيه ، وحجة سيبويه أَن لفظ الشرط قد يقع لما هو في معنى الماضي .
انظر الكتاب ٣/ ١٦١ .

١ - أنّ اللهَ يُعلّمُ عبادَهُ الأدبَ إذا أخبروا عن المستقبل .

٢ - أنّهُ استثناءٌ من الملكِ المخبرِ للنبي صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ في منامِهِ، فذكرَ اللهُ مقالتَهُ كما وقعتْ.

٣ - أنّ المعنى (لتدخُلُنّ) جميعًا إنْ شاءَ اللهُ ولمْ يمتْ أحدٌ قبلَ الدخولِ ، وهذا الجوابُ لا يدفعُ السؤالَ .

٤ - أوْ أنْ يكونَ ذلك مِنْ كلامِ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ لأصحابِهِ حينَ أخبرَهُمْ بالمنامِ فحكَى لنا ذلك ، أو مِنْ كلامِ الملكِ الذي أخبرَهُ في المنامِ.(١)

٥ - أوْ أنْ يكونَ بمشيئةِ اللهِ على عادةِ أهلِ السنةِ لا على الشرطِ.

أمّا الحديثُ ، فقيلَ : الاستثناءُ فيه للتبركِ ، وقيلَ : هوَ راجعٌ إلى اللحوقِ بهِمْ على الإيمانِ.(٢)

أمّا البيتُ فمحمولٌ على وجهين :

١ - أنْ يكونَ على إقامةِ السببِ مقامَ المسبَّبِ ، والأصلُ أتغضبُ إنْ افتخرَ مفتخرٌ بسببِ حزِّ أذني قتيبةَ ، إذْ الافتخارُ بذلك يكونُ سببًا للغضبِ ومسبَّبًا عن الحزِّ.

---

(١) انظر البحر المحيط ٨/ ١٠١ ، الجنى الداني ٢٣٢-٢٣٣ ، مغني اللبيب ١/ ٢٢-٢٣ ، الهمع ٤/ ٣٢٠.

(٢) انظر الجنى الداني ٢٣٤ ، مغني اللبيب ١/ ٢٣.

٢ - أَنْ يكونَ على معنى التّبيُّن، أي أتغضبُ إِنْ تبيّنَ في المستقبلِ أنّ أذني قتيبةَ حُزَّتا فيما مضى .

وسألَ سيبويهِ الخليلَ عن قولِ الفرزدقِ :

* أتغضبُ إِنْ أُذنا قتيبةَ حُزَّتا *

فقال : لأنَّهُ قبيحٌ أنْ تفصلَ بينَ (إِنْ) والفعلِ كما قبحَ أنْ تفصلَ بينَ (كيْ) والفعلِ ، فكما قبحَ ذلكَ ولم يجزْ حملَ على (إِنْ) ، لأنَّهُ قد تقدّمَ فيها الأسماءُ قبلَ الأفعالِ . (١)

يُريدُ الخليلُ أنّهُ (إِنْ) في البيتِ لا يصحُّ فتحُ همزتِها ، وإنّما هيَ (إِنْ) المكسورةُ الهمزةِ ، لجوازِ الفصلِ بينَها وبينَ الفعلِ باسمٍ على شريطةِ التّفسيرِ نحو قولِه تعالى :

* وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ * (٢)

وذُكِرَ عن المبرّدِ أنّهُ اعترضَ على إنشادِ هذا البيتِ بالكسرِ فقالَ : قتلُ قتيبةَ قدْ مضى و (إِنْ) للجزاءِ ، والجزاءُ يكونُ لما يأتي ، فلا يستقيمُ أنْ نقولَ : إِنْ قمْتَ قمْتُ ، وقد مضى قيامُه .

---

(١) انظر الكتاب ٣/ ١٦١- ١٦٢ ، الخزانة ٩/ ٧٨ .

(٢) سورة التوبة / ٦ .

والظَّاهرُ أنَّ المبردَ لا يُجيزُ الكَسرَ بَلْ أجَازَ فَتْحَ (أن) في هذا البيت وَجَعَلَهَا (أَنْ) المُخَفَّفَةَ مِن الثَّقيلَة ، وأَضمَرَ اسْمَهَا ، كَأنَّهُ قَالَ : أَنَّهُ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا .(١)

---

(١) رواية الكامل ٢/٥٩٩ " إِنْ أذنا قتيبة حزتا " بالكسر في (إِن) . وذكر البغدادي في خزانة الأدب ما ذكره أبو علي الفارسي في المسائل القصرية : أن المبرد ينكر رواية الكسر . انظر خزانة الأدب ٩/٧٩ .

(إِنْ) مُدْغَمَةٌ فِيهَا (مَا) الزَّائِدَة :

(إِمَّا) أَصْلُهَا (إِنْ) الشَّرطية مَضْمُومَةٌ لَهَا (مَا) مُؤَكِّـدَةً لِـ (إِنْ) ، نحو : إِمَّا تُذَاكِرَنَّ تَنْجَحْ ، زِيدَتْ (مَا) بَعْدَ (إِنْ) لِتَأْكِيدِ الْمَعْنَى ، وقد تَأْتِي نُونُ التَّوْكِيدِ بَعْدَ (إِمَّا) مُتَّصِلَةً بِفِعْلِ الشَّرطِ (١) ، نحو قوله تعالى :

* فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى * (٢) وقوله تعالى :

* فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا * (٣) .

وَقَدْ تُحْذَفُ نُونُ التَّوْكِيدِ مِنْ فعلِ الشَّرطِ ، مثل : إِمَّا تَأْتِنِي آتِك ، ومنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٤)

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُـتْ
يَسْدُدْ أُبَيْنُوهَا الأَصَاغِرُ خَلَّتِـي

---

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٣٢ ، الأمالي لابن الشجرى ٢ / ٣٤٥ ، رصف المباني ١٨٦ ، مغني اللبيب ١ / ٦١ - ٦٤ .

(٢) سورة البقرة / ٣٨ .

(٣) سورة مريم / ٢٦ .

(٤) الخلة : الحاجة والفقر .

الشاهد فيه : (إِما أمت) حيث أنه لم يأت بنون التوكيد مع فعل الشرط مع أن (إِن) الشرطية مقرونة بـ (ما) وهذا جائز.

وقولُ الأعْشَى : (١)

فَإِمَّا تَرَيْ لِمَّتِي بُدِّلَتْ   فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

وَيُرْوَى في بعضِ الْكُتُبِ :

* فَإِمَّا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةٌ *

وقولُ رؤبة : (٢)

إِمَّا ترينِي اليومَ أُمَّ حَمْزِ   قَارَبْتُ بَيْنَ عَنَقِي وَجَمْزِي

اتَّصَلَتْ نونُ التَّوكيدِ بفعلِ الشَّرطِ ، للفرقِ بَيْنَ (إِمَّا) الْمُرَكَّبَةِ مِنْ (إِنْ) الشَّرطيةِ وَ (مَا) وَبَيْنَ (إِمَّا) الْعَاطِفَةِ ، مثل إِمَّا تَقُومُ وإِمَّا تَقْعُدُ ، فَإِنْ حُذِفَتْ (مَا) من (إِمَّا) لَمْ يَجُزْ اتِّصَالُ نُونِ التَّوكيدِ بِفِعْلِ الشَّرطِ ، لأَنَّ حُروفَ الْجَزاءِ لا يَتَّصِلُ مَعَهَا فِعلُ الشَّرطِ بِنُونِ التَّوكيدِ . (٣)

---

(١) اللمة : الشعر الذى يلم بالمنكب .
الشاهد فيه : (فإمّا ترى) حيث حذف الشاعر نون التوكيد من فعل الشرط مع أن (إنْ) الشرطية مقرونة ب (ما) .

(٢) جمزى : أنواع من السير .
عنق : السير السريع .
الشاهد فيه : (إمّا) ترينى) جاء فعل الشرط خاليا من نون التوكيد مع أن (إنْ) الشرطية مقرونة بـ (ما) .

(٣) انظر الأزهية ١٥١ .

والَّذي يَدُلُّ على أنَّ (مَا) الزَّائِدَةِ اتَّصَلَتْ بـ (إِنْ) الشَّرْطِيةِ، وأنَّهَا لا يَجوزُ حَذْفُهَا إلاَّ في الشِّعرِ قولُ دُريدِ بن الصِّمَّة:(١)

لَقَدْ كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فَأكْذِبَنْهَا

فَإنْ جَزَعاً وَإِنْ إِجْمَالَ صبرِ

قَالَ سِيبَوَيْهِ : فَهَذا على (إِمَّا) لأنَّنَا لَوْ أدْخَلْنا الفاءَ على (إِنْ) الجَزاءِ ، مثل : إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِباً ، فهذا مَحْمُولٌ على (إِمَّا) ؛ لأنَّنا لو أدخلنا الفاءَ على (إِنْ) الجزاءِ وكانَ الكَلاَمُ في المستقبلِ لاَحْتَجْنَا إِلَى جَوَابِ الشَّرطِ . فَلَيْسَ قولُه : فَإِنْ جَزَعاً كقولِهِ: إِنْ حَقًّا وإِنْ كَذِباً ،(٢) ولَكِنَّهُ على قولِهِ تَعَالى :

* فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً *(٣)

وقولُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ :(٤)

سَقَتْهُ الرَّواعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ من خريفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

---

(١) الشاهد فيه (فإنْ جزعاً) و (إنْ إجمال صبر) حيث حذف الشاعر (ما) من (إنْ) للضرورة الشعرية .

(٢) انظر الكتاب ١/٢٦٦ - ٢٦٧.

(٣) سورة محمد / ٤.

(٤) الرواعد : جمع راعدة وهي السحابة ذات الرعد .
الصيف : المطر الذى يجيء في الصيف .
الشاهد فيه : حذف (إمَّا) قبل (من صيف) ، وحذف (ما) بعد (إنْ) . أما حذف (إمَّا) في أول البيت فضرورة لدلالة (إمَّا) الثانية عليها ، لأنَّ (إمَّا) لا تقع مكررة في الكلام . وكذلك حذف (ما) من (إنْ) ضرورة أيضاً .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : " يُرِيدُ وإِمَّا مِنْ خَرِيفٍ ، وَمَنْ أَجَازَ ذلك في الكلامِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِنْ صَالِحٍ وإِنْ طَالِحٍ ، يُرِيدُ (إِمَّا) . وإِنْ أَرَادَ (إِنْ) الجزاءَ فَهُوَ جَائِزٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُضْمَرُ فِيهَا الْفِعْلُ " . (١)

وأَمَّا قولُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (٢)

فَقَدْ اخْتَلَفَ النُّحَاةُ في (إِمَّا) هَاهُنَا .

فَذَهَبَ البصريون إِلَىٰ أَنَّهَا لِلتَّخْيِيرِ ، فَانْتِصَابُ (شَاكِرًا) و (كَفُورًا) عَلَىٰ الحَالِ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هَدَيْنَاهُ الطَّرِيقَ إِمَّا طَرِيقَ السَّعَادَةِ أَوْ الشَّقَاوَةِ .

وَأَجَازَ الكوفيون أَنْ تَكُونَ (إِمَّا) شَرْطِيَّةً المركبةَ مِنْ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ ، و (مَا) الزَّائِدَةِ . وهذا لَا يَجُوزُ عِنْدَ البصريين ، لِأَنَّ الشَّرْطِيَّةَ لَا تَدْخُلُ عَلَىٰ الأَسْمَاءِ إِلَّا أَنْ يُضْمَرَ بَعْدَ (إِنْ) فِعْلٌ ، كَمَا في قولِهِ تَعَالَىٰ :

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ... ﴾ (٣)

---

(١) انظر الكتاب ١/٢٦٧ - ٢٦٨ ، الأزهية ٤٧ .

(٢) سورة الانسان / ٣ .

(٣) سورة التوبة / ٦ .

أَضْمَرَ اسْتَجَارَكَ بَعْدَ (إِنْ) وَدَلَّ عليه الثَّاني فَحَسُنَ لِذَٰلِكَ حَذْفُهُ ، ولاَ يَحْسُنُ في (شَاكِرًا) و (كَفُورًا) إِضْمَارُ فِعلٍ ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ بِذَٰلِكَ الفعلِ رَفْعُهُمَا ، وأَيْضًا فإِنَّهُ لاَ دَليلَ على ذَٰلِكَ الفِعْلِ المُضمَرِ في الكلامِ.(١)

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٢٥٧ ، التبصرة والتذكرة ١/ ١٣٤ ، الأزهية في علم الحروف ١٥١ ، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٨١-٧٨٢ ، أمالي ابن الشجرى ٢/ ٥٤٢ .

(إِنْ) بِمَعْنَىٰ (قَدْ) :

وَتَأْتِي (إِنْ) بِمَعْنَىٰ (قَدْ) ،فَقَدْ حُكِيَ عَنْ الْكِسَائِي في قوله تَعَالىٰ :

* فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ * (١)

أَنَّهُ جَعَلَ (إِنْ) بمعنى (قَدْ) أي قَدْ نَفَعَتْ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعَمُ أَنَّ (إِنْ) في قوله تَعَالىٰ :

* إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا * (٢) بمعنى (لَقَدْ) .

وَيَقُولُ قُطْرُبُ (٣) في قوله تَعَالىٰ :

* وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ * (٤) أَنَّ (إِنْ) بمعنى (قَدْ) ،كَأَنَّهُ قَالَ : قَدْ كُنْتُ مِنَ السَّاخِرِينَ .

وهذا غَيْرُ صَحِيحٍ ،لِأَنَّ (إِنْ) في الآيةِ الأُولىٰ شَرْطِيـةٌ ، وفي الآيةِ الثَّانِيةِ والثَّالِثَةِ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ . (٥)

---

(١) سورة الأعلى / ٩ .

(٢) سورة الاسراء / ١٠٨ .

(٣) قطرب : هو محمد بن المستنير بصرى المولد والمربى لزم سيبويه .

(٤) سورة الزمر / ٥٦ .

(٥) انظر الأزهية في علم الحروف ٣٩ ،الجنى الداني ٢٣٤ ، مغني اللبيب ١/١٩ .

٧ - وَتأْتِي (إِنْ) فِعْلَ أَمْرٍ مِن الماضي (آن) مُضَارِعُهُ (يَئِينُ) ، يُقَالُ : أَنَّ الرَّجُلُ ، يَئِنُّ أَنِيناً ، والأَمْرُ مِنْهُ (إِنْ) .

٨ - أَنْ تأْمُرَ امْرَأَةً مِنْ : وَأَى يئي ، إِذَا وَعَدَ ، وتَدْخُلُ عليه النُّونُ الخَفِيفَةُ لِلتَّأْكِيدِ فَيَكُونُ لَفْظُهُ كَلَفْظِ (إِنْ) الخفيفة ، فتقول : إِنْ يَا هِنْدُ .

والحقُّ أَنَّ النَّوعَيْنِ الأَخِيرَيْنِ لاَ يَتَّصِلاَنِ بـ (إِنْ) الَّتِي هِيَ موضوعُ بَحْثِنَا ؛ لِأَنَّ (إِنْ) هذه حَرْفٌ ، أَمَّا في هذين الموضعين فإِنَّهَا فِعْلُ أَمْرٍ .

والظَّاهِرُ أَنَّ اسْتِعْمَالاَتِ (إِنْ) الْوَارِدَةَ عِن العربِ لاَ تَخْرُجُ عَنْ كَوْنِهَا ، شَرْطِيةً ، أو نَافِيَةً ، أو مخففةً من الثقيلةِ ، أو زائدةً .

أَمَّا الأَنْوَاعُ الَّتِي سَبَقَ الحَدِيثُ عَنْهَا فَهِيَ مِنْ أَنْوَاعِ (إِنْ) الشَّرْطِيةِ . (١)

---

(١) انظر كتاب الحلل في اصلاح الجمل ٣٧٠ ، لسان العرب ٢٨/١٣ .

الفصل الخامس

الآياتُ الَّتي تَحْتَمِلُ فيها (إِنْ) غَيْرَ وَجْهٍ

الفصل الخامس

دِراسةُ الآياتِ التي تحتمِلُ فيها (إِنْ) غيرَ وجهٍ

وَرَدَتْ في القُرآنِ الكريمِ آياتٌ اختلَفَ القُرّاءُ فيها، وتحتمِلُ فيها (إِنْ) غيرَ وجهٍ، ومن هذه الآياتِ :

سورة البقرة :	رقم الآية

-(قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ٩١

قِيلَ : (إِنْ) نافيةٌ أي : ما كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ.
والأظهرُ أنها شرطيةٌ، والجوابُ محذوفٌ تقديرُه : فلِمَ فعلْتُم.(١)

-(قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَـٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ٩٣

قِيلَ : (إِنْ) نافيةٌ، وقيلَ : شرطيةٌ.(٢)

-(وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ) ١٩٨

(إِنْ) مخففةٌ من الثقيلةِ عندَ البصريين.
ونافيةٌ بمعنى (ما) عندَ الفرّاءِ، واللامُ بمعنى (إلّا).(٣)

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ١٧٥، البحر المحيط ١/ ٣٠٧.
(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ١٧٦، البحر المحيط ١/ ٣٠٩.
(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٢٧٣، والبحر المحيط ٢/ ٩٨، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق١ ج١ ص ٥١٧.

تابع سورة البقرة — رقم الآيـة

-) وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ) ١٤٣

(إِنْ) عِنْدَ البصريين هِيَ المخففةُ من الثَّقيلةِ ، واللَّامُ هِيَ الْفَارِقَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (إِنْ) النَّافيةِ.

وَنَافِيةٌ بمعنى (مَا) عِنْدَ الكوفيين ، واللَّامُ بمعنى (إِلَّا) .(١)

*

سورة آل عمران :

-) وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ) ١٦٤

(إِنْ) عِنْدَ البصريين هِيَ المخففةُ من الثَّقيلةِ ، واللَّام هِيَ الفَارِقةُ.

وعِنْدَ الكوفيين (إِنْ) نَافِيةٌ بمعنى (مَا) ، واللَّامُ بمعنى (إِلَّا) .(٢)

*

سورة الأنعام :

-) وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ (١٥٦

(إِنْ) مُخففةٌ وَرَشَرِيْ عِنْدَ البصريين ، واللَّامُ هِيَ الفارقةُ.

وعِنْدَ الكوفيين نَافِيةٌ بمعنى (مَا) ، واللَّامُ بمعنى (إِلَّا) .(٣)

---

(١) انظر البحر المحيط ١/ ٤٢٥.
(٢) انظر الكشاف ١/ ٤٧٧ ، البحر المحيط ٣/ ١٠٤-١٠٥.
(٣) انظر الكشاف ٢/ ٦٢ ، التبيان ١/ ٢٦٦ ، البحر المحيط ٤/ ٢٥٧.

سورة الأعراف :	رقم الآية

-) وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ (١) (١٠٢

-) إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ (١٩٤

قرأها سعيدُ بنُ جبيرٍ بتخفيف (إنْ) وجعلها نافيةً بمعنى (ما) ، ... (٢)

وقد خُرِّجت هذه القراءةُ على أنّ (إنْ) هي المخففةُ من الثقيلة. (٣)

*

سورة يونس :

-) إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ (٤) (٢٩

-) فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ (٩٤

قيل : إنّ (إنْ) شرطيةٌ، وقيل : إنّها نافيةٌ. (٥)

---

(١) انظر الكشاف ٢/ ١٠٠ ، البحر المحيط ٤/ ٣٥٤.

(٢) انظر ص (١٦٥).

(٣) انظر البحر المحيط ٤/ ٤٤٤.

(٤) انظر الكشاف ٢/ ٢٣٥.

(٥) انظر البحر المحيط ٥/ ١٩١.

سورة هود :　　　　　　　　　　　　　　　　　　رقم الآيـة

-) وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ　　　(١)
١١١)

*

سورة ابراهيم :

-) وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ　　　(٢)
٤٦)

*

سورة الحجر :

-) وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ　　　٧٨)

يَرَى البصريون أن (إِنْ) مُخَفَّفَةٌ من الثَّقِيلَة ، واللَّامُ هِيَ الْفَارِقَة .
وَيَرَى الْفَرَّاءُ أَنَّهَا النَّافِيَة ، واللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) .(٣)

---

(١) انظر ص ١٤٣ و ص ١٥٢ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه ٣/ ١٦٦ ، مشكل إعراب القرآن ١/ ٤٠٧ ، البحر المحيط ٥/ ٤٣٨ ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ١ جـ١ / ٥١٩ .

(٣) انظر معاني القرآن واعرابه ٣/ ١٨٥ ، وانظر البحر المحيط ٥/ ٤٦٣ ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ١ جـ١ ص ٥١٨ .

سورة مريم : رقم الآيــة

-) قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا) ١٨

قيلَ : إِنَّ (إِنْ) شَرْطِيةٌ ، وجوابُ الشَّرطِ مَحْذوفٌ تَقْديرُه : أَعوذُ .

وقيلَ : إِنَّهَا نَافِيةٌ بمعنى (مَا) أَي مَا كُنْتُ .(١)

*

سورة طـه :

-) قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ) ٦٣ (٢)

*

سورة الأنبياء :

-) لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ) ١٧

(إِنْ) شَرْطيةٌ وجوابُ الشَّرطِ مَحْذوفٌ يَدُلُّ عليه جَوابُ (لَوْ) .
التَّقديرُ : إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ اتَّخَذْنَاهُ . . .

وقيل : إِنَّهَا نَافِيةٌ بمعنى (مَا) أَي : مَا كُنَّا فَاعِلِينَ.(٣)

---

(١) البحر المحيط ٦/ ١٨٠.

(٢) انظر ص ١٥٥ .

(٣) انظر التبيان ٢/ ١٣١ ، البحر المحيط ٦/ ٣٠٦.

سورة الفرقان : رقم الآية

-(إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا) ٤٢

يَرَى البصريون أَنَّ (إِنْ) هِيَ المُخَفَّفَةُ من الثَّقِيلَةِ ، واللَّامُ هِيَ الفارقةُ.
وَيَرَى الكوفيون أَنَّ (إِنْ) نَافِيَةٌ بمعنى (مَا) ، واللَّامُ بمعنى (إِلَّا) . (١)

*

سورة الشعراء :

-(تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ) ٩٧ (٢)

-(وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ) ١٨٦ (٣)

يَرَى البصريون أَنَّ (إِنْ) هِيَ المُخَفَّفَةُ مِن الثَّقِيلَةِ ، واللَّامُ هِيَ الفارقةُ.
أَمَّا الكوفيون فَيَرَوْنَ أَنَّ (إِنْ) هِيَ النَّافِيَةُ ، واللَّامُ بمعنى (إِلَّا) .

---

(١) انظر التبيان ٢/ ١٣١ ، البحر المحيط ٦/ ٣٠٦ .
(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٩٤ ، البحر المحيط ٧/ ٢٧ .
(٣) انظر الكشاف ٣/ ١٢٧ ، البحر المحيط ٧/ ٣٨ .

سورة القصص : 　　　　　　　　　　　　　　　　رقم الآيـة

-) وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ (1)) ١٠

*

سورة يس :

-) وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (2)) ٣٢

*

سورة الزخرف :

-) وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا (3)) ٣٥

-) قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ) ٨١

قيلَ : إنَّ (إِنْ) شرطيةٌ ، وقيلَ : إنَّها نافيةٌ بمعنى (ما) أي : ما كانَ للرَّحمٰنِ ولدٌ . (4)

---

(1) انظر البحر المحيط ٧/١٠٧ ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق١ جـ١ / ٥١٩.

(2) انظر ص ١٥٧.

(3) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٦٠ ، الكشاف ٣/ ٤٨٤ ، البحر المحيط ٨/ ١٥.

(4) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ٤٢٠ ، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٥١ ، البحر المحيط ٨/ ٢٨-٢٩ ، التبيان ٢/ ٢٢٨.

سورة الأحقاف : رقم الآية

-) وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ (٢٦

قيل : إنَّ (إنْ) نافيةٌ بمعنى (ما) ، وقيل : إنها شرطية محذوفة الجواب ، والتقدير : إنْ مكَّناكم فيه طغيتم.
وقيل : إنها زائدة بعد (ما) الموصولة تشبيهاً بـ (ما) النافية.(١)

*

سورة القلم :

-) وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ (٥١

(إنْ) عند البصريين مخففة من الثقيلة ، اللامُ الفارقةُ .
أما عند الكوفيين فهي نافيةٌ بمعنى (ما) واللامُ بمعنى (إلّا).(٢)

*

سورة الطارق :

-) إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٤ (٣)

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه ٤/٤٤٦ ، مشكل إعراب القرآن ٢/٦٦٨ ، الكشاف ٣/٥٢٥ التبيان ٢/٢٣٥ ، البحر المحيط ٨/٦٥.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/٧٥٢ ، معاني القرآن للأخفش الأوسط ٢/٥٠٥ ، الكشاف ٤/١٤٨.

(٣) انظر ص ١٤٤.

الخاتمة

الخاتمة

لَقَدْ تَمَّ بحمدِ اللّهِ وتوفيقِهِ هذا البَحْثُ ومن خِلَالِ دراستي لـ (إِنْ) واسْتِعْمَالاَتِهَا في القرآنِ الكريمِ تَوَصَّلْتُ إلى النتائجِ الآتيةِ :

جاءت (إِنْ) الشَّرْطيةُ في القرآنِ الكريمِ على النَّحو الآتي :

جاءَ فعلُ الشَّرطِ وجَوابُه مع (إِنْ) فعلين مضارعين ستّاً وثمانين مرةً .

جاء فِعْلُ الشَّرطِ وجوابُه فعلين ماضيين اثنتي عشرةَ مرةً .

وَرَدَتْ (إِنْ) الشَّرْطيةُ في القرآنِ الكريمِ وقد اقْتَرَنَ معَهَا جوابُ الشَّرْطِ بالفاءِ في الأَحْوَالِ الآتيةِ :

جاءَ جَوابُ الشَّرْطِ جملةً فعليةً فِعْلُهَا طلبي تِسْعاً وستين مرةً.

جاء جوابُ الشَّرْطِ فِعْلاً مضارعاً مَسْبوقاً بـ (لاَ) النَّاهيةِ إحدى عشرةَ مرةً .

جاء جوابُ الشَّرطِ مسبوقاً بـ (لام الأمرِ) مرتين .

جاء جوابُ الشَّرطِ جملةً اسْمِيَةً ثلاثاً وعشرين ومائةَ مرةٍ.

جاء جوابُ الشَّرطِ فعلاً ماضياً مسبوقاً بـ (قَدْ) ستَ عشرةَ مرةً .

جاء جوابُ الشَّرطِ فِعْلاً جَامِدًا أَرْبَعَ مراتٍ.

جاء جوابُ الشَّرطِ مَقْروناً بالسِّين أو سَوفَ ثَلاثَ مراتٍ.

جاء جوابُ الشَّرطِ مَنفياً ثلاثاً وعشرين مرةً .

ومن نتائج البحث أيضاً أنَّ (إنْ) الشَّرطية جاءت مُدغمةً في (لا) النَّافية وجاء فيها فِعلُ الشَّرط وجوابُه فعلين مضارعين خمس مرات.

ونُلاحظ أنَّ اجتماعَ الشَّرط والقَسم جاء في القرآن الكريم ستين مرةً.

وأيضاً مِمَّا لاحظتُه أنَّ جوابَ الشَّرط جاء محذوفاً في القرآن الكريم ثمانٍ وخمسينَ ومائةَ مرةٍ على النَّحو الآتي :

عندما جاء فعلُ الشَّرط فعلاً نَاسِخاً إحدى وخمسين مرةً وحُذِفَ جوابُ الشَّرط أيضاً لِوُجُودِ دَليلِ الجوابِ إحْدَى وخمسينَ مرةً.

وقَدْ نابَتْ (إذَا) الفُجائيةُ مَنَابَ الفاءِ في رَبْطِ الشَّرطِ بالجزاءِ في آيتين .

وقد جاءت (إنْ) الشَّرطيةُ مُدْغَمَةً في (مَا) النَّافيةِ أربعةَ عشرةَ مرةً .

ومِمَّا توصلتُ إليهِ في هذا البحثِ أيضاً أنَّ (إنْ) المُخَفَّفَةَ مِنَ الثَّقيلةِ وَرَدَتْ في القرآنِ الكريمِ في تِسْعٍ وعشرين آيةً .

ووردت (إنْ) النَّافيةُ في القرآنِ الكريمِ في سَبْعٍ ومائةِ آيةٍ منها اثنتان ومائةُ آيةٍ وَرَدَتْ في أُسْلُوبِ القَصْرِ وخَمْسُ آياتٍ وَرَدَتْ في غيرِ أسلوبِ القصرِ وإنَّما لِمُجَرَّدِ النَّفي فَقط .

وكَانَ مِنْ نتائجِ البحثِ أيضاً أَنَّ القرآنَ الكريمَ لم تَرِدْ فيه (إِنْ) الزائدةُ إِلَّا في آيةٍ واحدةٍ وقد اخْتَلَفَتْ الآراءُ فيها .

وهُنَاكَ بَعْضُ الآياتِ وَرَدَتْ بِهَا (إِنْ) وقد اخْتَلَفَتْ آراءُ القُرَّاءِ في قِرَاءَتِهَا .

وَصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدِنَا محمدٍ وعلى آلهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ،،،

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

١ - ارتشاف الضرب من لسان العرب

أبو حيان الأندلسي ، تحقيق :الدكتور / مصطفى أحمد النماس

الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م

مطبعة المدني ،المؤسسة السعودية بمصر

٢ - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، تفسير أبي السعود ،

أبو السعود محمد بن محمد العمادي ، تحقيق : بدون

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده - مصر

٣ - الأزهية في علم الحروف

علي بن محمد النحوى الهروي ،تحقيق : عبد المعين الملوحي ،

الطبعة : بدون ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م

مجمع اللغة العربية دمشق

٤ - الأشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي :

أ- تحقيق بدون ،الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

ب - تحقيق بدون ،الطبعة الثانية ١٣٥٩هـ
مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد .

جـ - تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد
الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .

٥ - الأصول في النحو

أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوى البغدادى

تحقيق : الدكتور / عبد الحسين الفتلي

الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م مؤسسة الرسالة بيروت .

٦ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم

أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه

تحقيق : بدون ، تاريخ الطبع : ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م

مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة

٧ - إعراب القرآن

أبو جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس

تحقيق : د/ زهير غازي زاهد ، الطبعة : بدون

١٩٨٠م - مطبعة العاني بغداد

٨ - إعراب القرآن - المنسوب للزجاج

تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية مصر

٩ - الأمالي الشجرية

ضياء الدين أبو السعادات المعروف بابن الشجري

التحقيق : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان

١٠- الانصاف في مسائل الخلاف

كمال الدين أبو البركات الأنباري

تحقيق : محي الدين عبد الحميد ، الطبعة : بدون

١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م ، دار الفكر مصر

١١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري ، الطبعة السادسة

١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

١٢- الإيضاح في شرح المفصل

أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب

تحقيق : الدكتور / موسى بناي العليلي

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

مطبعة العاني - بغداد

١٣- البحر المحيط

محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي

الطبعة الثانية ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

١٤- البسيط في شرح جمل الزجاجي

ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي

الإشبيلي ، تحقيق : د/ عياد بن عيد الثبيتي

الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م

دار الغرب الإسلامي ،بيروت - لبنان

١٥- تأويل مشكل القرآن

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

تحقيق : أحمد صقر ، الطبعة : الثانية ،

١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م دار التراث - القاهرة

١٦- التبصرة والتذكرة

أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري

تحقيق :د/ فتحي أحمد مصطفى عليّ الدين ،

الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م دار الفكر - دمشق

١٧- التبيان في إعراب القرآن

أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ،

الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م

دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان

١٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك

تحقيق : محمد كامل بركات ، الطبعة : بدون

١٣٨٧هـ/١٩٦٧م دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة

١٩- توضيح المقاصد والمسالك للمرادي

المعروف بابن أم قاسم ، تحقيق : د/عبد الرحمن علي سليمان

الطبعة الثانية ، تاريخ الطبع : بدون

مكتبة الكليات الأزهرية

٢٠- الجنى الداني في حروف المعاني

حسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : طه محسن

الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م

مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر

٢١- حاشية شيخ زاده

مع تفسير البيضاوي وبهامشه تفسير القاضي البيضاوي

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون ،

مكان الطبع : بدون .

٢٢- حاشية الصبان
على شرح الأشموني
على ألفية ابن مالك
الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون
دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه
٢٣- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب
عبد القادر بن عمر البغدادي
تحقيق : عبد السلام محمد هارون
الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
مكتبة الخانجي بالقاهرة - دار الرفاعي بالرياض
٢٤- الخصائص
أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار
الطبعة الثانية ، تاريخ الطبع : بدون
دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - لبنان
٢٥- دراسات لأسلوب القرآن الكريم
محمد عبد الخالق عضيمة ، تحقيق : بدون
الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م
مطبعة السعادة
٢٦- رصف المباني في حروف المعاني
أحمد بن عبد النور المالقي
تحقيق : الدكتور / أحمد محمد الخراط ،
الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ، دار القلم - دمشق

٢٧- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني
أبو الفضل شهاب الدين الآلوسي البغدادي
تحقيق : السيد محمود شكرى الآلوسي البغدادي
الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون
دار إحياء التراث العربي - بيروت

٢٨- شذور الذهب في معرفة كلام العرب
أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد
الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون ،
مكان الطبع : بدون

٢٩- شرح أبيات سيبويه
أبو يوسف بن أبي سعيد السيرافي
تحقيق : د/ محمد علي سلطاني
الطبعة : بدون ١٩٧٩م
دار المأمون للتراث - دمشق

٣٠- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك
التحقيق : بدون ، الطبعة : بدون
مكان الطبع : دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

٣١- شرح التصريح على التوضيح
خالد بن عبدالله الأزهري
وبهامشه/حاشيته للشيخ يس بن زين الدين العليمي الحمصي
الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون ، دارالفكر

٣٢- شرح جمل الزجاجي
علي عبد المؤمن ابن عصفور الإشبيلي
تحقيق : الدكتور/ صاحب أبوجناح ، الطبعة : بدون
تاريخ الطبع : بدون ،إحياء التراث الاسلامي ،
الجمهورية العراقية

٣٣- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ
جمال الدين محمد بن مالك
تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري
الطبعة : بدون ، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م
مطبعة العاني - بغداد

٣٤- شرح قطر الندى وبل الصدى
أبوعبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،
الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون ،
مكان الطبع : بدون

٣٥- شرح الكافية الشافية
جمال الدين أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي
تحقيق : د/ عبد المنعم أحمد هريري ،
الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
دار المأمون للتراث

٣٦- شرح المفصل

موفق الدين يعيش علي بن يعيش النحوي

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

عالم الكتب - بيروت

مكتبة المتنبي - القاهرة

٣٧- شفاء العليل في إيضاح التسهيل

أبو عبدالله محمد بن عيسى السلسيلي

تحقيق : الدكتور / الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي

الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م

المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة - المعابدة

٣٨- شواهد التوضيح والتصحيح

لمشكلات الجامع الصحيح

جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي النحوي

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي

الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م عالم الكتب

٣٩- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها

أبو الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق : مصطفى الشويمي

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م

مؤسسة بدران للطباعة والنشر - بيروت - لبنان

٤٠- صحيح البخارى

أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري

تحقيق : بدون ١٣٤٥هـ

مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

٤١- الفتوحات الإلهية

بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية

سليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير بالجمل

تحقيق : بدون ، الطبعة : بدون

تاريخ الطبع : بدون

مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر

٤٢- الكافية في النحو

جمال الدين أبوعمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب

النحوي ،

شرحه : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي

الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان

٤٣- الكامل

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد

تحقيق : محمد أحمد الدالي

الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م

مؤسسة الرسالة - بيروت

٤٤- كتاب الحلل

في إصلاح الخلل من كتاب الجمل

أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي

تحقيق : سعيد عبد الكريم سعودي

الطبعة : بدون تاريخ الطبع : ١٩٨٠م

دار الرشيد للنشر

٤٥ - كتاب سيبويه

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر

تحقيق : عبد السلام محمد هارون

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع بيروت

٤٦- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي

تحقيق : بدون ، الطبعة : الأولى ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت

٤٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها و حججها

أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي

تحقيق : الدكتور محي الدين رمضان

الطبعة الثانية ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

مؤسسة الرسالة - بيروت

٤٨- لسان العرب

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي

المصرى ، تحقيق : بدون

الطبعة : الأولى ، تاريخ الطبع : بدون

دار صادر - بيروت

٤٩- المسائل المصريات

أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار

تحقيق : / د . محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الطبعة : مطبعة المدني - القاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٥٠ - المسائل البغداديات

أبوعلي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار

تحقيق : صلاح الدين عبدالله السنكاوي

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

مطبعة العاني بغداد .

٥١ - المسائل الحلبيات

أبو علي الفارسي ، تحقيق : الدكتور/ حسن هنداوي

الطبعة : الأولى ١٤٠٧/ ١٩٨٧م

دار القلم - دمشق ، دارالمنارة - بيروت

٥٢ - المسائل المشكلة

أبوعلي الفارسي : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار

تحقيق : صلاح الدين عبدالله السنكاوي

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

مطبعة العاني بغداد

٥٣ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها

أبو الفتح عثمان بن جني

تحقيق : علي النجدي ناصف - الدكتور / عبدالحليم النجار

الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،

الطبعة : بدون ، ١٣٨٦هـ

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة .

٥٤ - المساعد على تسهيل الفوائد

بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك

تحقيق : د / محمد كامل بركات

الطبعة : بدون ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م

دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع - جدة

٥٥ - مشكل إعراب القرآن

أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي

تحقيق : د / حاتم صالح الضامن

الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م

مؤسسة الرسالة - بيروت

٥٦ - معاني الحروف

أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي

تحقيق : د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي

الطبعة الثانية ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة - جدة

٥٧ - معاني القرآن للأخفش

أبو الحسن سعيد بن مسعدة

تحقيق : د / فائز فارس

الطبعة : الأولى ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م

الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م

الفنطاس - الكويت

٥٨ - معاني القرآن وإعرابه للزجاج
أبو اسحاق إبراهيم بن السري
تحقيق : د / عبد الجليل عبده شلبي
الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
عالم الكتب بيروت
٥٩ - معاني القرآن للفراء
أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء
تحقيق : محمد علي النجار
الطبعة الثانية ١٩٨٠م
الهيئة المصرية العامة للكتاب
٦٠ - معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم
الدكتور / إسماعيل أحمد عمايرة ، الدكتور / عبد الحميد مصطفى السيد ،
تحقيق : بدون
الطبعة : الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م
مؤسسة الرسالة - بيروت
٦١ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب
جمال الدين ابن هشام الأنصاري
تحقيق : د / مازن المبارك ، محمد علي حمد الله
الطبعة الثانية ، تاريخ الطبع ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م
دار الفكر

٦٢ - المقتضب

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد

تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة

المطبعة الثانية ١٣٩٩هـ

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة.

٦٣ - المقرب

علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور

تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري - عبدالله الجبور

الطبعة الأولى ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م

مطبعة العاني بغداد

٦٤ - النشر في القراءات العشر

أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري

تحقيق : علي محمد الضباع

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٦٥ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع

جلال الدين السيوطي

تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم

الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م

دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع - الكويت .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	أ - هـ
الفصل الأول : (إن) الشرطية	١ - ١٣٨
الفصل الثاني : (إن) المخففة من الثقيلة	١٣٩ - ١٦٠
الفصل الثالث : (إن) النافية	١٦١ - ١٧٩
الفصل الرابع : (إن) الزائدة	١٨٠ - ٢١٠
الفصل الخامس : دراسة الآيات التي تحتمل فيها (إن) غير وجه	٢١١ - ٢١٨
الخاتمة	٢١٩ - ٢٢٢
المصادر والمراجع	٢٢٣ - ٢٣٧
الفهرس التفصيلي لمسائل البحث	٢٤٠ - ٢٤٤
فهرس الموضوعات	٢٣٩

الفهرس التفصيلي لمسائل البحث

الموضـوع	رقم الصفحة
المقدمة	أ - هـ
الفصل الأول : (إن) الشرطية :	١ - ١٣٨
أ - تعريفها	٢ - ٣
- استعمال (إن) في المعاني المشكوك في كونها	٣ - ٤
- استعمال (إن) في مواضع (إذا) واستعمال (إذا) في مواضع (إن)	٤ - ٥
- شروط فعل الشرط	٥ - ٧
- أحوال الشرط والجزاء	٧ - ١٢
- جازم فعل الشرط وجوابه	١٢ - ١٥
- اقتران جواب الشرط بالفاء	١٥ - ١٧
- حكم اقتران جواب الشرط بالفاء اذا كان منفيا بـ(لا)	١٧ - ١٨
- انابة (إذا) الفجائية مناب الفاء	١٨ - ١٩
- الجمع بين الفاء و(إذا) الفجائية	١٩ - ٢٠
- حكم تقديم جواب الشرط على الأداة	٢١ - ٢٤
- حكم تقديم معمول جواب الشرط على أداة الشرط	٢٤ - ٢٦
- حكم المضارع المعطوف على فعل الشرط أو جوابه	٢٧
- حكم المضارع بعد فعل الشرط	٢٧ - ٢٨
- حكم المضارع الواقع بعد جواب الشرط مقترنا بالواو أو الفاء	٢٩ - ٣٠

الموضـــوع	رقم الصفحة
- دخول الشرط على الشرط	٣١ - ٣٢
- اجتماع الشرط والاستفهام	٣٢ - ٣٣
- اجتماع الشرط والقسم	٣٣ - ٣٦
- حذف أحد أركان أسلوب الشرط ومنها :	٣٧
- حذف أداة الشرط	٣٧ - ٤٠
- حذف فعل الشرط	٤٠ - ٤٣
- حذف جواب الشرط	٤٣ - ٤٥
- حذف فعل الشرط وأداته	٤٥ - ٤٧
- حذف فعل الشرط وجوابه بعد (إن)	٤٧
- أحكام أخرى لـ (إن) الشرطية	٤٨ - ٥٢
ب - مواضع (إن) الشرطية في القرآن الكريم	
- الآيات التي جاء بها فعل الشرط وجوابه مضارعاً	٥٣ - ٦١
- الآيات التي جاء بها فعل الشرط وجوابه ماضياً	٦٢ - ٦٣
- الآيات التي جاء فيها جواب الشرط مقروناً بالفاء	
وذلك :	
- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي	٦٤ - ٧٤
- إذا كان جواب الشرط فعلاً مضارعاً مسبوقاً	
بـ (لا) الناهيـة	٧٥ - ٧٦
- إذا كان جواب الشرط فعلاً ماضياً مسبوقاً	
بـ (لام) الأمر	٧٧

الموضـــوع	رقم الصفحة
- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية	٧٨ - ٩٢
- إذا كان جواب الشرط مقروناً بـ (قد)	٩٣ - ٩٥
- إذا كان جواب الشرط فعلاً جامداً	٩٦
- إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (إنما)	٩٧ - ٩٨
- إذا كان جواب الشرط مقروناً بالسين	٩٨
- إذا كان جواب الشرط منفياً	٩٩ - ١٠١
- الآيات التي جاءت فيها (إن) الشرطية مدغمة في (لا) النافية	١٠٢
- الآيات التي حذفت منها جواب الشرط التي شرطها ماض ناسخ	١٠٣ - ١١٧
- الآيات التي حذف منها جواب الشرط لوجود دليل الجواب	١١٨ - ١٢٧
- اجتماع الشرط والقسم في القرآن الكريم	١٢٨ - ١٣٦
- الآيات التي حذفت منها اللام الموطئة للقسم مع الشرط	١٣٧
- نيابة (إذا) الفجائية مناب الفاء في ربط الشرط بالجزاء	١٣٨
الفصل الثاني : (إن) المخففة من الثقيلة	١٣٩ - ١٦٠
أ - تعريفها	١٣٩

الموضـــوع	رقم الصفحة
- مدخول (إن) المخففة من الثقيلة	١٣٩ - ١٤١
- عمل (إن) المخففة من الثقيلة	١٤٢ - ١٤٥
- جواز دخول اللام على خبر (إن) المخففة آراء النحاة في هذه اللام	١٤٦ - ١٤٧
- جواز الاستغناء عن اللام لفهم المعنى	١٤٨ - ١٤٩
ب - الآيات التي وردت فيها (إن) مخففة	١٥٠ - ١٦٠
الفصل الثالث : (إن) النافيـة :	١٦١ - ١٧٩
أ - تعريفها	١٦١
عملها	١٦٢ - ١٦٦
شروط اعمالها عمل ليس	١٦٦ - ١٦٧
ب - الآيات التي وردت بها (إن) النافية في أسلوب القصر	١٦٧ - ١٧٨
الآيات التي وردت بها (إن) نافية في غير أسلوب القصر	١٧٨ - ١٧٩
الفصل الرابع : (إن) الزائدة :	١٨٠ - ٢١٠
أ - معنى الزيادة	١٨٠
أحرف المعاني التي تقع زائدة	١٨٠ - ١٨١
سبب تسميتها بالزائدة	١٨١ - ١٨٢
مواضع زيادة كل حرف	١٨٢ - ١٩٥

الموضــوع	رقم الصفحـة
ب - (إن) الزائدة تعريفها	١٩٥
مواضع زيادة (إن)	١٩٥ - ١٩٨
استعمالات أخرى لـ (إن)	١٩٩ - ٢١٠
(إن) بمعنى (إذ)	١٩٩ - ٢٠٣
(إن) مدغمة في (ما) الزائدة	٢٠٤ - ٢٠٨
(إن) بمعنى (قد)	٢٠٩ - ٢١٠
الفصل الخامس : دراسة الآيات التي تحتمل فيها (إن)	
غير وجه	٢١١ - ٢١٨
الخاتمة	٢١٩ - ٢٢٢
فهرس المصادر والمراجع	٢٢٣ - ٢٣٧
الفهرس التفصيلي لمسائل البحث	٢٣٩ - ٢٤٣